المختار

في

قواعد اللغة العربية

السنة التاسعة من التعليم الأساسي

منشورات المعهد التربوي الوطني
الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المختار في قواعد اللغة العربية

السنة التاسعة من التعليم الأساسي

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف الأساتذة

أحمد المصلح عبد القادر عثماني أحمد بورزاق

منشورات المعهد التربوي الوطني

الجزائر

لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحنَ عن اللغة ، وقانونٍ يحكم التعبيرَ بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكبَ ازدهارُها ازدهارَ الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها فى صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سَرَف أو غلُوّ .

وكانت المؤلَّفات الأولى للقواعد زاخرةً بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة تحدد وظيفةَ الـكلماتِ فى أساليبها الفصيحة .

فقد جمع « سيبويهِ » فى كتابه أكثرَ من الف بيت من الشواهد ، بجانب كثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعا « كل ما يؤدي الى سلامة اللغة فى الفاظها من حركة وبناء ، وفى تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفى معرفة حقائقها ، واسلوب الكلام على سَمتها ، فكان فى الكتاب نحو وصرف وبلاغة ونصوص أدبيةٌ من قرآن وشعر ونثر ، وكان فيه قراءاتٌ وأصوات ولهَجاتٌ »(1) ، ويؤكد هذه الحقيقةَ « أبو الفتح عثمانُ بن جني » فى كتابه « الخصائص » بقوله :

« النحو هو انتِحاءُ سَمْتِ كلام العرب ليَلْحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة ، فينطق بها وان لم يكن منهم ، وان شذ عنها بعضُهم ردَّه اليها »(2) .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرِّد ، بفيض غامر من النصوص ، تتخللها القواعدُ ، تُستَنبَط وتُقرَّرُ ، وتُضيء وتُرشِد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

---

(1) الرماني النحوي فى ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق ، سنة 1963 م ، صفحة 110 .

(2) الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

وحينما وفدت عصورُ الضّعف ، جمدت القرائحُ ، ونضبتِ المواهب ، وضاقت آفاقُ الفكر ، فغدت تآليف النحو متونا تُقدم القواعدَ جافةً ، بعد ان فصِلت عن منابعها الثرّة من النصوص ، وفقدت اريجَها العطِرَ حينما بعدت عن رياضها الزاهرةِ ، وحاولت «الشروحُ» و «الحواشي» و «التقاريرُ» ان تزيلَ الغموضَ ، فأوغلت فى التأويل والتخريج ، واسرفت فى التعليل والتقدير ، واصبحت دروبُها امام الدارسين موحشةً لما يكتنفُها من الأساليبِ الجافةِ القاحـلةِ .

وكان لكل ذلك أثرُه الكبيرُ فى مسيرة العربية اليوم ، فمِن عاكف على القواعد يحسَبها الغايةَ والهدفَ ؛ ان تناول النصوصَ ، فعلى القواعد يقوم تحليلُها ؛ وان عالج الفقهَ والتشريعَ ، فمن القواعد يبدأ ، واليها المنتهَى أيضا .

ولا ريب فى غلو هذا المنحَى ، وما فيه من اسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، وتُنوسيت الغاياتُ الحقيقيةُ من دراسة القواعد .

ولا يعادل هذا الغلوّ الا القصورُ المزري ، والاهمالُ المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويزهدون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتاب وادباءَ اعتلوا قمةَ الشهرة ، ولم يكن لهم من الالمام بنحو اللغة وصرفها حظٌّ موفور . ونقول لأصحاب هذا الرأي :

ان هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم امثالا ، لو انهم أضافوا الالمام بقواعد اللغة الى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا فى حاجة الى أولئك « الجنود المجهولين » ، الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفا وصقلا ، بما يجعله عربيا ، سائغا مقبولا لدى القارئين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القـارئون أساليبَهم ، واستقبحـوا ما تفـص به كتاباتُهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم الى الازراء والتهكم .

فللحن وقعُه الشديدُ الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون أساليبها ، ومما يحدثنا به « الجاحظ » فى ذلك قوله :

« ارتفع الى زياد ، رجل واخوه فى ميراث فقال : ان أبونا مات وان أخينا وثب على مال أبانا فأكله ؛ فأما زياد فقال : الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك . واما القاضي فقال : فلا رحم الله اباك ، ولا نتح عظم أخيك ، قم فى لعنة الله » (1) .

(1) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح اراد به الاخراج كما ينتح الجلد العرق . ج. 2 ، ص 222 .

وبدهي ان حركات الاعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم ، ومما روي فى ذلك ، أن أعرابيا فى عهد «عمر بن الخطاب» اقرأه رجل قول الله تعالى :

« وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » بجر كلمة « رَسُولُهُ » الأخيرة .

فقال الأعرابي : أَوَ قَدْ برئ اللهُ من رسولِهِ ؟ إنْ يكنِ اللهُ قد بَرِئَ من رسولِهِ فأنا أبْـرَأُ منه .

فبلغ عمرَ مقالةُ الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أعْرَابِي .

فقال : وكَيفَ هِيَ ؟ يا أميرَ المؤمنين

فقال : « ان اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المشرِكين ورَسُولُهُ » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وانا أبرَأ مِمَّن بَرِئَ اللهُ ورسولُه مِنْهُمْ ، فأمرَ عمرُ ألاَّ يُقْرِئَ القرآنَ الا عالمٌ باللغــة .

ونقول للمزهدين فى تعليم القواعد : ان الداء لا يكمن فى مادة القواعد لذاتها ، وانما ينحصر فى الدُّروب الموحشة ، التي يسلكها الدارسُ اليها ، خلال رُكام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . فى تبويب بقي على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيلٌ من التــنزيل .

ثم تتركز بعد هذا ، فى الجمود على الطرق العقيمــة ، التي تُتَّبع فى تدريس المادة ؛ تلك الطرق التي آضت بها حصة القواعد ، ثقيلةً بطيئة ، بغيضةً الى نفوس الكثرةِ من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوةُ من ائمة التربية المشكلةَ بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم ، الى اتخاذ طريقة وسط ، نتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجا يتلخص فيما يلي :

أولا : أن يعفى التلاميذُ من دراسة القواعد ، بالصورة الاصطلاحية ، حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفى فى هــذه المرحلة ، بتعويد التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة ، التي يَتعامل بها فى حياته اليومية ، وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » ، كاستعمال أسماء الاشارة

والاستفهام ، والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تعرض لنوعها ، وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقة ، فى تدريبات المحادثة والتعبير . وانه بقدر ما نستغل ميول الأطفال ، فى تعليمهم تثمر تلك المرحلة فيهــم .

اما فى السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيقتصر على دراسة القواعد الأولية ، مثــل الجملة بنوعيها ، وأركانِ الجملــة ، دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يمّكّن التلاميذ ، من دراسة القواعد ، والتعريف بمصطلحاتها فى تدرج وتكامل ، وفقا للبرامج المعدّة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ، وطبيعةِ التعليم فى كل مدرسة .

ثانيا : ان الطريقة التي تنتهج فى تدريس القواعد ، لهي وحدها الكفيلة بازالة كل ما يكتنف المادة ، من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحوِ ما استقر فى بعض الأذهان ، من أنها غاية تدرّس لذاتها ، وليست وسيلة للقضاء على وباء اللحن ، الذي تفشى فى السنتنا واذاعتنا ، ومؤلفاتنا ، وصحافتنا ، وحتى فى واجهات الحوانيت ، ولافتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى ، فى أن يقدّم النص من المختارات الأدبية الشائقة ، بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته ، الى شرحه شرحا مبسطا له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه ، الى الجمل والكلمات ، التي يهدف الى الوصول الى القاعدة عن طريقها . ويشرع فى مناقشتها معهم ، حتى يُمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء الى القاعدة ، واستنباطها بأنفسهم .

وحرصا منا على مستقبل ابنائنا ، رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفا فى القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم فى سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتهم ، وتأخذ بأيديهم الى غد مشرق ، نأمل فيه الخيرَ لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

أ ــ اعتمــاد النصوص او الأمثــلة المختارة .

ب ــ مناقشة لادراك المعنى الاجمالي للنــص .

ﺣ ــ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د ـ تدريبات نموذجية ، ليحذو التلاميذ حَذْوها .

هـ ـ تدريبات منوعة ، لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة وانشاءِ أساليبَ خاليةٍ من اللحن ، تحقيقا للهدف من دراسة القواعد .

ثالثا : التوجيهات التربوية :

حتى تُؤتي دروسُ القواعد الثمرةَ المرجوةَ مِن ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ـ قراءة النص واجراءُ مناقشة حوله ، لادراك معناه الاجمالي .

2 ـ التقديم للدرس بما له علاقة مباشِرة به ، حتى لا يبدو الدرسُ منفصلا في نظر التلاميذ .

3 ـ استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ ، وتدوينُها على السبورة بخط واضح ، مرتبة بما تقتضيه عناصرُ الموضوع ، مع الابتعاد عن الاطالة والتكرار .

4 ـ مناقشة الأمثلة على مراحل ، تتناسب مع ظروف الدرس ، لاستخراج احكامه الجزئية ، وتدوين هذه الأحكام على السبورة .

5 ـ يَستخرج التلاميذ القاعدة العامة ، ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .

6 ـ الرجوع الى القاعدة بعد ذلك في الكتاب ، باشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والايضاح .

7 ـ العناية بعد ما سبق بالتدريبات بكل أنواعها .

والله نسأل ان يوفقنا الى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام
عبد الرحمن شيبان

مبـــــاحث فى الاســــم

1	النَّعْتُ السَّببِيُّ

النص :

« صُنْعُ اللهِ البديعُ »

« فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُشْرِقٍ ، زُرْتُ حَدِيقَةً جَمِيلَةً ، أَتَنَقَّلُ فِي جَنَبَاتِها ، وَأَتَنَسَّمُ أَرِيجَ زَهَرَاتِهَا ، المتفتِّحةِ أكمامُها ، المنبعثِ شذاها ، عاطراً فواحا ، وأتفيأُ ظِلالَ أشجارِها الباسقةِ أغصانُها ، وأسمع تغريدَ طيورِها الجميلَ وقعُه ، وكأنه لسانُ الطبيعةِ يَشكُر الخالقَ على بديع صُنعِه ويسبِّحه بُكرةً وأصيلا » .

المناقشة :

— جمال الطبيعة شاهد على بديع صنع الله تبارك وتعالى .

ما الذي يدل على ذلك فى النص ؟

الايضاح :

1) من دراستك السابقة تعرف أن كلمة « **مشرِق** » نعت يصف كلمة « **يوم** » الذي يسمى **موصوفا** او **منعوتا** ، واذا وازنت بين هذه الصفة التي تعرفها ، وبين الصفات التي تحتها خط فى النص ، وجدتَ فرقا ، حاول أن تعرف هذا الفرقَ تجد ان كلمة « **المتفتحة** » ليست صفة فى الحقيقة لكلمة

« **زهرات** » بل هي صفة **للأكمام** ، ولما كانت « **الاكمام** » متصلة بالزهرات كانت صفتها صفة للزهرات أيضا . ولوجود هذا الفرق بين النعتين « **مشرق** » و « **المتفتحة أكمامها** » سمينا الأول « **نعتا حقيقيا** » والثاني « **نعتا سببيا** » .

واذا تأملت كلمة « **المنبعث** » وجدتها صفة لـكلمة « **شذا** » غير أنه لما كان الورد تنبعث منه الرائحة الزكية ، كانت « **المنبعث** » نعتا سببيا للورد كذلك .

وتستطيع أن تدرك هذا في بقية العبارات التي تحتها خط في النص .

2) وازن بين امثلة النعت الحقيقي في النص « **يوم مشرق** ، **حديقة جميلة** » ، وامثلة النعت السببي ، من حيث المطابقة بين النعت والمنعوت ، تجدها **تامة** في النعت الحقيقي ، حيث طابق النعت الحقيقي الأول « **مشرق** » منعوتة في الاعراب ، فكلاهما مجرور ، وفي الافراد والتنكير والتذكير ، وتجد المطابقة واضحة أيضا بين النعت الحقيقي الثاني ومنعوته « **حديقة جميلة** » .

ومن هذا تعلم أن : **النعت الحقيقي يطابق منعوته في الاعراب رفعا ونصبا وجرا ، وفي الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير .**

اما **النعت السببي** ، فانه يطابق موصوفه في الاعراب ، فكلمة « **المتفتحة** » مجرورة ، لأن الموصوف « **زهراتها** » مجرور ويطابقه ايضا في التعريف فكلاهما معرفة ، ولكنك تلاحظ أن النعت السببي « **المنبعث شذاها** » يدل على مفرد مذكر ، ومنعوتة « **زهرات** » جمع مؤنث ، وذلك لأن النعت السببي يكون مفردا دائما ، فانك تقول : « **قرأت كتابين جيدا تاليفهما** » ، و « **قرأت كتبا جيدا تاليفها** » .

وفي التذكير والتأنيث لا يتبع النعت السببي موصوفه بل يتبع ما بعده ، مثل : « **قطفت زهرة جميلا لونها** » ، فالنعت السببي « **جميل** » لم يطابق المنعوت « **زهرة** » في **التأنيث** ، بل تابع ما بعده « **لونها** » في التذكير .

القـــاعدة

- **النعتُ السَّبَبِيّ : ما دَلَّ علَى صِفةٍ من صِفاتٍ ما تعـلقَ بموصوفِه ، ويتبعُ موصوفَه ، فى الاعـرابِ وفى التعريفِ والتنكيرِ .**
- **يكونُ النَّعتُ السببيُّ مُلازِما للإفراد ، وتابعًا لمـا بعـده فى التَّذكيرِ والتانيثِ .**

تـــدريب نمـــوذجى

ــ عين النعتَ السببيَّ ، وبين ما يطابق فيه منعوتَه فيما يلي :

« صَاحَبتُ زَميلاً كَريمًا خُلُقُه ، أَبِيَّةً نفسُه صالحًا عملُه ، نقيةً سريرتُه ، حسنًا كَـلامُه » .

الاجـــــابة

النعت السببي	المنعــوت	وجه المطــابقة
كريمًا	زميلاً	فى الاعراب والتنكير .
أبيةٌ	«	فى الاعراب والتنكير ، وتابع ما بعده فى التأنيث .
صالحا	«	فى الاعراب والتنكير .
نقيةً	«	فى الاعراب والتنكير ، وتابع ما بعده فى التأنيث .
حَسَنا	«	فى الاعراب والتنكير .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ عين النعتَ السببيَّ مُبيِّـنا ما يطابق فيه منعوتَه :

1 ـ دخـلتُ مسـاجدَ واسعـةً أرجاؤُها .

2 ـ زرتُ مصـانعَ كثـيرةً آلاتُهـا .

3 ـ فى القسم لوحـاتٌ جميـلٌ لونُهـا .

4 ـ فى المدينـة متـاجرُ مزيَّنـةٌ واجهـاتُها .

5 ـ أُعجِبتُ بزميـل مُتقنٍ عمـلَه .

التمرين الثـاني :

ـــ اجعل الأوصاف التاليةَ نعوتا سببيةً فى جمل من انشائك :

« كـريم ، كثـير ، نافـع ، مفتحـة ، ساطـع »

التمرين الثـالث :

ـــ ضع نعتا مناسبا فى كل مكان خال وبين نوعه :

1 ـ التلاميذ .... يخـدمون أمتَهم .

2 ـ العلمـاءُ .... يرفعـون صرح وطنِهم .

3 ـ العامل .... عمـله يفيـد مجتمعَه .

4 ـ التـاجر .... قوله رابـح فى تجارته .

5 ـ الحدائق .... أشجـارُها تسر النفوسَ .

التمرين الرابـع :

ـــ اعـرب ما يأتي :

« الـربيع فصـل جميـل هواؤُه ، مشرقة شمسـه » .

2	المقصور تثنيته ـ جمعه

الأمثلة :

1 ـ أسلَمَ عليٌّ بنُ أبي طالبٍ وهو فتىً صغيرٌ ، وذَهِلتْ قريشٌ حينما رأتِ الفتى الصغيرَ يُسرِع الى الدخولِ في الإسلامِ ، وسُرَّ الرسولُ ـ عليه السلام ـ بالفتى الشجاع .

2 ـ أَيَّدَ اللهُ نبيَّه موسى عليه السلام بمُعجزَةِ العصا .

3 ـ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ـ المُخلصُ مُرتَضَى من قومِهِ ـ يُعالَج المريضُ في المستشفَى .

الايضاح :

عرفتَ فيما سبقَ كيف تُعرب **الأسماء الصحيحة** ، وكيف تثنيها وتجمعها وهذا الدرس يقدم اليك اعرابَ **الأسماء المعتلةِ الآخرِ بالألف** وتثنيتَها وجمعَها .

لاحظ الاسماءَ التي تحتها خط فى الامثلة تجدْها **أسماء معتلةَ الآخرِ بالألف** وقبلَ الألف فتحةٌ ملازمةٌ لهذه الأسماء فى حالات الاعراب .

فكلمة ((**الفتى**)) جاءت في المثال الأول **مرفوعةً** لأنها **خبرٌ** ، وفى المثال الثاني **منصوبة** لأنها **مفعولٌ به** ، وفى المثال الثالث **مجرورة** بحرف الجر ، ومع ذلك فان **آخرها ألفٌ قبلها فتحة** ، وهذا النوع من الأسماء يسمى ((**الاسمَ المقصورَ**)) .

ولعلك قد لاحظت ان **حركةَ الاعرابِ** لم تظهر على **الألف** لأنها **حرفُ علةٍ** كما عرفت ، ولذا فان **حركاتِ الاعراب مقدَّرةٌ على الألف** لتعذُّر النطقِ بها .

اعد قراءةَ الأمثلةِ السابقةِ تجدْ ((**فتى**)) في المثال الأول **اسما مقصورا آخرُه ألف لازمة** ، فاذا اردنا تثنيته قلنا: **فتيان** ، مثل : **الفتيان اللذان يقومان بواجبِهما فائزان** ، وقد لاحظتَ اننا زِدنا **علامةَ التثنيةِ** على الاسم المفردِ مع ردِّ الألف ياء لأن أصلَها ياءٌ.

اما كلمة ((**عصا**)) في المثال الثاني فاننا نقول في تثنيتها: **عصوان** او **عصوين** وقد لاحظت ان **ألفَ الاسم المقصور** قُلِبت هنا **واواً** لأن اصلَها واوٌ.

وبهذا تُدرك ان **الاسم المقصورَ** — اذا كان ثلاثيا ، كفتى وعصا ، واردنا تثنيتَه — **نرد ألفَه الى أصلها** . واصل **الألف** اما أن يكون **واوا** أو **ياء** كما عرفت ثم نضيف **علامةَ التثنـــية** التي هي **الألفُ والنون** او **الياء والنون** .

تأمل **الأســماءَ المقصورة** التي في بقية الأمثــلة ((**الأعــلى ، مرتضى ، المستشفى**)) تجدْها **زائدةً على ثلاثة أحرف** ، ولعلك الآن تريد ان تعرف كيف **تثنيها** ، فاليك الأمثــلة :

المجتهدان هما الأعليَان ، المخلصان مُرتَضيان من قومهما ،

زرتُ المرضَى في المستشفَيَيْنِ .

وقد لاحظت ان **ألف المقصور** في جميع هذه الأمثلة قُلبت **ياء** ، ومن هذا تدرك أن **ألف المقصور** ان كانت رابعة فاكثر قُلِبَت **ياءً** في التثنـــية .

والآن وقد عرفتَ **الاسم المقصورَ** وتثنيتَه ، فانه يجدر بك ان تعرف كيفية **جمعِه** ، فتقول في جمع فتى : **فِتيَان** او **فِتْيَة** ، فتجد **ألفَ المقصورِ الثلاثية** قلبت **ياء** كما سبق في **التثنية** ، وتقول في جمع **عصا : عصوات** ، وهو **جمع مؤنث** ، فتجد **ألف المقصور الثلاثية** قلبت **واوا** كما هو شأنها في **التثنـــية**

ايضا ، وتقول فى جمع أعلى : **أعلَوْن** . كقوله تعالى : « **وَأَنْتُمُ الأَعلَونَ ان كنتم مُؤْمِنِينَ** » وهذا **جمع مذكر سالم** ، فتلاحظ ان **ألف المقصور الرباعية** قد حذفت من الاسم حينما اردنا جمعَه **جمعَ مذكرٍ سالمًا** ، ثم زدنا **علامة الجمع** وهي هنا **الواوُ والنونُ** ، وبهذا تعلم ان **الاسم المقصورَ** حينما نريد ان نجمعَه **جمعَ مذكرٍ سالمًا** يجب **حذفُ ألفِه** فى الثلاثي وغيره . ونقول فى جمع **مرتضى** : **مُرَتَضَون** او **مرتضين** ، ونقول فى جمع **مستشفى** : **مستشفيات** فتلاحظ ان **ألف المقصور** قلبت **ياء** كما هو الحال فى **التثنية** .

القـــاعدة

- **الاسمُ المقصورُ هو اسمٌ معرَبٌ فى آخرِهِ ألفٌ لازمةٌ مفتوحٌ ما قبلَها**
- **يُعَرَبُ الاسمُ المقصورُ بحركاتٍ مقدَّرَةٍ على الألفِ لتَعذُّرِ النطقِ بها .**
- **تُرَدُّ ألفُ المقصورِ فى التثنـيةِ ، وفى جمعِه جمعَ مؤنثٍ سالمًا الى أصلِها إنْ كان الاسمُ ثلاثياً ، وتقلب ياءً ان كان غيرُ ثلاثي ، وتُحذَفُ فى جمعِ المذكرِ السالمِ سواءٌ أكان الاسم المقصور ثلاثياً أم غيرَ ثلاثيٍ .**

تـــدرِيبٌ نمـــوذَجِيٌّ

ـــ اعــرب ما يأتي :

« ان الهُـدَى هُـدَى اللهِ »

ان : حــرفُ توكيدٍ ، تنصب الاسم وترفع الخبر .

الهدَى : اسمُها منصوبٌ بفتحة مقدرة على آخره لأنه اسمٌ مقصور .

هدَى : خبرُها مرفوعٌ بضمة مقدَّرة على آخرِه لأنه اسمٌ مقصور مضافٌ .

اللهِ : مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة فى آخــره .

تمـــــارين

التمرين الأول .:

(أ) ثَنِّ الأسماءَ المقصورةَ التالية :

« المُنى ، المَسْعَى ، الرِّضا ، الهوَى ، السُّهَى ، الثَّرَى ، الدُّنْيا ، المَقْهَى »

(ب) اجمـع الأسمـاء المقصورة الآتية :

« الأعلى ، الحُسنى ، الحَصَى ، المرتَقَى ، المكتَرَى » .

التمـرين الثـاني :

ـــ اذكر لمـاذا جاءتِ الأسماءُ المقصورةُ على هذه الصورة :

« العصوان ، المشتريَات ، المستويَات ، الملهيات ، المصطفَوْن ، الأعلَوْن ، الفُضليّات » .

التمـرين الثـالث :

ـــ ألِّفْ جُمَلا مفيدةً ، واذكر فى كل منها اسما من الأسماء المقصورة السابقة فى التـدريبين: الأول والثـاني .

التمـرين الـرابع :

ـــ اعـرب ما يأتي :

« ان جَنَحتْ نفسُك الى الهوى فتذكَّرْ غضبَ المولى يرجعْك التذكيرُ الى الهـدى » .

3	**المنقـــوص** **تثنيـــته ـ جمعـــه**

النـــص :

« عاقبـة التفـريط »

« دخل الراعِي المحكمةَ شاكيا فوجدَ فيها قاضِيَيْنِ يتشاوَرَان فيما يقضيَانِ به بين المتخاصِمين ، وكانتِ المحكمةُ غاصةً بالشاكين والجُناةِ ، ينتظرُ كلٌّ منهم محاميا ليدافِعَ عنه ، ولمــا طال انتظارُ المتخاصمين المحاميَ ، أعلن القاضيان تأجيلَ المرافعاتِ الى أن يأتيَ المحامون ، فقال لهما الراعي : لا أنتظر المحاميَ . وأطلب سماعَ دعوايَ واحضارَ خصمِي ، فسأله أحد القاضِيَيْنِ عن خصمه ومكانه ، فقال : خصمي ذئبٌ أكل غنمي ومكانهُ فى الغابة ، فقال له القاضيان : يلزمك محاميان أحدُهما يُحضِرُ خصمَك ، والثاني يدافع عنك » .

المنـــاقشـة :

1 ـ ماذا فهمت من اجابة القاضي ؟ ولمــاذا احتاج الراعي الى محاميين ؟

الايضـــاح :

1) عرفت تثنية وجمع الاسم المعتلّ الآخرِ بالألف ، وهذا الدرس يقدم اليك الاسمَ المعتلَّ الآخرِ باليـــاء وتثنيتَه وجمعَه .

تأمل الأمثـلة التي وردت فى النـص :

أ
1 ـ دخل **الراعي** المحكمةَ **شاكيا** .
2 ـ ينتظر كلٌّ منهم **محاميا** .
3 ـ ولمـا طال انتظارُ المتخاصمين **المحاميَ** .

ب
1 ـ أعلن **القاضيــان** .
2 ـ فوجد فيهـا **قاضِيَـين** .
3 ـ سأله أحد **القاضيـين** .

حـ
1 ـ يأتي **المحامون** .
2 ـ كانت المحكمـة غاصةً **بالشاكين والجناة** .

تجدْ فى المثال الأول الاسم ((**الراعي**)) آخرَه **ياء لازمة** قبلها **كسرةٌ** ، ولذا يسمى ((**الاسمَ المنقوصَ**)) ، واذا لاحظت موقعه فى الجملة وجدته **فاعلا ، والفاعل** يكون **مرفوعا** كما تعلم ، غير أن علامة الرفع هنا وهي **الضمة** لا تظهر لأن النطق بها على اليـاء ثقيـلٌ ، ولذا فهي مقدرة عليها .

اما كلمة ((**شاكيا**)) فانك تلاحظ أنها **منصوبة** لأنها **حال** ، وقد ظهرت علامةُ النصب ((**الفتحةُ**)) لخفتها ، ومثلُها كلمة ((**محاميا**)) التي وقعت **مفعولا به** فى المثـال الثاني .

أما كلمة ((**المحامي**)) فى المثال الثالث فقد جاءت **مجرورة** وعلامة الجـر وهي الكسرة لم تظهر لثقل النطق بها على الياء مثل الضمة ، ولذا فهي مقدرة عليهـا .

وبهذا تعلمُ أن **الاسم المنقوص** يُرْفَع بضمة مقدَّرة ، ويُجَرُّ بكسرة مقدرة لِلثِّقل ، وينصب بفتحة ظاهرة لخفتها كما رايت .

بقي أن تلاحظ هـذا المثـال :

« حكم قاضٍ بالقصاص على جانٍ أثـيمٍ »

1) ولا شك أنك قد لا حظت **حذفَ الياء** فى كل من الاسمين « قاض ، جان» وذلك لأن كلا منهما جاء **نكرةً وغيرَ مضاف** ، والأول **مرفوع** والثاني **مجرور** . ولهذا فانك تستنبط ان **الاسم المنقوص** اذا كان **نكرة** وغيرَ مضاف مرفوعا أو مجرورا ، فان **ياءه** تحذف **ويُنوَّن** ما قبلَها **بكسرتين** .

2) واذا اردت أن تعرف كيف **تُثني الاسمَ المنقوصَ** فلاحظ امثلة الطائفة الثانية ، تجد الاسم المنقوص « **القاضي** » قد زدنا عليه **ألفا ونونا** فى المثـال الأول ، الكي يصير **مثنىً مرفوعا** ،**وياء ونونا** فى كل من المثالين الثاني والثالث لكي يصير **مثنى منصوبا** او **مجرورا** .

ولعلك قد لاحظت ان **ياء المنقوص** ظلت كما هي ، وهذه هي القاعدة فى **تثنية المنقوص** سواءٌ أكان معرفةً ام نكرة ، ولهذا لو كانت الياء محذوفة ـ وقد عرفت متى تحذف ياء المنقوص ـ فاننا نردُّها فى التثنية ، فاذا قلتَ : « **حَسَمَ قاضٍ النزاع بين المتخاصمين** » ، فان ياء المنقوص تُحذَف لكونه نكرة مرفوعا ، ولكن لو ثنيته اوجب ان تُرد ياءه ، فتقول : **حسم قاضـيان النـزاع بـين المتخاصمين** .

3) لاحظ كلمة « **المحامون** » فى المجموعة الثالثة تجدها **جمعَ مذكرٍ سالما** ومفردها « **المحامي** » وهو اسم منقوص كما علمت ، وحينما أردنا جمعه **جمعَ مذكرٍ سالـما** حذفنا ياءه وزدنا عليه واوا ونونا لأنه مرفوع ، وقد ضممنا ما قبل الواو ، لأن الواو تناسبها الضمةُ ، وفى المثـال الثـاني تجد كلمة « **الشاكين** » وهي **جمعُ مذكرٍ سالمٌ أيضا** ومفردها « **الشاكي** » وقد حذفنا الياء من المفرد وزدنا عليه ياء ونونا لأنه **جمع مذكر سالم** مجرور ، وقد كسرنا ما قبل الياء ، حيث ان الياء تناسبها الكسرةُ ، وكذلك لو كان جمع المذكر منصوبا ، مثل : « **احترمت الداعين الى الحق** » .

القـــاعدة

- الاسمُ المنقوصُ هــو اسمٌ معربٌ آخــرُه ياءٌ لازمةٌ قَبلَهـا كسرةٌ . ويُرْفَعُ بضمةٍ مقدَّرة . ويجــرُّ بكسرةٍ مقــدرة على اليــاء لِلثِّقَــلِ . ويُنصَبُ بفتحة ظاهرة لخِفَّتِها . وتحذفُ ياءُ المنقوصِ وينونُ ما قبلَها بكسرتينِ اذا جاء نكــرةً ، وغيرَ مضافٍ في حالتي الرفعِ والجر .
- يُثَنَّى الاسمُ المنقوصُ كما يُثَنَّى الاسمُ الصحيحُ الآخِرِ مع بقاء اليـــاء .
- يجمع الاسمُ المنقوصُ جمعَ مذكرٍ سالمــا ، كما يُجْمَعُ الاسمُ الصحيحُ الآخِرِ ، مع حذفِ يائه ، وَضَمِّ ما قبلَها في حالة الرفع ، وكسرِ ما قبلها في حالَتَيِّ النصبِ والجرِ .

تـــدريب نمـــوذجي

ـــ بين الأسماءَ المنقوصةَ واعربْها ، ثم ثن واجمع كلًّا منها فيما يلي :

(أ) كلُّكُم رَاعٍ ، وَكُلُّ رَاعٍ مسئُولٌ عن رَعِيَّــتِهِ .

(ب) لعنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ .

الاجـــابة :

كلكم راع : راع اسمٌ منقوصٌ مرفوع لأنه خبر ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة ، وقد حــذفت لأنه نكــرة وغيرُ مضاف . وتثنـــيته :**راعيان** او **راعِيين** ، والجمع **راعون** او **راعين** .

وكل راع : راع اسم منقوص مجرور لأنه مضاف اليه وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرة على الياء المحذوفة ، وقد حذفت اليـــاء لأنه نكــرة وغيرُ مضــاف .

الــراشي : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفَّتها ، وتثنيتُهُ **الراشيان** او **الراشيين** ، وجمعُه **الراشون** او **الراشين** .

المــرتشي : معطوف على المعول به منصوب وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ لخفتها ، وتثنيته **المرتشيان أو المرتشيين** ، وجمعُه المرتشون أو **المرتشين** .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ استخرج الأسماءَ المنقوصةَ مما يلي ، ثم اعربْها :

1 ـ **« ليس الساعي باعظمَ عورةً ولا اقبحَ حالاً مِمَّنْ قَبِلَ سِعَايَتَهُ » .**

[الخليفة المهـدي]

2 ـ **داعٍ الى العهد الجديدِ دَعَـاكِ فاستَأْنِفِي فى الخافِقَيْنِ عُـلاكِ .**

[خليل مطران ، يخاطب الشعوب العربية]

3 ـ **ان المغـالِطَ فى الحقيقةِ نفسَه باغٍ على النفسِ الضعيفةِ عادِ .**

[احمـد شوقي]

4 ـ **« كان لا يراهُ الرائي الا غاديا أو رائحا أو مُصعِدا أو مُنحدِرا أو مُتسلِّقا شجرةً أو مُكِبّاً على قناة أو حاملا غرسا أو خائضا نهرا . . فزرع الأكماتِ والروابي المشرفةَ على الوادي . . » .**

[مصطفى المنفلوطي ، يصف نشاط شاب فى زراعته]

التمـرين الثـاني :

1 ـ ثنِ الأسماءَ المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل كلا منهـا بعد التثنية في جمـلة من انشـائك .

2 ـ اجمع الأسمـاءَ المنقوصة التي فى التدريب السابق ثم استعمل كلا منها بعد الجمع فى جمـلة من انشائك .

4

المـــدودُ
تثنيتُه ـ جمعُه

الأمثلة :

(أ)

التلميذُ المجتهدُ قرَّاءٌ ـ التلميذان المجتهدان قراءَانِ ـ التلاميذُ المجتهدون قراءُون ـ المحسنُ بَدَّاءٌ بالخير ـ المحسنان بدَّاءان بالخير ـ المحسنون بداءُون بالخير .

(ب)

الحِرْبَاءُ كثيرةُ التلونِ ـ الحِرباوان كثيرَتا التلون ـ الحِرباواتُ كثيراتُ التلونِ ـ فى الجزائر صحراءُ غنيةٌ بالمعادن ـ فى الجزائر صحراوان غنيتان بالمعادن ـ فى الجزائر صحراواتٌ غنياتٌ بالمعادن .

(ح)

للمظلوم دعاءٌ مستجابٌ ـ للمظلومَيْن دعاءَان ودُعَاوان مُستَجَابان ـ المظلومين أدعيةٌ ....

ارتفعَ البناءُ ـ ارتفع البناءان والبَنَاوَان ـ ارتفعت الأبنيةُ ....

الايضـــــاح :

ـــ تأمل الأسمـاء التـالية التي وردت فى امثـلة الدرس :

« قـرّاء ـ بـدّاء ـ دعـاء ـ البـناء »

تجدها اسماء مختومةً بهمزة قبلها الفُ مَدٍّ ، وكلُ اسم يَجيء على هذه الصورةِ يسمى **« اسما ممدودا »** .

واذا تأملت الاسمَين : **« قَـراء ، بَداء »** وجدت همزتَهما اصليةً من **« قرأ وبدأ »** ، فاذا اردت تثنيتهما زدت عليهما علامة التثنية ، فتقول : **« قَـرّاءان وبَدّاءان »** فى حالة الرفع ، و **« قراءين وبداءين »** فى حالتي النصب والجر ، واذا اردت جمعهمـا زدت عليهمـا **علامةَ الجمـع** دون حدوثِ تغييرٍ فى الهمزة ، لانها **أصلية** كما عرفت ، فتقول : **« قراءون وبداءون »** فى حـالة الرفع ، **« وقرائين وبدائين »** فى حالتي النصب والجر ، **« وقَرّاءات »** فى جمع المؤنث السالم .

لاحظِ الاسمين : **« الحـرباء ، صحراء »** تجدِ الهمزةَ فيهما دالةً على مؤنث ؛ انظر الى صورة المثنى فيهما كيف جاء فى امثـلة الدرس : **« حرباوان وصحراوان »** تجد **الهمزة** الدالة على التأنيث قلبت **واوا** مع اضافة علامة التثنـية .

واذا نظرت الى صيغة جمع **« حرباء وصحراء »** وجدت الهمزة قلبت واوا ، لأنها للتأنيث كما عرفت ، غير أن **علامة الجمع** جاءت على صورة جمع المؤنث السالم .

تأمل الاسمين الوارِدين فى الطائفة الأخيرة من الأمثـلة : **« دعـاء ، بناء »** تجد **الهمزة** فيهما ليست أصلية ، اذ أصلُها في **« دعـاء »** واو **« يدعو »** ، واصلها فى **« بنـاء »** ياء **« يبني »** ؛ فاذا أردت تثنـية **« دعاء وبناء »** جاز لك وجهان : **أن تبقىَ الهمزة على حالها** ، او **تقلبها واوا** ، فتقول فى التثنية : **« دعاءان ودعاوان »** و **« بناءان وبناوان »** فى حالة الرفع ، و **« دعـاءين ودعاوين »** و **« بناءين وبناوين »** فى حالتي النصب والجر . اما صيغةُ جمع هذين الاسمين **جمعَ تكسير** فانها تكون بزنة أَفْعِلة ، فتقول : **« أدعية وأبنية »**.

القاعدة

- الاسمُ الممدودُ : هو اسمٌ معربٌ آخرُه همزةٌ بعدَ ألفٍ .
- يُثنَّى الممدودُ بعلامةِ التثنيةِ وتبقى همزتُه على حالِها اذا كانت أصليةً ، وتُقلَب واوا اذا كانت دالةً على التأنيثِ ، ويجوز ابقاءُ الهمزةِ أو قلبُها واوا اذا كانت مقلوبةً عن واو أو ياء .
- إذا صحَّ أن يُجمَعَ الاسمُ الممدودُ جمعَ مذكَّرٍ سالماً ، أو جمعَ مؤنثٍ سالماً ، فَحُكْمُ همزتِهِ فى الجمعِ هو حكمُها فى التثنيةِ كما سَبَقَ بَيانُه .

تدريب نموذجى

ـــ اجعل كلاًّ من العبارتين الآتيتين « للمثنى والجمع » وغيِّرْ ما يلزم :

(أ) الـرَّفَّاءُ يُصلحُ الثيابَ . (ب) الزهرةُ الحمراءُ ناضرةٌ .

الاجابة

(أ) الرفاءان يصلحان الثيابَ ـ الرفاءون يصلحون الثياب .

(ب) الزهرتان الحمراوان ناضرتان ـ الزهراتُ الحمراواتُ ناضراتٌ .

تمارين

التمرين الأول :

ـــ عَيِّنْ همزةَ كل اسم من الأسماء الآتية من حيثُ كونُ الهمزةِ اصليةً او للتأنيث أو منقلبةً :

بيضاء ، استعلاء ، ورقاء ، عداء .

التمرين الثاني :

ـــ اذكر مفردَ الأسماءِ التالية ، ووضِّحِ القاعدة فى تثنيتها أو جمعها :

حمراوان ، حذاءان ، المعطاءون ، بيداوات .

5

الاسمُ الجامدُ والاسمُ المشتق

النص :

« يَابَنِيَّ : انكمْ أسلمْتُم طائعينَ وهاجرتُم مختارين ، فو اللهِ الذي لا الهَ غيرُه : انكم لَبَنُو رجلٍ واحد ، كما أنكم بَنُو امرأةٍ واحدة ، ما خنت أباكم ولا فضحتُ خالَكم ، ولا هَجَّنتُ حسبَكم ، ولا غيرت نسبَكمُ ، وقد عَلِمْتُم ما أعد اللهُ للمسلمين من الثواب العظيم فى حرب الكافرين ، واعلموا أن الدار الباقيةَ خيرٌ من الدار الفانية » .

[من حث « الخنساء » لبنيها الأربعة على الجهاد]

من المختار فى القراءة ، ج. 1 ص. 40

المناقشة :

1 ــ علامَ حثتِ الخنساءُ بنيها الأربعةَ ؟

2 ــ ما المزايا التي وصَفَت بها نفسَها ؟

الايضاح :

اذا قرأتَ النص ، وتأملتَ الأسماء **« رجل ، امرأة ، أب ، خال ، دار »** ومثلها **« الجهاد ، حسب ، نسب ، حرب ، ثواب »** وجدت كلا منها اصلا بنفسه (ليس مأخوذا من غيره) ويدل على شيء واحد ، وكل اسم هذا شأنُه فهو **« اسم جامد »** ، غير ان الأسماء الخمسة الأولى يدل كلٌّ منها على **شيء**

يَحَسّ ويُرَى . فلفظ « **رجل** » مثلا يدل على ذات ندركها بحواسنا ، ولذا افظ « **امرأة** » يدل على ذات نحسها ونراها ، ومثلُها بقيةُ الأسماء . وكلّ اسم من هــذا النوع ، فهو : « **اسمُ ذاتٍ** » .

وان الأسماء الخمسة التالية لها ، يدل كل منها على **أمرٍ مَعْنَوِيٍّ** لا نراه ولا نُحِسُّه ، ولــكننا **نعقِــله** ونتصوره . فكلمة « **الجهاد** » مثلا تدل على معنى ندركه بعقولنا ، وكلمة « **حسب** » تدل على معنى يُدْرَكُ بالعقل ، وهكذا . وكلُّ اسم من هذا النوع ، فهو : « **اسم معنًى** » ، وتَشترِكُ هذه الأسماءُ بنوعيها في دَلالتها على شيء واحد ، **ذات** أو **معنى** ، وفى أنها لَم تؤخذ من غيرها ، بل وُجِدتْ كما تراها من أول الامر ، لذلك كانت « **أسماء جامدة** » . وليس فى العربية اسم جامد الا وهو اما من النوع الأول ، واما من النوع الثاني .

واذا تأملت الأسمــاء « **طائعين ، مختارين ، المسلمين ، الـكافرين ، الباقية ، الفانية** » وجدتَ كلا منها يدل على شيئين : « **ذات ، وصفة** » فى وقت واحد ، فلفظ « **الباقية** » يدل على **ذات** موصوفة بالبقاء ، ولفــظ « **الفانية** » يدل على **ذات** متصفة بالفناء **وطائعين ، ومختارين** وبقية الأسماء. وهي مأخوذةٌ من غيرها : « **فالباقية** » مأخوذة من البقاء **و** « **الفانية** » مشتقة من الفناء ، « « **العظيمُ** » مشتقةٌ من العظمة ، وعلى ذلك سائرُ الأمثــلة . وكلّ اسمٍ من هذا النوع فهو « **اسم مشتق** » .

القــــاعدة

الاسمُ : قِسمانِ ، جامدٌ ومُشتَق :

- **الاسمُ الجامدُ : ما لم يُؤخَــذْ من غــيره ، ودَلَّ على ذاتٍ أو معنًى .**
- **الاسم المشتق : ما أُخِــذَ من غَيرِه ، ودلَّ على صفــةٍ وموصوفٍ .**

تــدريب نمــوذجى

ــ بين مما يلي الأسماءَ الجامدةَ ، والأسماء المشتقة ، وما يدل عليه كلٌّ منها :

« المؤمنُ مرآةُ أخيــه » ، « التــائب من الذَّنْب كمن لا ذَنْبَ لــه » ، « انما المَرْءُ بأصغَرَيهِ : قلبِه ولسانِه » ، « الرحمةُ فوقَ العــدل » .

الاجـــابة

1 ــ **مرآة ، أخيه ، المرء ، قلبه ، لسانه :** أسماء جامدة تدل على ذوات .

2 ــ **الذنب ، الرحمة ، العدل :** أسماء جامدة تدل على معان ، وكلُّها أصلٌ، بنفسه (لم يؤخذ من غيره) .

3 ــ **المؤمنُ ، أصغريه ، التائب :** أسماءُ مأخوذةٌ من الايمان والصِّغر والتوبة ويدل كلٌّ منها على « ذاتٍ وصفة » .

تمــــــارين

التمــرين الأول :

ــ عين المشـــتقَ والجامدَ بنوعيه فى العبــارة التاليــة مع ذكر السبب :

« اشتدت عداوةُ قريشٍ للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بمكةَ ، حتى انتهى بهم الأمرُ الى العزمِ على قتــلِه . ولكن اللهَ أمر رسولَه بمغادرة منزلِه فى الليــلة التي صمــم الــكفارُ على قتــله فيها ، فخرج قاصدا المــدينةَ المنورةَ ومعه أبو بــكر ، فلمــا دخل الــكفارُ منزلَه لم يجدوه ، فعادوا خائبين » .

التمرين الثـاني :

ـــ اجعَلْ كُلّاً من الأسماء المشتقة التـالية خبرا لمبتدأٍ من أسماء المعاني :

« جميـل ، قـريب ، مفيـدة ، منـج ، معتـدل » .

التمرين الثـالث :

ـــ اجعل كلا من الأسماء الجامدة الآتية مبتدا خبرُه مشتقٌ ثم بين نوعَه :

« القاعة ، العلم ، الشمس ، العدل ، الباب ، الشجاعة ».

التمرين الرابـع :

1 ـ كون جملتين اسميتين يكون المبتدأُ فيهما اسما جامدا دالا على ذات

2 ـ كون جملتين اسميتين يكون المبتدأُ فيهما اسما جامدا دالا على معنى

3 ـ كون جملتين اسميتين يكون كل من المبتدا والخبر فيهما اسما مشتقا .

التمرين الخامس :

ـــ اعـرب الجمـل الآتية مُبيِّـنا ما فيها من اسم جامد ومشتق :

1 ـ« المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف». **[حـديث شريف]**

2 ـ العـلم نـور .

3 ـ الأدب كـنز .

4 ـ البحـر هـائج .

5 ـ سطعت الشمـس .

6 ـ سـاد الهـدوء .

6

المصادر
أوزانها وأنواعها

النص :

« التفكير السليم طريق الإيمان بالله »

قال الله تعالى :

« إنّ فى خَلْقِ السماوات والأرضِ واختلافِ الليلِ والنهارِ لآياتٍ لأُولِي الألبابِ . الذين يذكرون اللهَ قِيَامًا وقُعودًا وعلى جُنُوبِهم ، ويَتَفَكَّرون فى خَلْقِ السماواتِ والأرضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطلا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذابَ النارِ ».

[سورة آل عمران : 190 ، 191]

المناقشة :

ـــ ما صفات أُولِي العقول السليمة كما تفهم من الآيات الكريمة ؟

الايضاح :

1) تأمل الأسماء التي وردت فى النص الكريم : **« خَلْق ، قياما ، قعودا »** ، ووازن بين كل منها وفعله ، تجد أن الفعل **« خَلَقَ »** يدل على الحدث والزمن الماضي . أما الاسم **« خَلْق »** فانه يدل على الحدث المجرد من الزمان ولذا يسمى **« مصدرا »** . وكذلك **« قياما »** مصدر **« قام »** ، و **« قعودا »** مصدر **« قَعَدَ »** ، وهي **مصادر لأفعال ثلاثية مجردة** كما ترى ، وقد جاءت على أوزان مختلفة ، وذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة تعرف بالرجوع الى معاجم اللغة العربية ، التي تبين ما سُمِعَ عن العرب فى ذلك ، وليس لها قاعدة مُطَّرِدَة.

2) واذا تأملتَ الاسمَ ((**اختلاف**)) الذي ورد في الآيات الكريمة وجدته **مصدرا** ، فعلُه ((**اختلَف**)) الذي على وزن ((**افتَعل**)) ، فهو ثلاثيٌّ مزيدٌ بحرفين ((**الهمزةِ والتاءِ**)) ومصدرُه قياسيٌّ يتبعُ قاعدةً مُطَرَدة ، فالثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة ـ ومثلُه الرباعي المزيدُ بحرفين ـ اذا كان مبدوءا بهمزةِ وصلٍ ، نأتي بمصدره بكسر الحرف الثالث منه وزيادةِ الفٍ قبل آخره ، فيكون المصدر ((**اختِلاف**)) ، ومن هذا تفهم أن مصادرَ الأفعالِ غير الثلاثية المجردةِ قياسيةٌ ، وتستطيع أن تعرفها اذا تأملت الجدول التالي :

	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه
(أ)	احسَن	افعَل	احسان	افعال
	قاتَل	فَاعَل	قِتال او مُقاتلة	فعال أو مفاعلة
	عَلَّمَ	فَعَّل	تعليم	تَفعِيل
(ب)	دحرج	فعلَلَ	دحرجة	فعللة
	زلزل	فعلل	زلزال او زلزلة	فعلال أو فعللة
(ت)	تبعثر	تفعلل	تبعثُر	تفعلل
	اطمأن	افعلل	اطمئنان	افعِلّال
	انتصر	افتعل	انتصار	افتعال
	انكسر	انفعل	انكسار	انفعال
	تفهَّم	تفعل	تَفَهُّم	تفعُّل
	تعامَل	تفاعل	تعامُل	تفاعل
	اخضر	افعل	اخضرار	افعلال
	استحسن	استفعل	استحسان	استفعال

3) ولعلك قد لاحظت أن الأفعال التي بالمجموعة (أ) ثلاثيةٌ مزيدةٌ بحرف واحد ، وقد عرفت أن **الثلاثي المزيد بحرف** له ثلاثة أوزان : ((**أفعل ، فعَّل ، فاعل**)) ، وقد رايت في الجدول أن **كل وزن له مصدرُه** ، فاذا كان

الفعل على وزن **أفعل** فمصدره على وزن **إِفْعال** ، مثـل : « **أكرم إكْراما** » ، واذا كان على وزن **فاعل** فمصدره يكون على وزن **فِعَال** أو **مُفَاعلة** ، مثـل : « **جاهد جِهَادا** » أو « **مُجَاهدة** » ، واذا كان على وزن **فعَّل** فمصدره على وزن **تفعيل** ، مثل : « **سَلَّم تسْلِيما** » .

4) وفى المجموعة **(ب)** تجد « **الفعل الرباعي المجرد** » ، على وزن **فعلل** ؛ و قد لاحظت ان مصدره **فَعلله وفِعلال** ، مثل : « **وسوس وِسْواسا ووَسْوسة** ».

5) وتلاحظ أن الأفعال التي فى المجموعة **(حـ)** **خماسيةُ الأحرفِ** او **سداسيتُها** ذلك لأنها اما رباعية مزيدة بحرف مثل « **تبعثر** » أو بحرفين مثل « **انتصر ، انكسر ، تفهَّم ، تعامل ، اخضرَّ** » ، وثلاثية مزيدة بثلاثة احرف مثل « **استحسن** » .

وتلاحظ فى جميعها انها اذا كانت **مبدوءةً بهمزةِ وصلٍ** كان مصدرُها على وزن **الفعل المـاضي** مع كسر ثالثِه وزيادة الفٍ قبل آخـره ، كما ترى فى مصادر الأفعال : « **اطمأن اطمِئنانا ، انتصر انتِصارا ، انكسر انكسارا ، اخضر اخضِرارا ، استحسن استِحْسانا** » .

واذا كانت **مَبدُوءَةَ بتاء زائدة** كان مصدرها على وزن **المـاضي** مع ضم ما قبل آخِـرِه ، كما ترى فى مصادر الأفعال : « **تبعثر تبعثُرا ، تفهم تفهما ، تعامل تعامُلا** » .

القـــاعدة

- **المصــدرُ : اسمٌ يَدلُّ على حَـدَثٍ مجـرَّدٍ من الزمان .**
- **الأفعَـالُ الثُّـلاثيةُ المجرَّدةُ : مصادرُها مختلِفَةُ الأوزانِ ،وتُعـرَفُ بالرجوعِ الى مَعَـاجِم اللغـةِ العـربية .**
- **مصادرُ الأفعالِ الثلاثيةِ المزيدةِ ، والرباعيةِ المجردةِ والمزيدةِ قِياسيةٌ ، وتختلفُ باختلافِ صِيغَـةِ الفِعـل .**

تـدريب نمـوذجي

— استخرج المصادرَ التي في النصِ التالي وبين وزنَ كلٍّ منها ونوعَه وفعلَه :

كان وهما وكان حُلْـما بعيدا ... أن نُناجيك يا « نفمبرُ » عيدا
وتعودُ الدموعُ فيك ابتساما ... ويعودُ النشيجُ فيك نشيدا
قل «ليوليو» هنا «نفمبر» باقٍ ... خلَّدَ النصرُ مجدَه تخليدا
قد حَفَرنا اسمَه على كلِ قلبٍ ... وجرى في الدماءِ عزما أكيدا
ومشيـنا كما علِمتَ صُفوفا ... وحَّد الصـدقُ رأينا توحيدا

[محمد الأخضر السائحي]

الاجـابة

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
وهما	فَعْل	سماعي	وَهَمَ
حلما	فعل	سماعي	حَلَمَ
ابتساما	افتعال	قياسي	ابتسم
نشيج	فعيل	سماعي	نَشَجَ
تخليدا	تفعيل	قياسي	خلد
عزما	فعل	سماعي	عزم
الصدق	فعل	سماعي	صدق
توحيدا	تفعيل	قياسي	وحَّد

تمـارين

التمـرين الأول :

— عينِ المصـادرَ التي في النـص التـالي ، وَبَيِّنْ فعلَ كُلٍّ منها :

« قيمــــةُ الـــوقتِ »

« ان قيمةَ الوقت كقيمة المــال : كلاهما قيمتُه فى جودةِ انفاقه ، وحسنِ استعماله . . وضياعُ الوقت يكون لسببين ، السببُ الاولُ : ألا يكونَ للانسان غرضٌ يسعى اليه ، لأن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشيءَ الــكثير ، ويسيِّرُ الانسانَ فى الحياة على هدى ، والسببُ الثاني : هو أن يكونَ للانسان غرضٌ محدود ، ولكنه لا يُخْلِص لغرضه . . فعدمُ الغرض ، وعدم الاخلاص له هما اللصان اللذان يسرقان الزمن ، ويضيعان فائدته .

ولا تتطلب المحافظة على الوقت أن نعمل باستمرار ، وأن لا نترك وقتا للراحة ، وانما تتطلب أن نستعمل أوقاتَ الراحة والفراغ استعمالا يجعلنا أقدر على العمل .

[احمــد أمــين]

التمــرين الثــاني :

— هاتِ مصــادر الأفعــال التــالية ، وضع كلا منها فى جملة من انشائك :

سبَّح ، تعــلم ، اهتــدى ، استفاد ، قال ، أخــرج ، أممَّ .

التمــرين الثــالث :

— بين فعل كل مصــدر من المصــادر التالية :

استقامة ، اصلاح ، نجاح ، ابتهاج ، تكريم ، اقتداء ، اقدام .

التمــرين الــرابع :

— المصادر التي تحتها خط فى النص التالي قياســيةٌ ، بيِّن سببَ مجيء كلٍ منهــا على الوزن الذي تراه :

« تعــلموا العــلم ، فان تَعلُّمه لله خشيةٌ ، وطلبُه عبــادةٌ ، ومذاكرته تسبيحٌ ، والبحثَ عنــه جهــاد ، وتعليمَه لمن لا يعلمه صــدقةٌ » .

[من أقوال : « معاذ بن جبل » أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم]

7

اسمُ الفاعِل
وصيغُ المبالَغة

الأمثلة :

1. شرِب عليٌّ ، علي شارِبٌ ، علي شَرَّابٌ .
2. صام المسلمُ ، المسلم صائمٌ ، المسلم صوَّام .
3. بعثر الهواءُ الأوراقَ ، يُبعثر الهواءُ الأوراقَ ، الهواءُ مُبعثِرٌ الأوراقَ
4. تحسَّن الجَوُّ ، يتحسنُ الجو ، الجو مُتحسِّنٌ.
5. استقام حالُك ، يستقيم حالُك ، حالك مُستَقيم .

الايضاح :

انت تعرف ان **الفعل** اما ان يكون **ثلاثيا** او **غيرَ ثلاثي** ، والجملُ التي فى الأمثلة تحتوي علي افعال ثلاثية وغير ثلاثية . وكل فعل من هذه الأفعال يمكن أن نصوغ منه **اسمَ فاعلٍ** .

اقرأ المثال الأول « **شرب علي ، علي شارب** » تجد الجملة تتركب من فعل وهو « **شرب** » ، وفاعل وهو « **علي** » الذي وقع منه الشرب ، وتجد الجملة الثانية « **علي شارب** » افادت المعنى نفسه ولكن بصيفة اخرى . تأمل كلمة « **شارب** » تجدْها افادت معنى الشرب ومَنْ وقَعَ مِنه ، ولهذا نسميها « **اسمَ فاعلٍ** » وتأمل وزنه تجده على وزن **فاعل** لأن فعلَه وهو « شرب » ثلاثي

اقرأ المثالَ الثانيَ « **صام المسلم ، المسلم صائم** » تجد الفعل فيه **ثلاثيا** كالأول غير ان فعله **أجْوَفُ** ، اي ان **عينه ألفٌ** ، فاذا صُغْتَ منه اسم فاعل قلبت **ألفه همزة** .

اقرأ المثـال الثالث « **بعثر الهواء الأوراق ، يبعثر الهواء الأوراق** » تجد « **بعثر** » رباعيا ، واسم **الفاعل** منه أتى على وزن **مضارعه المبني للمعلوم** غير ان حرف المضارعة أُبْدِل **ميما** مضمومة وكُسِرَ ما قبل الحرف الآخـر . وعلى قياس اسم الفاعل من **الرباعي** نصوغ اسم الفـاعل من **الخمـاسي والسـداسي** كما في المثالين الرابع والخامس .

واذا نظرت الى **الأفعال** التي صيغ منها اسمُ **الفاعلِ** في جميع الأمثـلة وجدتها **مبنـيةً للمعلوم** . ومن هنا تدرك أن **اسم الفاعل** لا يصاغ الا من **الفعل المبني للمعـلوم** ، اي الذي يحتاج الى **فاعـل** .

اقرأ المثالين الأول والثاني مرة أخرى وتأمل الفرق بين « **شارب وشرّاب** » وبين « **صائم وصوام** » تدرك ان « **شراب** » يدل على شخص كثير الشرب ، وهذا المعنى لا تجده في **اسم الفاعل** « شارب » ، وكذلك « **صوام** » يدل على **كثير الصوم** ، وهذا المعنى لا تجده في **اسم الفاعل** « صائم » ، ولهذا فان « **شراب وصوام** » نسميهما **صيغتي مبالغة** ، وتأمل وزنَهما تجدْهما على وزن **فعّال** . ولِصيغ المبالغة أوزان أخرى مثل « **فَعُول كغفور ، وفعِيل كرحِيم ، وفَعِل كحَذِر ، ومِفْعال كمِعْوان** » ، ولا تصاغ قياسا الا من الفعل الثلاثي .

تأمل الفعل « **صام** » تجدْه **معـتَلَّ الوسـطِ** وتجـد **حرفَ العـلة واوا** في المضارع « **يصوم** » ولهذا جاء في صيغة المبالغة « **صوام** » فاذا كان أصل حرف العلة **ياءً** مثل « **سار ، يسير** » جاء في صيغة المبالغة **ياء**« **سيَّار** » .

القاعدة

- اسْمُ الفَاعِلِ : هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الفِعلِ ومَنْ قَامَ بِهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلمَعْلُومِ فقط .
- يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ « أَلِفًا » قُلِبَتْ هَمْزَةً ، وَيُصَاغُ مِنَ الفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ « مِيمًا » مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الآخِرِ .
- يُحَوَّلُ اسْمُ الفَاعِلِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عِنْدَ قَصْدِ المُبَالَغَةِ إِلَى أَحَدِ الأَوْزَانِ الآتِيَةِ : « فَعَّال ، وَفَعُول ، وفَعِيل ، ومِفْعَال ، وفَعِل » ، وَيَأْتِي مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ قَلِيلًا مِثل « مِعْوَان مِنْ أَعَانَ ، وَبَشِير ، مِنْ بَشَّرَ ، ونَذِير مِنْ أَنْذَرَ ، ومِعْطَاء مِنْ أَعْطَى » .

تدريب نموذجي

— أعرب ما يأتي :

قال الله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ » .

[سورة البقرة : 222]

ان	: حرف توكيد تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
الله	: اسم إنّ منصوب .
يحب	: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة .
التوابين	: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم . ومفرده : « توّاب » وهو صيغة مبالغة والجملة فى محل رفع خبر إنّ .
و	: حرف عطف .
يحب	: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة .
المتطهرين	: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ومفرده متطهر وهو اسم فاعل فعله تَطَهَّرَ وصيغ منه بزنة مضارعه « يَتَطَهَّرُ » مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ــ بين اسماء الفاعلين وصِيَغَ المبالغة ، وعين افعال كل منها فيما يأتي :

قال الله تعـالى :

« إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا.إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا.وَإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا.
إِلاَّ الْمُصَلِّينَ.الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ . وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
مَعْـلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ . وَالَّذِينَ
هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » . [سورة المعارج : من 19 ـ 27]

التمـرين الثـاني :

ــ صُـغِ اسْمَ الفـاعل من الافعـال الآتية :

تعلم ، قال ، سامح ، انطـلق ، تكاسل ، اسيقـظ ، استخرج ، تقـدم ، صـاح ، جاهـد .

التمـرين الثـالث :

ــ حول اسمـاء الفـاعلين الى صيغ المبـالغة فيما يأتي :

عـائم ، فاهـم ، حـامل ، سـارق ، صـابر .

التمـرين الرابـع :

ــ كون جملة تشتمل على اسم فاعل فعـله اجوف وجمـلة اخرى يكـون اسم الفـاعل فيها من فعـل غير ثلاثي .

التمـرين الخامس :

ــ هاتِ صِيَغَ المبالغة من الأفعال الآتية وأَدْخِلْ كُلاًّ منها فى جملة من إِنشائك .

كـرم ، غفـر ، يقـظ ، عـلم ، قـال .

التمـرين السادس :

ــ أَعـرِبْ ما تحته خط :

قال الله تعـالى :

« ... إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يُبْـدِئُ وَيُعِيدُ . وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ . ذُو العَـرْشِ المَجِيـدُ . فَعَّـالٌ لِمَـا يُرِيدُ » .

[سورة البروج : من 12 ــ 15]

8

عمل اسم الفـــاعل
وصِيَــغِ المبــالغــة

النــــــص :

« كُلُّ حُسْنٍ على تلمسانَ وَقْفٌ »

أيها الحافظون عهـَدَ الوداد   جددوا أنسَنَا بباب « الجياد »
وصِلـُـوها أصـائِلا بليــالٍ   كـــلآلي نُظمن فى الأجيـــاد
فى رياضٍ منضــدَاتِ المجانِي   بين تلك الرُّبَى وتلك الوِهَــاد

[محمد بن يوسف الثغري]

المنـــــاقشـــة :

ـــ كيف وصف الشـــاعر حنيـــنه الى تلمســـان ؟

الايضــــــاح :

عرفتَ فى درس سابق اسمَ الفاعِلِ ، وكيف تصوغُه من الفعل ؛ وهذا الدرسَ يقدِّم اليك عملَ اسِم الفاعِلِ ، فاذا تأملت كلمة **« عهـد »** فى البيت الأول وجدتَها **منصوبةً** ، واذا أردت أن تعرف عامل النصب فانك تجدُه اسم الفاعل **« الحافظون »** الذي عمِل عمَلَ فِعله المتعدي **« حفظ »** ولذلك نصب المفعول به **« عهـد »** ، واسم الفاعل محلى بالألف واللام كما ترى ، وقد يأتي اسم الفاعل مجردا من الألف واللام كما تلاحظ فى الأمثـلة التالية :

1 ـــ ما مُنْكِــرٌ حَقَّ وَطَنِــهِ حُــرٌّ .

2 ـــ أَذَاكِــرٌ فضــلَ وطنِـك عليــك ؟

3 ـ الـكريمُ حافِـظ عهـد وطنِه .
4 ـ فى الحـديقة أزهـار متفتحـةٌ أكمـامُها .
5 ـ حضر الطـالبُ الاختبـارَ مُشرقاً وجهُـه .
6 ـ المؤمن فَعَّـالٌ الخـيرَ .

فانك تجـد اسم الفاعل فى المثـال الأول ((**منكر**)) قد نَصَبَ المفعولَ به ((**حق**)) ، واذا تأملت اسم الفاعل وجدته مسبوقا بنفي ((**ما**)) ، وتجد اسم الفاعل فى المثال الثاني ((**ذاكر**)) قد نصب المفعول به ((**فضل**)) ، واعتمد على استفهام قبـله ((**الهمزة**)) . وتجد اسم الفاعل فى المثـال الثالث ((**حافظ**)) قد نصب المفعول به ((**عهد**)) ، واذا تأملت اسم الفاعل وجدته خبرا لمبتدا قبله . وفى المثـال الرابع تجد اسم الفاعل ((**متفتحـة**)) قد رفع الفـاعل ((**أكمامها**)) ولم ينصب مفعولا ، لأن فعـله لازم ولا يخفى عليك أن اسم الفاعل قد وقع صفة لكلمة ((**أزهـار**)) . وفى المثـال الخامس تجد اسـم الفاعل الذي وقع حالا ((**مشرقا**)) قد رفع فاعلا ((**وجه**)) . وواضح أن اسم الفاعل فى جميع هذه الأمثـلة لا يدل على المـاضي ، وانما يدل على الحال او الاستقبال . وتجد صيغة المبالغة ((**فعال**)) فى المثال السادس قد نصبت المفعول به ((**الخـير**)) وذلك لأنها تعمل عمل فعلها الذي تصاغ منـه كاسم الفاعل ، وبشروطه كذلك ، ولذا اعتمدت على مبتدا ((**المؤمن**)) لأنها تجردت من ((**ألـ**)) .

القـاعدة

- **اسمُ الفاعِل يعملُ عَمَلَ فِعـلِه ، فإنْ كانَ فِعـلُه لازِماً رفعَ الفاعلَ فقط ، وان كان متعديا رفع الفاعلَ ونصبَ المفعولَ به .**
- **اذا كان اسم الفـاعل مُحَلًّى بالألفِ واللامِ فانه يعمـلُ بلا شرطٍ . واذا كان مجردا منها فإنه لا يعملُ الا اذا دَلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ واعتَمدَ على نفيٍ أو استفهامٍ أو مبتدإٍ أو موصوفٍ أو صاحبِ حالٍ .**
- **تعمـلُ صيغُ المبـالَغة عملَ اسمِ الفـاعِلِ بشروطِهِ .**

تــدريب نمــوذجي

— بين فيما يأتي أسماء الفاعلين ، وصِيَغَ المبــالغة وعمل كل منها :

« الشبــاب الجــزائريّ كما تَمَثَّلَهُ خاطري »

« أَتَمَثَّــلُهُ مِقْــدَاماً على العَظَــائِمِ فى غير تَهَوُّرٍ ، مِحْجَاماً عَنِ الصَّغَائِرِ فى غير جُبْنٍ ، مُقَدِّراً مَوْقِعَ الرِّجْلِ قبل الخَطْوِ ، جاعلاً آخرَ الفِــكْرِ أَوَّلَ العَمَــلِ » .

[محمــد البشــير الابراهيمي]

الاجـــــابة

اسم الفاعل	عمــله
مقدرا	رفع الفــاعل وهو ضمــير مستــتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب المفعول به « موقع » .
جاعــلا	رفع الفــاعل وهو ضمير مستــتر يعــود على الشباب الجزائري ، ونصب مفعولين لأن فعله يتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ، والمفعول به الأول « آخر » والمفعول الثاني « أول » .
صيغة المبالغة	**عملهــا**
مقــداما . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستــتر يعــود على الشبــاب الجزائري ، واكتفت بذلك لأن فعلهــا لازم .
محجاما . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستــتر يعــود على الشبـــاب الجــزائري .

تمـــــارين

التمرين الأول :

— استخرج أسماءَ الفاعلين وصيغَ المبالغةِ مبـينا عملَ كلٍّ منها فيما يلي :

1 — المؤمن صادقٌ في قوله ، أمينٌ في معاملته ، بار بوالديه ، محترمٌ من هم أكبرُ منه ، عطوفٌ على من هم أصغرُ منه ، مؤدٍّ واجبَه .

2 — العامل باذلٌ جهده في خدمة وطنه ، رافعٌ لواءَ أمته في الصناعة والزراعة .

3 — الطالب الجزائري محافظٌ على العربية لغتِهِ الوطنيةِ ، مجاهد في ميدان الثقافة ليصنعَ مستقبلا مزدهرا لأمته .

التمـرين الثـاني :

— بين عمـل كل اسم فاعل فيما يأتي :

« أداء الواجب بالتضحـية »

« يجب علينا — ونحن حاملو راية القرآن والدين — أن نكون أقوى روحا ، وأعظمَ همةً من أولئك المبشرين والمبشرات ، الذين هجروا البلاد والأوطان ، يجوبون أقطار الأرض للقيام بدعوتهم تاركين الدنيا وراء ظهورهم . .

فلنكن قائمين بواجباتنا الكاملة فى الدعاية لديننا بأقوالنا وأعمالنا ، وبمساعيـنا المستمرة التي يجب أن لا تنقطع ليلا أو نهارا » .

[الشيخ العربي التبسي]

التمـرين الثـالث :

ـــ اكمـل الجمـل الآتيـة بمفعول منـاسب :

1 ـــ الطـالب قـارئ ....

2 ـــ الفـلاح غـارس ....

3 ـــ الشمس مرسـلة ....

4 ـــ الوطن باسط .... على المواطنين .

5 ـــ أفـاهم .... اليـوم ؟

9 اسم المفعول وعمله

النص :

يا مدمنَ[1] الأعمالِ فى طلب الغِنَى لا تَظلِمنَّ العاملَ المسكينا
ان كنتَ تجهَلُ أين ضاع شبابُه فاسألْ بذلك مالَكَ المخزونا
لم تقضِ هَمَّك فى بناءٍ شامخٍ الا هدَدْتَ عزائمَ البانينا
تبني القصورُ مناكبا مصدوعة[2] وسواعداً مغلولة[3] وعيونا
جمعت من المهج[4] المُضَيَّع حَقُّها ومن النفوس الهالكاتِ مِئِينا

المناقشة :

— ما الذي يدعو اليه الشاعر ؟

الايضاح :

1) عرفت من المشتقات اسم الفاعل وكيف تصوغه ، وعمله وتعرف فى هذا الدرس اسم المفعول وعمله .

(1) **أدمن الشيء** : ادامه ، فهو مداوم ومدمن .
(2) **مصدوعة** : منشقة .
(3) **مغلولة** : مشدودة بالغل ، وهو طوق من حديد أو جلد يجعل فى اليد أو العنق .
(4) **المهج** : جمع مهجة ، الروح .

تأمل الأسماء التي تحتها خط في النص تجد ان كلمة ((**المخزون**)) اسم يدل على ما وقع عليه الفعل ، وواضح أن فعله ((**خُزِن**)) المبني للمجهول ، وقد صغنا منه ((**اسم المفعول**)) بزنة مفعول ، وكذلك الاسمين ((**مصدوعة ، مغلولة**)) اللذين صغناهما من ((**صُدِع ، غُلَّ**)) ، وبذلك يتبين لك أن اسم المفعول يصاغ من الثلاثي بزنة مفعول(1) .

2) واذا تأملتَ كلمة ((**المضيع**)) وجدتها اسم مفعول صغناه من الفعل غير الثلاثي ((**ضُيِّعَ**)) بزنة المضارع ((**يُضَيَّع**)) مع إبدال حرف المضارعة **ميما** مضمومة وفتح ما قبل آخره ، وهكذا نصوغ اسم المفعول من غير الثلاثي .

3) لاحظ كلمة ((**حقها**)) بعد اسم المفعول ((**المضيع**)) تجدها مرفوعة على أنها نائبُ فاعلٍ لاسم المفعول ، لأنه يعمل عمل فعله بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، ولا يخفى عليك أن اسم المفعول هنا محلّى بالألف واللام ، وانه لا يصاغ الا من فعل مبني للمجهول ، فلذا يَرفعُ نائب فاعل ، وقد ينصب مع ذلك المفعول الثاني اذا كان من فعل متعد الى مفعولين مثل : ((**أمتخذُ الكتابُ صديقًا ؟**)) .

القاعدة

- **اسمُ المفعولِ : هو اسمٌ مشتقٌ ، يدلُ على ما وقع عليه الفعلُ ، ويُصاغُ من الفعلِ المبنيِ للمجهول .**
- **يصاغ اسمُ المفعولِ من الثلاثي بزنة ((مَفْعُول)) ومن غيرِ الثلاثي على وزنِ المضارعِ المبنيّ للمجهولِ مع ابدالِ حرفِ المضارَعَةِ مِيمًا مضمومةً وفتحِ ما قبلَ الآخر .**
- **يعمل اسم المفعول عملَ فِعله المبنيِّ للمجهولِ بالشروطِ التي تقدمت في عملِ اسم الفاعل .**

(1) اذا كانت عين الفعل ألفا أصلها الواو صغنا منه اسم المفعول على مثال مقول ، وان كان أصلها الياء صغنا منه اسم المفعول على مثال (**مبيع**) ، واذا كان الفعل معتل اللام صغنا منه اسم المفعول على مثال (**مقضي**) اذا كان أصل لامه ياء ، وعلى مثال (**مدعو**) اذا كان أصلها واوا .

تدريب نموذجي

— بين اسم المفعول وفعله ، وكيفية صوغه ، ثم أعربه وعين عمله :

« قَطَعَ الشَّوْطَ فِي مُقَدِّمَةِ الرَّكْبِ فَكَانَ المُوَفَّقَ المَوْهُوبَا » .

الاجابة

الموفق : فعله « وفق » ، وصغنا منه اسم المفعول بزنة المضارع : « يوفق » مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر « كان » وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالألف واللام .

الموهوب : فعله « وهب » وصغنا منه اسم المفعول بزنة « **مفعول** » ، واسم المفعول منصوب لأنه خبر كان ايضا ، وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترا لأنه مصوغ من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالألف واللام

تمارين

التمرين الأول :

— عين اسم المفعول فيما يلي مبينا فعله وكيفية صوغه وعمله :

1 ـ المرء مخبوء تحت لسانه .

2 ـ الأمين محترم بين زملائه .

3 ـ المؤمن مهذب سلوكه .

4 ـ العامل مشكور سعيه .

5 ـ الصدق محمودة عواقبه .

التمرين الثاني :

— اجعل الفعل الذي بين القوسين اسم مفعول فيما يلي :

1 — الصلاة (يُحَافَظُ) عليها .

2 — الكتاب المفيد (يُقْتَنَى) .

3 — الطالب المجد (يُقدَّر) .

4 — مولد النبي (يُحْتَفَلُ) به .

5 — القرآن الكريم (يهتدى) بتعاليمه .

التمرين الثالث :

— اكمل الجمل الآتية بوضع اسم مفعول مناسب :

1 — يسرني أن تكون ....

2 — وجدت الكتاب ....

3 — الكذب ....

4 — الأمانة ....

5 — العمل الصالح ....

التمرين الرابع :

— اشرح البيتين التاليين وبين اسم المفعول وفعلَه وعمَلَه :

يا ليتني أدري ومثلك يُقتدَى   بمثاله بين الورى ويُحاكى
أَيُتاح للشرق المعذبِ ذائدٌ   يرمي ويبلغ في النضال مداكا ؟

[الشيخ محمد الخضر حسين]

مخاطبا صلاح الدين الأيوبي حينما زار قبره

10

الصفــــة المشبهــــة

الأمثـــــلة :

(أ)

1 ـ خَضِر الــزرعُ . فهــو أخضَرُ .
سوِدَ العِنبُ . فهــو أســود .

2 ـ عــرِج الولــد . فهــو أعــرَج .
عــوِرَتِ الشــاةُ . فهي عَــوَّراء .

3 ـ حَوِرتِ العينُ . فهي حَوّراء . وصاحبها أحوَرُ .
دعِجَتِ العينُ ! فهي دَعّجاء . وصاحبها أدعَجُ .

4 ـ شــبع الثــورُ من الــكلأ . فهو شبعــانُ . (مؤنثه : شبْعَى) .
يشتد الفلاحُ عطشا وقتَ الحصاد . فهو عطشان . (مؤنثه : عطْشَى)

5 ـ فرح التلميذُ بنجاحه . فهو فــرِحٌ .
طربت عائشةُ بنجاح أخِيها . فهي طَــرِبَة .

(ب)

1 ـ الجــو معتــدلُ الحــرارةِ .

2 ـ علي مستقيمُ الــرأيِ .

(حـ)

1 ـ كان الامام علي ـ كرم الله وجهَهُ ـ شريفَ النسبِ ، شجاعَ القلبِ ، يقِظا ، منتبها للأمور ، طيبَ السريرةِ ، حسنَ الخلقِ ، حــلوَ الحديثِ ، طلِقَ اللســان .

الايضـــــاح :

عرفت مما سبق ((**اسم الفاعل**)) و ((**اسم المفعول**)) . والآن ندرس نوعا آخرَ من المشتقات شبيها باسم الفاعل ، يسمى ((**الصفة المشبهة باسم الفاعل**))

اذا تأملت جيدا الـكلمات : ((**أخضر ، أسود ، أعرج ، عوراء ، أحور ، حوراء ، دعجاء وأدعج**)) وجدت كلا منها **صفةً ثابتة** لصـــاحبها .

فكلمة : ((**أخضر وأسود**)) تدل على ذات اتصفت **بـلون** ، وهو الخضرة أو السـواد .

وكلمة : ((**أعرج وعوراء**)) تدل على ذات اتصفت بالعرج ، أو بالعور ، وكلتا الصفتين **عيب** فى صاحبها .

وكلمة ((**حوراء وأحور ، ودعجاء وأدعج**)) من الصفات الجميلة التي تزين صاحبها . لأن الحور هو اشتداد بياض العين وسوادها . والدعج هـو اشتداد سواد العين مع سعتها ، وهذه الصفات **حلية** مرغوب فيها .

وكلمة : ((**شبعان وعطشان**)) : الأولى تدل على ذات اتصفت بالشبع ، وهو **امتلاء** . والثانية تدل على ذات اتصفت بالعطش ، وهو **خـلو** .

وكلمتا ((**فرح وطربة**)) تدلان على **معـان نفسـية** .

فهذه الصفاتُ المذكورةُ من مجموعة الأمثـلة (**أ**) كلُّها مبنيةٌ قياسا من فعل ثلاثي ، لازم ، مكسور العين ، دل على **لون** ، او **عيب** ، او **حلية** ، او**امتلاء** ، او **خـلو** ، او معنًى **نفسيٍّ** .

اما اذا قرات الـكلمتين من مجموعة **(ب)** : ((**معتدل ، مستقيم**)) فتجد احداهما **دالةً** على **ذات** اتصفت **بالاعتدال** ، والأخرى **دالةً** على **ذات** اتصفت **بالاستقامة** ، وتلاحظ أن كلمة ((**معتدل**)) مشتقة من فعل خماسي ((**اعتدل**))،

وكلمة ((**مستقيم**)) مشتقة من فعل سداسي ((**استقام**)) . فتفهم من هاتين الكلمتين أن **الصفة المشبهة** تكون من **غير الفعل الثلاثي** على صيغة **اسم الفاعل** بابدال حرف المضارعة **ميما مضمومة** وكسر ما قبل الآخر اذا دل على **الثبوت** .

اما اذا قرات الفقرة الأخيرة من الأمثلة **(حـ)** وتأملت كلماتها : ((**شريف ، شجاع ، يقظ ، طيب ، حسن ، حُلْو ، طَلْق**)) فتجدها دالة على **صفات جسمية وخلقية** اتصف بها **الامام علي** . واذا لاحظت صِيَغَهَا وَجَدْتَها **مبنية على أوزان مختلفة** ، ومن **أفعال ثلاثية مفتوحة العين** ، أو **مكسورتها** ، أو **مضمومتها** ، فكلمة **شريف** مشتقة من **شَرُفَ** ، و**شجاع** من **شَجُعَ** ، و**يقظ** من فعل **يَقِظَ** ، و**طيب** من فعل **طاب** ، و**حَسَن** من فعل **حَسُنَ** ، و**حُلْو** من فعل **حَلَا** ، و**طَلْق** من فعل **طَلُقَ** ، وهي **مختلفة الأوزان** .

القــــاعدة

- **الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ : صِفَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفِعْلِ اللَّازِمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الثُّبُوتِ . وَهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ لِأَنَّهَا تَدلُّ عَلَى الحَدَثِ وَصَاحِبِهِ .**
- **الصفة المشبهة تُبْنَى قِيَاسًا من الفعل الثُّلَاثِيّ اللازم بِزِنَةِ فَعِلَ الدال على لَوْنٍ ، أو عَيْبٍ ، أو حِلْيَةٍ بصِيغَة ((أَفْعَل)) الذي مؤنثه ((فَعْلَاء)) أو على امتلاء أو خُلُوّ بِزِنَةِ ((فَعْلَان)) الذي مؤنثه ((فَعْلَى)) ، أو على صفات نفسية ، كالفرح والحزن ، بزنة ((فَعِل)) ومؤنثه ((فَعِلَة)) .**
- **الصفة المشبهة إِذَا كانت مَبْنِيَّةً من فعل ثُلَاثِيّ بِزِنَةِ ((فَعُل)) بضم العين تكون أوزانها مختلفة .**
- **الصفة المشبهة تُبْنَى مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيّ على وَزْنِ اسْمِ الفـاعل إِذَا دَلَّ عَلَى الثُّبُوتِ .**

تدريب نموذجي

— أعرب ما يأتي :

« تفكيرٌ على صحيحٌ مستقيم »

تفكير : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو مضاف .
على : مضاف اليه ، مجرور بكسرة ظاهرة .
صحيح : خبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من الثلاثي .
مستقيم : خبر ثان مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من السداسي .

تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النصين الآتيين الصفاتِ المشبهةَ وبين أفعالَها :

(أ) قال **أحمد زكي** في « **سفينة الصحراء** » :

« ان الناس تسمي الجمل " سفينةَ الصحراء " وهذا اسم صحيح ، ذلك أن الانسان أنِسَ الجمل من زمان بعيد ، ثم علمه أن يخترق الصحراء ، ويحملَ الناس والأشياء تماما كما تفعل السفينة في البحار .

ان السفر في الصحراء ليس سهلا ، فالمواضع التي بها ماء بعيد بعضها عن بعض ، من العسير المشيُ فيها ، وأحيانا تقوم زوبعة ثقيلة تثير الرمل حتى يملأ الجو ، ولكن الجمل مع هذا كله مهيأٌ للسفر في الصحراء ، ذلك أن الجمل لا يشرب مرات كثيرة . . » .

(ب) قال **صفي الدين الحلي** في « **وصف الربيع** » :

وتنوعت بُسُطُ الرياض فزهرُها ... متباينُ الأشكال والألوان
من أبيضٍ يَقَقٍ وأصفرَ فاقعٍ ... أوأزرقٍ صافٍ وأحمرَ قانِ
والماء يسرع في التدفق كلما ... عجلت عليه يدُ النسيم الواني

التمرين الثـاني :

ـــ صُـغْ صفـاتٍ مشبهةً من الأفعــال التالية :

كَرُمَ ، صَعُبَ ، رمِدَ ، حرِص ، خَشُن ، ورِعَ ، طال ، جرِب ، قصُر .

التمرين الثـالث :

ـــ صغ صفات مشبهة من الأفعال التالية واستعملها فى جمل مفيدة من انشـائك :

عذُب ، غضِب ، جبُن ، طهُر ، لؤم ، خف ، حزِن ، كبُر .

التمرين الرابــع :

ـــ استخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة من النص الآتي :

قال **المنفلوطي** فى وصف **شاب نشيط محب للعمل** :

« . . وكان لا يعمل قبل أن يفكـــر ، ولا يفكر الا تفكيرا صحيحا مستقيما ، وقد وهب له الله ذهنا خصيبا ، وذوقا سليما ، فرسم فى ذهنـه صورة بديعة لذلك الوادي الجميل ، كما يفعل المهندس المــاهر .

وأخذ نفسه بالعمل لإبرازها وتحقيقها ، فكان لا يراه الرائي الا غاديا ، أو رائحا ، أو منحدرا ، أو متسلقا شجرة ، أو مكبا على قناة ، أو حاملا غرسا ، أو خائضا نهــرا .

ولم يترك بقعة جدبة ، ولا أرضا صلبة الا أحيا مواتها ، فاستحالت روضة تتدفق ثمارا وأزهارا » .

11 عمـلُ الصفـةِ المشبَّهـة

الأمثـــــلة :

(ب)	(أ)
النعـــامةُ سريعٌ ســـيرُها .	بعت الثـــورَ الأسودَ لونُه .
عليٌ حسنٌ وجهًـــا .	شاهدت الملعبَ الفسيحَ الميدانَ .
الـــكلب سهـــلُ الـــتربيةِ .	أكرمتُ التلميذَ الذكيَّ الفؤادِ .

الايضــــــاح :

تقدمت دراسة **الصفة المشبهة** ، والآن ندرس **عملها** ، لأنها مشبهة باسم **الفاعل** فى الدلالة على **حدث وصاحبه** ، وستعرف فى هذا الدرس وجها آخر لهذه المشابهة .

اذا تأملت أمثــلة الطائفة الأولى وجدت الصفات المشبهة : ((**الأسود** ، **الفسيح** ، **الذكي**)) مُعرَّفةً بـ ((**ألـ**)) ، كما تلاحظ الاسم المذكور بعدها ، تجده معرفا **بالاضافة** ((**لونه**)) ، او معرفا بــ ((**ألـ**)) ((**الميدان** ، **الفؤاد**)) ، واذا تدبرت كل جمــلة وجدت الاسم المذكور بعد الصفة المشبهة ((**لونه**)) **مرفوعا** على انه **فاعل** ((**الاسود**)) ، و ((**الميدانَ**)) **منصوبا** على **التشبيه بالمفعول به** ، لأنَّهُ مفعولٌ حقيقةً ، لأن الصفة ((**الفسيح**)) من **فعل ثلاثي لازم** مضموم العين ((**فسح**)) ، ((**الفؤاد**)) مجرورا بالاضافة ، وكل اسم من هذه الثلاثة يسمى : ((**معمول الصفة المشبهة**)) .

واذا قرأتَ أمثـلة الطائفة **(ب)** ووضعت أصبعك على الصفات المشبهة : **« سريع ، حسن ، سهل »** وجدت الأولين : **« سريع ، حسن »** **نكرتين** ، ووجدت الأخيرة : **« سهل »** معرفة لأنها مضافة الى المعرف بـ **« ألـ »** .

واذا تدبرت معمول **الصفة** فى الأمثلة الثلاثة وجدت الأول **« سيرها »** **معرفة** ، مضافا الى ضمير ، **مرفوعا** على انه فاعل **« سريع »** ، ووجدت الثـاني **« وجها »** نكـرة ، **منصوبا** على التمييز ، لأنه وضح الذات المتصفة بالحسن ، ووجدت الثالث **« التربية »** معرفا بـ **« ألـ »** ، مجرورا بالاضافة.

القـــاعدة

- **تعملُ الصفةُ المشبَّهةُ عملَ اسمِ الفاعلِ المتعدِّى الى واحد .**
- **لمعمولِ الصفـةِ المشبهـةِ ثلاثُ حالاتٍ :**

1) أن يكونَ مرفوعًا على الفاعلية .

2) أن يكونَ منصوبًا على التشبيهِ بالمفعولِ بِهِ ان كان معرفةً ، وعلى التمييزِ ان كان نكـرةً .

3) أن يكـون مجـروراً بالاضـافة .

تـــدريب نمـــوذجي

ـــ أعـرب ما يأتي :

« وقعت المبـاراة فى ملعب فسيح ميدانُهُ »

وقعت : وقع : فعل ماض ، مبني على الفتح . ت : تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقـاء الساكنين .

المباراة : فاعـل مرفـوع بضمـة ظاهـرة .

في : حـرف جـر .

ملعب : مجـرور بكسرة ظاهـرة .

فسيح : نعت للمعب ، تابع له ، مجرور بكسرة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة .

ميدانه : ميدان : فاعل للصفة المشبهة ، مرفوع بضمة ظاهرة ، وهـو مضاف . ه : ضمير مضاف اليه مبني على الضم فى محل جر .

تمـــارين

التمـرين الأول :

ــ بين فى التراكيب الآتية كُلَّ صفة مشبهة ومعمولَها :

1 ــ قال حسان بن ثابت يمدح الغساسنة :

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم   شمُّ الأنوفِ من الطـراز الأول

2 ــ وجاء فى وصف مقصورة أحد الخلفاء :

« وكنت ترى فى مقصورة الخليفة بركة يجري المـاء فيها ، وفى وسطها أسد عظيم الصورة ، بديع الصنعة » .

3 ــ قال **الامام علي** ــ كرم الله وجهه :

« والله ان امرأً يُمكِّن عدوَّه من نفسِه ، يعرق لحمه ، ويهشِمُ عظمَه ، ويفرى جلده لعظيمٌ عجزُه ، ضعيفٌ ما ضُمَّت عليه جوانبُ صدرِه » .

4 ــ وفى وصف **الامام علي** رضي الله عنه :

« كان علي بن أبي طالب شجاعاً قلبُه ، طلقا لسانُه ، حسنا خُلُقُه ، طيبةً سريرتُه » .

التمرين الثـاني :

ــ كون جملا مشتملة على حالاتِ معمولِ الصفة المشبهة بأن يكون معمولُها :

1 ــ مرفـوعا على الفـاعلية .

2 ــ منصـوبا على التشبـيه بالمفعـول بـه .

3 ــ منصـوبا على التميـيز .

4 ــ مجـرورا بالاضـافة .

12	# أفعـــل التفضيـــل

1 ـ صيغتـه

الأمثـــلة :

1 ـ قال الله تعالى فى قصة أصحاب الجنتين من سورة الـكهف :
« . . فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْـكَ مَالاً وَأَعَـزُّ نَفَرًا » .
[سورة الـكهف : 34]

2 ـ قال النبي صلى الله عليـه وسـلم :
« أَحَبُّ الأَعْمَـالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَـا وَإِنْ قَـلَّ » .

3 ـ وقيـل :
ليس السّاعي بأَعْظَمَ عورةً ، ولا أقبحَ حالاً مِمَّنْ قَبِلَ سِعَايَتَهُ

4 ـ البحر أشد زرقة فى الصيف منه فى الشتاء .

الايضـــاح :

سبق الـكلام عن **الصفة المشبهة** وأوزانها وعملها ، والآن نتكلم عن نوع آخر من المشتقـات ، وهو **أفعل التفضيل** ، ويسمى أيضا **اسم التفضيل** .

اذا قرأت الـكلمات الست المذكورة فى التراكيب الثلاثة من الأمثـلة : **« أكثر ، أعز ، أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح »** وامعنت النظر فيها وجدت كلا منها دالة على شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ، مثلا : حين تفكر فى الحوار الواقع بين شخصين فى المثـال الأول تفهـم من قـول احدهما لصاحبه : **« أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا »** ان كِلَا الشخصين متصف بكثرة مال وبعزة نفر (بقوة أعوان) لـكنك تلاحظ فى التركيب ان احدهما

زاد على الآخر فى كثرة المـــال وعزة النفر ، وهذا التَّفَاوُتُ مفهوم من كلمة : **« أكثر وأعـــز »** .

وكذلك يقـــال فى الـــكلمات الباقية : **« أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح »** .

واذا بحثت عن أصل الـــكلمتين : **« أكثر وأعز »** وجدت أولاهما مشتقةً من فعل **« كثر »** ، وثانيتهما من فعل **« عـــز »** ، وتلاحظ أن كِلَا الفعلين **ثلاثي ، متصرف ، تام مثبت ، قابل للتفاضل** (التفاوت) . بمعنى زيادة أحدهما على الآخر فى الصفة ، **مبني للمعـــلوم** ، لا يكون الوصف منه بوزن **أفعل فعـــلاء ، كأخضر خضراء** .

أما كلمة **« خير وشر »** فهي بوزن **أفعل** ، انما حذفت همزتها فى الغالب لـــكثرة الاستعمال ، مثل : **« العلم خير من المـــال ، المنـــافق شَرٌّ مكانا من الفاجـــر »** . واصلهما **أخـــير وأشر** .

واذا فُقِدَ شرط من شروط **الفعل** الذي يُرَادُ أَخْذُ **اسمِ التفضيل** منه ، اتينا **بمصدره** منصوبا على التمييز بعد **« أشد »** وما شابهها مثل : **« أكثر ، أقـــوى ، أعظم »** كما نلاحظ هذا فى التركيب الرابع من الأمثـــلة المذكورة وهو : **« البحر أشد زرقة فى الصيف منه فى الشتاء »** .

القـــــاعدة

- **اِسْمُ التَّفْضِيلِ : اسْمٌ مَصُوغٌ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَـــل » لِلـــدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَـــرِ فِيهَا .**
- **يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ : الفِعْلِ الثُّـــلَاثِيّ المُتَصَرِّفِ ، وَالتَّـــامِّ ، وَالمُثْبَتِ ، وَالقَابِلِ لِلتَّفَـــاضُلِ ، وَالمَبْنِيّ لِلْمَعْـــلُومِ الذي لا يكـــونُ الوَصْفُ منـــه على وَزْنِ « أَفْعَل ، فَعْـــلَاء » .**
- **وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصُوغَ اسْمَ التفضيل من فِعْـــلٍ فَقَدَ أَحَدَ هذه الشروطِ صُغْنَـــاهُ مِنْ فعـــل منـــاسبٍ مستوفي الشروطَ واتيـــنا بعـــدَه بمصدرِ الفعلِ الذي مَعَنَا .**

تدريب نموذجي

ـــ أعرب ما يأتي :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« المؤمن القويُّ خيرٌ وأحب الى الله من المؤمن الضعيف »

المؤمن : مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة .

القوي : نعت له ، مرفوع بضمة ظاهرة .

خير : خبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو اسم تفضيل .

وأحب : الواو : حرف عطف ، أحب : معطوف على خير مرفوع بضمة ، وهو اسم تفضيل .

إلى : حرف جر .

الله : مجرور بكسرة ظاهرة .

من : حرف جر .

المؤمن : مجرور بمن ، وعلامة جره كسرة ظاهرة .

الضعيف : نعت للمؤمن ، مجرور بكسرة ظاهرة .

تمارين

التمرين الأول :

ـــ عين أسماء التفضيل فى النصوص التالية :

1 ـــ « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا » .

[سورة الكهف]

2 ـــ « . . حتى اذا رأوا ما يُوعَدُون اما العذابُ واما الساعةُ فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا » .

[سورة مريم]

3 ـــ « اياكم والظنّ فان الظن أكذبُ الحديث » . **[حديث شريف]**

4 ـــ وأظلمُ خلقِ اللهِ من بات حاسدا لمن بات في نَعمائه يتقلب

5 ـــ ربَّ عذرٍ أقبحُ من ذنب .

التمرين الثـاني :

ـــ بين أسمـاء التفضيل وعين فعل كل منهـا :

1 ـ قال جـرير :

ألستم خـيرَ من رَكِبَ المطـايا وأندى العـالمين بطـونَ راحِ

2 ـ قال اعـرابي :

« توفي أبي وترك كلأً وعيالا ، وكان له نخلٌ، فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون الى مثلها ، كأن تمرها أخفافُ الرباعِ . ولم يُـرَ تمرٌ قطُّ أغلظُ ولا أصلبُ . ولا أصغرُ نوى ، ولا أحلى حلاوةً منه » .

3 ـ قال البحـتري :

بلى غير أن السيف أغدر صاحب وأكفـر من نالته نعـمة منعم

بنفسي نفوس لم تكن حملةَ العدى أشدَّ عليها من وقوف التكـرم

4 ـ أخطب من سحبـان .

5 ـ أكـرم من حاتم .

6 ـ أطمـع من أشعب .

التمرين الثـالث :

ـــ صغ أسماء تفضيل من الأفعال التالية ، وضع كلا منها فى جمـلة مفيدة من انشـائك :

« عـدل ، كـرم ، خطب ، مضى ، صفـا ، سـود ، زرق » .

13 أَفْعَلُ التَّفْضِيل

2 ـ احواله

الأمثلة :

1. « تَعَاهَدُوا(1) القُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً(2) مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا(3) » . [حديث شريف]

قال الله تعالى :

(أ)

2. « . . لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا » [سورة يوسف]

3. « قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ » . [سورة التوبة]

4. « وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى » . [سورة الأعلى]

---

(1) **تعاهدوا القرآن :** حافظوا عليه بملازمة تلاوته .

(2) **تفصيا :** تخلصا وتفلتا ، ويقال : تفصى من الشيء : تخلص منه وخرج .

(3) **عُقُل :** جمع عِقَال ، الحبل يُشَدُّ في ركبة البعير .

(ب)

1. « سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى » . [سورة الأعلى]
2. التلميذان الأفضلان يتعاونان .
3. التلاميذُ الأفضلون يؤدون واجباتِهم أحسنَ أداءٍ .
4. تزوج موسى عليه السلام ، احدَى ابْنَتَيْ شُعَيْبٍ الفُضْلَيَيْنِ .
5. الفتياتُ الفضلياتُ يحافِظْنَ على الأخلاقِ الكريمة .

(هـ)

1. القرآن الكريم أعظمُ كِتابٍ سماوِيٍّ .
2. خديجة الكبرى أفضل امرأة تزوجها رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .
3. المحمدان أحسنُ رجلين .
4. الخلفاء الراشدون أعدلُ خلفاء تولوا شؤونَ المسلمين .

(د)

1. « ولَتَجِدَنَّهُمْ أحرصَ الناسِ على حياةٍ » . [سورة البقرة]
2. « ألا أخبرُكم بأحبِّكم الي وأقربِكم منيّ منازلَ يوم القيامة أحاسِنُكم أخلاقاً الموَطَّأُونَ أكنَافاً ، الذين يألَفُون ويُؤْلَفُون » . [حديث شريف]

الايضــــاح :

عرفت فى الدرس السابق **اسم التفضيل** ، وصيغته ، والفعل الذي يشتق منه ، وفى هذا الدرس الجديد ندرس استعماله فى الجملة : مجردا من « ألـ » ، **والاضافة** ، او **معرفا** بـ « **ألـ** » ، او **مضافا الى نكرة** ، **اوالى معرفة** .

ويمكنك ان تلاحظ هذه الأحوال فى الأمثلة المقسمة الى اربع طوائف .

اذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت فى كل مثال من الطوائف الأربع **اسم تفضيل** ، غير انك تلاحظ اختلافا ظاهرا فى أسلوب استعماله فى التراكيب .

1) فاذا تدبرت امثـلة الطائفة **(أ)** ، ووضعت اصبعك على **أسمــاء التفضيل** الموجودة فيها : **« أشد ، أحب ، خير ، أبقى »** وجدت اسم التفضيل مجردا من **« الـ »** **والاضافة** ، وقد لازم **الافراد والتذكير** .

وكلمة **« اشد »** خبر عن **الضمير العائد** عن القرآن ، وهو مفرد مذكر . وكلمة **« أحب »** في المثال الثاني من نفس المجموعة ، **خبر عن أخوين : يوسف واخــوه** . وكلمة احب في المثال الثالث ، **خبر عن جموع متعددة** ، وهي : **« آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم»**الى آخر الآية الكريمة . وكلمة : **« خير »** خبر عن مبتدأ مفرد مؤنث ، **« وأبقى »** معطوف .

وتلاحظ ايضا ذكر **« مِنْ » جارةً للمفضول** بعد اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأولى من المجموعة **(أ)** ، وتشاهد اسقاطها مع المفضول في التركيب الأخير للعلم بها . اي **والآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا** .

2) واذا تدبرت امثـلة الطائفة **(ب)** **« الأشقى ، الكبرى ، الافضلان ، الأفضلون ، الفضليين ، الفضليات »** وجدت **اسم التفضيل** معرفا بـ **« الـ »** ومطابقا لموصوفه في التذكير والتأنيث ، وفي الافراد والتثنية والجمع . كما تلاحظ اسقاط **« من »** مع مجرورها بعد اسم التفضيل وجوبا .

3) واذا تأملت المجموعة **(حـ)** من الأمثـلة : **« أعظم ، أفضل ، أحسن ، أعْدَل »** وجدت اسم التفضيل مضافا الى نكرة ، وقد لازم الافراد والتذكير ، غير ان ما بعده كان مطابقا لمـا قبـله ، مثلا : **« القــرآن كتاب سماوي ، وهو أعظم كتاب سماوي »** لأن اسم التفضيل اذا قصد به المفاضلة لا يضاف الا الى ما هو من جنس موصوفه ، فتقول : **« خديجة افضل امرأة »** ، ولا تقول : « خديجة افضل رجل » ، او « خالد افضل امرأة » .

4) وعند قراءة الطائفة الأخيرة من الأمثلة ، وتأمل أسماء التفضيل الواردة فيها : **« أحرص ، أحب ، أقرب ، أحاسن »** تجد اسم التفضيل مضافا الى معرفة ، وقد ورد مفردا مذكرا كما عرفت في المجرد من **« الـ »** والاضافة : **« أحرص الناس ، أحبكم ، أقربكم »** وورد جمعامطابقا لمـا قبله كما هو الحال في المعرف بـ « **الـ** » : « **أحاسنكم** » .

القـــاعدة

لِاسْمِ التَّفْضِيـلِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ عِنْـدَ اسْتِعْمَـالِهِ فِي الجُمَـلِ :

- أَنْ يكـونَ مُجَـرَّدًا مِنْ « أَلْـ » ، وَالإِضَافَةِ ، وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَجِبُ إِفْـرَادُهُ وَتَذْكِـيرُهُ ، وَأَنْ يُؤْتَى بَعْدَهُ بِمِنْ جَارَّةً لِلْمَفْضُـولِ . وَقَدْ يُحْذَفَانِ إِذَا كَانَا مَعْلُومَيْنِ .
- أَنْ يكـونَ مُعَـرَّفًا بِـ « أَلْـ » ، وفى هذه الحالةِ تجب مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِه ، ولا يُذْكَرُ المفضولُ بَعْـدَهُ .
- أَن يكـونَ مُضَافًا إلى نَكِـرَةٍ ، وفى هذه الحالةِ يَجِبُ إِفْرَادُهُ وتَذْكِيرُهُ وَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مُطَـابِقًا لِمَـا قَبْـلَهُ .
- أَنْ يكونَ مُضَافًا إلى مَعْـرِفَةٍ ، وفى هذه الحالةِ يَجُوزُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ كَالمُضَافِ الى نَكِرَةٍ ، وَتَجُوزُ مُطَابَقَتُهُ لِمَـا قَبْلَهُ كَالمُعَرَّفِ بـ « أَلْـ » .

تـــــدريب نموذجي

ــــ اعرب ما يأتي :

قال الله تعالى : (١)« لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِيـنَا مِنَّا ».

[سورة يوسف : 8]

لـ : لام ابتداء للتوكيد .

يوسف : مبتدأ مرفوع بضمـة ظـاهرة .

وأخوه : و : حرف عطف ، أخو : معطوف مرفوع بالواو نائبة عن الضمة لأنه من الأسمـاء الخمسـة ، وهو مضـاف .

ه : ضمـير مضاف اليه ، مبني على الضم فى محل جـر .

أحب : اسم تفضيل ، خبر عن اثنـين ، مرفوع بضمـة ظاهـرة .

إلى : حـرف جـر .

أبيـنا : أبي : مجرور بالياء نائبة عن الـكسرة لأنه من الأسمـاء الخمسة ، وهـو مضـاف .

نا : ضمـير ، مضـاف اليه مبني على السكون فى محل جـر .

منـا : من : حرف جر ، نا : ضمير مجرور مبني على السكون فى محـل جـر .

(ب) القــرآن الــكريم أعظم كتــاب سمــاوي .

القرآن : مبــتدأ مرفوع بضمــة ظاهــرة .

الكريم : نعت لــه مرفــوع بضمة ظاهرة .

أعظم : اسم تفضيل . خبر مرفوع بضمة ظاهرة ، وهو مضــاف .

كتاب : مضــاف اليه مجــرور بكسرة ظــاهرة .

سماوي : نعت لـكتاب . تابع لــه فى جــره بكسرة ظــاهرة .

تمــــــارين

التمــرين الأول :

ــــ استخرج أسماء التفضيل من آيات الذكر الحكيم الآتية ، وبين حالات استعمــالها :

قال الله تعالى :

1. « حَافِظُوا عَلَى الصَّــلَوَاتِ وَالصَّــلَاةِ الوُسْطَى » .
2. « إِنَّ هَــذَا القُــرْآنَ يَهْــدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ » .
3. « . . جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا » .
[سورة الأنعام : 123]
4. « لَيُخْرِجَنَّ الأَعَــزُّ مِنْهَــا الأَذَلَّ »
5. « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الأَشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ، وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى »

التمرين الثــاني :

ــــ صغ أسماء التفضيل من الافعال التالية واستعملهــا فى جمــل مفيدة على حسب الحالات السابقة :

« اسود ، علا ، خضر ، مال ، نفع ، اصفر ، قسا ، هان ، كبر » .

14	اسْمَــا المــكانِ والــزمانِ

النـــص :

« عبدُ الحميدِ بنُ باديس » فى تفسيره فى مجالس التذكير :

- لم ينافِق ، ولم يطلُبْ دنيا بدينٍ ، ولا متاعا عارِضاً بايمانٍ ، ولم يلبِسْ فى تذكيره ومجلِسه لباسَ الحِـرْفةِ .

- لم ير الحياة مسجدا ومنبرا فحسب ، بل رأى بجانب المسجد مجالات الحياة الأخرى :

هنـاك مجالُ التعليم ، ومجالُ الاقتصادِ ، ومجالُ الفنِّ والصناعةِ ومجالُ النشاطِ الرياضيِّ ، ومجال القلمِ والـكتابةِ .

- كان مصـدرَ حيـاةٍ لجيلِ الثـورةِ الجـزائرية ، ومبعثَ نهضـةٍ للاسـلامِ والعـروبةِ فيهـا .

المنـاقشـة :

1 ـ من هو عبد الحميد بن باديس ؟

2 ـ ما هي المديـنةُ التي ولـد فيهـا ؟

3 ـ ما هي الخِـدَماتُ التي قدَّمها للإسـلامِ والعـروبةِ والوطن ؟

الايضـــــــاح :

تقدمت دراسة **اسمِ التفضيل وأحوالِه** . والآن ندرس نوعا آخر من المشتقــات ، وهو « **اسما المكان والزمان** » ، لأن كلَّ فعل يحتاج الى مكان وزمان يقع فيهما ، ولهذا يؤخذ اسماهما من الفعــل .

1) تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط : « **مجلس ، مجال ، مصدر ، مبعث** » تجدها **أسماء** دلت على **مكان وقوع الفعل** ، فكلمة « **مجلس** » دلت على **المكان** الذي وقع فيه الجلوس . وكلمة « **مجال** » دلت على المكان الذي يجول فيه التعليم والاقتصاد والفن والصناعة . . وغيرها . .

وكلمة « **مصدر** » دلت على المكان الذي صدرت منه حياة الجيــل . وكلمة « **مبعث** » دلت عن المكان الذي بعثت منه نهضة الاسلام والعروبة .

2) مدينة قسنطينة تياهة بموقعها المرتفع ، وبمجرى واديها الذي اكسبها جمــالا !

3) صارت الجزائر بعد استقلالها ملتقىً للحــركات التحريرية ومستقرا للأحــرار .

وكذلك الـكلمات الموضوع تحتها خط فى التركيبين الثاني والثالث : « **موقــع ، مجرى ، ملتقى ، مستقرا** » ، فكلمة « **موقع** » دات على المكان الذي تقع فيه مدينة قسنطينة ، وكلمة « **مجرى** » دلت على المكان الذي يجري فيه وادي الرمال . وكلمة « **ملتقى** » دلت على المكان الذي تلتقي فيه الحركات التحريرية . وكلمة « **مستقر** » دلت على المكان الذي يستقر فيه الأحــرار .

فنفهم من الـكلمات السابقة أن كل اسم يدل على مكان وقوع الفعــل يسـمى : « **اسم المكان** » .

تأمل اسماءَ المكان : « **مجال ، مصدر ، مبعث ، مجرى** » تجدْ كلاً منها جاء على وزن « **مَفعَل** » بفتح العين ، وأن افعالها التي هي : « **جال ، صدر ، بعث ، جرى** » ثلاثية ، وهي اما أن تكون معتــلة العين فى الماضي ، ومضمومة العين فى المضارع ، مثل : « **جال يجول** » ، أو معتلة الآخر مثل : « **جرى** » أو صحيحة مضمومة العين فى المضارع ، مثل : « **صدر يصدر** » ، أو مفتوحة العين فى المضارع ، مثل : « **بعث يبعث** » .

فهذه الأفعــال تُرشِدُنا الى أن **اسم المكان** يأتي على وزن « **مفعَل** » بفتح العين اذا كان فعلُه ثلاثيا ، معتلَّ العين فى المــاضي ، مضمومَ العين فى المضارع أو معتلَّ الآخر ، أو صحيحا مفتوح العين فى المضارع ، أو مضمومَها .

واذا تأملت بعد هذا اسمي المكان : « **مجلس ، موقع** » وجدت كلا منهما اتى على وزن « **مفعِل** » بكسر العين ، من فعل ثلاثي ، أحدهما : « **جلس** » مضارعه « **يجلِس** » بكسر العين فى المضارع ، وهو صحيح الآخر ، والآخر : « **وقع** » وهو معتل الفاء ، صحيح اللام : « **معتل الأول وصحيح الآخر** » .

فنفهم من هذين المثالين أن **اسم المكان** يأتي على وزن « **مفعِل** » بــكسر العــين فى حالتــين :

1 ـ أن يكون فعله ثلاثيا صحيح الآخر ، مكسور العين فى المضارع .

2 ـ أن يكــون فعــله ثلاثيا معتل الفــاء صحيح اللام .

واذا تأملتَ الــكلمتين « **ملتقى ، مستقر** » فى المثال الثالث وجدتَ الأولى من فعل خماسي « **التقى** » ، والثانية من فعل سداسي « **استقر** » . فيأتي **اسم المكان** منهما على وزن **المفعول من غير الثلاثي** .

وتستطيع ان تصوغ أسماء للدالة على الزمان ، أوزانها مثل أوزان اسم المكان كما ترى فى الأمثلة التالية :

1 ـ مطلع الفجر افضل وقت لقراءة القرآن .

2 ـ موعد السفر فى الساعة الثامنة صباحا .

3 ـ الساعة العاشرة ليلا مهبط الطائرة .

القاعدة

- **إِسْمُ المَكَانِ : صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَكَانِ وُقُوعِ الفِعْلِ .**
- **إِسْمُ الزَّمَانِ : صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى زَمَانِ وُقُوعِ الفِعْلِ .**
- **يُصَاغُ اسْمَا المَكَانِ وَالزَّمَانِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَل » بِفَتْحِ العَيْنِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ ، أَوْ كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ وَمُضَارِعُهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ أَوْ مَضْمُومُهَا . وعلى وَزْنِ « مَفْعِل » بِكَسْرِ العَيْنِ اِذَا كَانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ وَمُضَارِعُهُ مَكْسُورُ العَيْنِ ، أَوْ كَانَ مُعْتَلَّ الأَوَّلِ صَحِيحَ الآخِرِ .**
- **إِذَا كَانَ الفِعْلُ زَائِدًا عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ يُصَاغَانِ عَلَى وَزْنِ اسْمِ المَفْعُولِ .**

تدريب نموذجى

ـ اعرب ما يأتي :

« الكعبة مطاف الحجاج »

الكعبة : مبتدأ مرفوع بالضمة .

مطاف : اسم مكان وقوع الطواف ، خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف .

الحجاج : مضاف اليه ، مجرور بالكسرة .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ عـيّن أسمـاءَ الزمانِ والمكان فى الجمـل التـالية :

1 ـ الجبـالُ منظـرُها جميلٌ، وهي مغطـاةٌ بالثـلوج .

2 ـ ذهبتُ الى العمل فى المـوعد المقـرر .

3 ـ الصفـا والمـروةُ مسعى الحجـاج بينهمـا .

4 ـ الصيف مطـلب الراحة .

5 ـ الحمد لله مُمسانا ومُصبحنا،بالخـير صبَّحنا ربي ومسَّـانا .

6 ـ فى الجـزائر مُتحَفٌ وطنيٌ ومرصـدٌ جـوي .

7 ـ الشتـاء مـنزل الأمطـار .

التمرين الثـاني :

ـــ صغ اسمي المكان والزمان من الأفعـال التالية ، وضع كلا منها فى جمـلة مفيـدة :

«شتا ، دخل ، التقى ، ورد ، استخرج ، سعى ، عاد ، رقد ، شهد» .

15 اسم الآلة

الأمثلة :

(أ)

1 ـ يَنشرُ النجّارُ الخشبَ بالمِنشار .

2 ـ يبرُد الفلاحُ سِنَانَ مِحْراثِه بالمِبْرَد .

3 ـ كَنَسَت الخادمُ البيتَ بالمِكْنسة .

(ب)

1 ـ يُقطَعُ الحطبُ بالقَدُوم .

2 ـ يَشُق البستانِيُّ مجرَى الماءِ بالفأسِ .

3 ـ يقطع القصابُ اللحمَ بالسكين .

الايضاح :

سبق الكلام عن **اسمي المكان والزمان** ، وهما يدلان على **مكان وقوع الفعل** أو **زمانه** ، والآن ندرس **الأداة التي تعين الفاعل فى عمل الفعل** ، وهي **اسم الآلة** .

اذا تأملتَ الطائفة **(أ)** من الأمثلة ، وتدبرت تراكيبها الثلاثة وجدتَ فى كل منها **اسما دالا على أداة** ساعدت الفاعل فى عمل الفعل . **فالمنشار** هو آلة نشر الخشب ، **والمبرد** آلة يُبْرَدُ بها الحديد ، **والمكنسة** آلة يكنس بها البيت . ولهذا سمي كل من هذه الأدوات **اسمَ آلةٍ** . ووجدت أيضا أن كل **اسم** من أسماء الآلة الثلاثة **مشتق من فعل ثلاثي متعد** .

فالمنشار مأخوذ من الفعل الثلاثي المتعدي ((**نشَر**)) . **والمبرد** من الفعل الثلاثي المتعدي ((**بَرَد**)) . **والمكنسة** من الفعل الثلاثي المتعدي ((**كَنَس**)) .

واذا تأملت **أسماء الآلــة** وجدت أن **المنشار** اتى على وزن ((**مِفْعال**)) . وان **المبرد** جاء على وزن ((**مِفْعَل**)) . وان **المكنسة** جاءت على وزن ((**مِفْعَلَة**)) .

فهذه الأوزان الثلاثة تبين ان **اسم الآلة** يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن : ((**مِفْعــال ، ومِفْعَل ، ومِفْعَــلَة**)) .

واذا تأملت امثــلة الطائفة **(ب)** وجدت **أسماء الآلة** استعان بها الفاعل فى عمــله ، غير أنها لا ضابط لها ، حيث لم تكن مأخوذة من الفعل ، مثل : ((**القــدوم ، الفــأس ، السكين ، الساطور**)) .

القـــــاعدة

■ **اسمُ الآلــةِ : اسمٌ مَصُوغٌ من الفعل الثــلاثيِّ المتعــدي للــدَّلَالة على الأداة التي تعُــينُ الفــاعِلَ فى عمَــلِ الفِعــلِ .**

■ **اسمُ الآلــةِ ، قسمــان : مشتقٌ ، وجامدٌ :**

1 ـ فالمشتق ، يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان : ((مِفْعَـال ، مِفْعَــل ، مِفْعَــلَة)) .

2 ـ أما الجامدُ ، فليس له وزن معين ، ولا ضابط له ، مثــل : ((فاس ، قــدوم ، ســكين ، ساطور)) .

تدريب نموذجي

ـ أعرب ما يأتي :

« المؤمنُ مرآةُ أخيه »

المؤمن : مبتدأ مرفوع بالضمة .

مرآة : اسم آلة ، خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

أخيه : أخي مضاف اليه ، مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .

ـه : ضمير مضاف اليه ، مبني على الكسر فى محل جر .

تمارين

التمرين الأول :

ـ بين المشتق والجامد من أسماء الآلة فى التراكيب التالية :

1 . **يقص الخياط الثوب بالمَقَصّ .**

2 . **الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم**

[المتنبي]

3 . **بريت القلم بالمبراة .**

4 . **المِقْوَدُ حبل يُشد فى اللجام يُقاد به الفرس .**

5 . **يحصد الفلاح القمح بالمِنجَل .**

التمرين الثاني :

ـ صغ أسماء آلة من الأفعال التالية :

« جرف ، حرث ، شرط ، فتح ، نظر »

التمرين الثالث :

1 . ايتِ بأربع جمل يكون اسم الآلة فى كل منها على وزن « مِفعال » .

2 . ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة فى كل منها على وزن « مِفعلة » .

3 . ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة فى كل منها على وزن « مِفعل » .

16 الأسمـــاء الخمســـة

الأمثـــلة :

قال الله تعالى :

أ

1. « وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا » . **[سورة الكهف : 82]**

2. « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ . إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » . **[سورة يوسف : 7 ، 8]**

3. « وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ » . **[سورة يوسف : 69 ، 70]**

ب

4. ذو[1] الفضل يكرم حماه[2] .
5. طَهِّرْ فاك[3] وصُنْ لسانك عن قبيح الكلام .

الايضـــاح :

سبق الكلام عن بعض **الأسماء المعربة بالحروف** ، والآن تدرس نوعا آخر من **المعربات بالحروف** . وهو : **« الأسمــاء الخمسة »** .

---

(1) **ذو** : بمعنى صاحب .
(2) **حماه** : الحم : أبو الزوج
(3) **فاك** : فو : بمعنى فم .

اذا تأملت كلمة ((**أبوهما**)) فى المثال الأول وجدت لفظة ((**أب**)) مضافة الى ضمير المثنى الغائب ، **ومرفوعة** لأنها اسم ((**كان**)) ، غير أن الضمة التي هي علامة الرفع لم تكن موجودة ، لكنك تجد **الواو** فى آخر كلمة « أب » **نائبة عن الضمة** .

واذا لاحظت كلمة ((**أبينا**)) فى المثال الثاني وجدت كلمة ((**أب**)) مضافة الى ضمير المتكلمين : ((**نا**)) ، ومجرورة بحرف الجر ((**الى**)) ، لكن الكسرة لا توجد فى آخرها ، وانما تجد**الياء** نائبة عنها .

واذا تأملت كلمة ((**أبانا**)) **فى** المثال الثاني أيضا وجدت كلمة ((**أب**)) مضافة الى الضمير ((**نا**)) ومنصوبة ، لأنها اسم ((**إن**)) ، لكن الفتحة غير موجودة فى آخرها . وانما تجد **الألف** نائبة عنها .

وكذلك كلمة ((**أخاه**)) فى المثال الثالث ، اذا تأملتها وجدت كلمة ((**أخ**)) مضافة الى ضميره الغائب ((**ه**)) ومنصوبة لأنها مفعول ((**آوَى**)) ، لكن الفتحة غير موجودة فى آخرها ، وانما تجد الألف نائبة عن الفتحة .

واذا تدبرت كلمة ((**أخوك**)) وجدت كلمة ((**أخ**)) مضافة الى ضمير المخاطب ((**ك**)) ، ومرفوعة لأنها خبر ، لكن الضمة غير موجودة . وانما تجد **الواو** نائبة عنها .

واذا تأملت كلمة ((**أخيه**)) فى المثال الثالث وجدت كلمة ((**أخ**)) مضافة الى ضمير الغائب ((**ه**)) ومجرورة بالاضافة غير أن الكسرة مفقودة تماما ، وانما تجد **الياء** نائبة عنها .

وكذلك الكلمات الثلاث : ((**ذو ، وحماه ، وفاك**)) فى المثالين الرابع والخامس ، فاذا تأملت الأولى ((**ذو**)) وجدتها مضافة الى الفضل ، ومرفوعة بالواو ، والثانية ((**حماه**)) مضافة الى ضمير الغائب ((**ه**)) ، ومنصوبة بالألف ، والثالثة ((**فاك**)) مضافة الى الضمير ((**ك**)) ، ومنصوبة بالألف .

واذا لاحظنا هذه الـكلمات الخمس : ((**أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو**)) وجدنا كل واحدة منها فى الأمثـلة السـابقة مفردة ، مكبرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم ، ولم نجد فى آخرها علامات الاعراب الأصلية ، وانما وجدنا **الواو** نائبة عن **الضمة** ، **والألف** نائبة عن **الفتحة** ، **والياء** نائبة عن **الـكسرة** .

واذا تأملت جيدا كلمة ((**أبيك**)) فى الأمثلة التالية : ((**سافر أُبَيُّك ، اكرمت أُبَيَّـك ، أحسنـت الى أُبَيِّـك**)) وجدتها مرفوعة بضمة ظـاهرة فى المثـال الأول لأنها فاعل . ومنصوبة بفتحة ظـاهرة فى المثال الثاني لأنهـا مفعول به . ومجرورة بكسرة ظاهرة فى المثال الثالث لأنها مجرورة بـ ((**الى**)) .

فمـا هو السبب فى ظهـور حـركات الاعـراب ؟

السبب ان **الأسمـاء الخمسة** اذا كانت مصغرة بوزن ((**فُعَيل**)) تعـرب بالحـركات .

وكذلك اذا تأملت كلمة ((**أبي**)) فى الأمثلة التالية : ((**سافر أبي، أكرمت أبي، أحسنت الى أبي**)) وجدتها ملازمة لحالة واحدة فى اللفظ ، لـكنها فى المثال الأول مرفوعة بضمة مقدرة على ما قبل الياء ، لأن كلمة ((**أب**)) مضافة الى ياء المتكلم . وفى المثال الثاني منصوبة بفتحة مقدرة على ما قبل الياء . وفى المثال الثالث مجرورة بكسرة مقدرة على ما قبل الياء ، وهذه الياء ((**ي**)) ضمير تسمى : ((**ياء المتكلم**)) . فتفهم من هذا التحليل ان كلمة ((**أب**)) وما بعدها من الأسماء يشترط فى اعرابها بالحروف ان تكون **مفردة ، مكبرة ، مضافة الى غير ياء المتكلم** .

القـــاعدة

- **الأسماءُ الخمسةُ هي : ((أبٌ ، اخٌ ، حمٌ، فو ، ذو)) .**
- **تُرفَع الأسمـاءُ الخمسةُ بالواو نيابةً عن الضمةِ . وتُنصَب بالألف نيابةً عَن الفتحة . وتُجَـر بالياء نيابةً عن الـكسرة ، بشرط أن تكونَ مفـردةً ، مكبرةً ، مضافةً الى غيرِ ياءِ المتكلمِ .**

تـــــدريب نموذجي

ـــ اعـــرب ما يأتي :

قال تعـــالى :

« مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِـكُمْ وَلَـكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » .

[سورة الأحزاب : 40]

ما كان : ما : حرف نفي . كان : فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر

محمد : اسمهـــا مرفوع بالضمـــة .

أبـــا : خبرها منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهـــو مضـــاف .

أحـــد : مضـــاف اليه مجـــرور بالـــكسرة .

من : حـــرف جـــر .

رجالـــ : مجـــرور بالـــكسرة ، وهو مضـــاف .

ـــكم : ضمير مضـــاف اليه ، مبني في محـــل جـــر .

تمـــــــارين

التمـــرين الأول :

ـــ عـــين الأسمـــاء الخمســـة في الـــتراكيب التـــالية :

1 ـ قال اللـــه تعـــالى :

« يَـــا أُخْتَ هَـــارُونَ مَـــا كَانَ أَبُـــوكِ امْـــرَأَ سَـــوْءٍ »

2 ـ قالت الخنساء في رثاء أخيهـــا عمـــرو :

قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسُودُكُمْ نِعْمَ المُعَـــمَّمُ لِلـــدَّاعِينَ نَصَّـــارُ

3 ــ قال زهــير بن ابي سلمى :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْـلِهِ　　عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْـهُ وَيُذْمَـمِ

4 ــ قال ابو الطيب المتنبي :

ذو العقل يشقَى فى النعيم بعقــله　　وأخو الجهالة فى الشقاوةِ يَنْعَـمُ

5 ــ قيل فى شأن المــرأة :

« تحترِم المرأة حمــاها وتَصُون فاها عن الــكلام القبيح » .

التمرين الثــاني :

ــــ أَعــرِب ما تحته خط فيما يأتي :

1 ــ «مَا كَانَ أَبُــوكِ امْــرَأَ سَــوْءٍ».

2 ــ «اُنْصُرْ أَخَــاكَ ظَالِمًــا أَوْ مَظْــلُومًا ، قَالُوا نَنْــصُرُهُ مَظْــلُومًا ، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًــا ؟ قَالَ تَكَفُّهُ عَنْ ظُلْمِــهِ فَذَلِكَ نَصْرٌ لَــهُ»

3 ــ اعــترف لــكل ذي فضــل بفضــله .

4 ــ رضي الله عن أبي بــكر الصــديق .

التمرين الثــالث :

ــــ كــون خمس جمــل فى كل واحدة اسم من الأسمــاء الخمسة .

17 الملحــــق بالمثــــنى

الأمثـــــلة :

قال الله تعالى :

أ 1. « وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ » .

[سورة النحل : 51]

ب
2. كانت لقريش رِحلتان اثنتان : إِحْدَاهُمَا فى الشتاء ، والأُخْرَى فى الصيف .
3. نجح الطالبان كلاهما .
4. قطفتُ الزهرتين كلتيهما .

الايضـــــاح :

سبق الكلام عن **المثنى وتعريفه واعرابه بالحروف** . والآن تدرس اربع كلمات الحقت **بالمثنى** فى الاعراب بالحروف ، وهي : « **اثنان ، واثنتان — وكلا ، وكلتا** » .

اذا تأملت المثال الأول وجدت كلمة « **اثنين** » للمذكر دالة على ذاتين ، لكنها لا مفرد لها من لفظها . وهي **منصوبة بالياء** لأنها **توكيد** تابع للمثنى قبله « **إلهين** » . وكذلك كلمة « **اثنتان** » للمؤنث فى المثال الثاني ، فتجدها دالة على شيئين ، **ومرفوعة بالألف** لأنها **توكيد** تابع المثنى قبله « **رحلتان** »

أما الكلمتان : « **كلا ، كلتا** » فى المثالين الأخيرين فلا مفرد لهما أيضا من لفظهما ، وتعربان توكيدا . فكلمة « **كلا** » للمذكر **توكيد** الطالبين **مرفوعة بالألف** . وكلمة « **كلتا** » للمؤنث **توكيد** للزهرتين ، منصوبة **بالياء** .

واذا تأملتهما وجدت كل واحدة **مضافة الى الضمير** . ولهـذا يشترط فى **الحاقهمـا بالمثـنى** ان تـكونا **مضـافتين الى الضمـير** . أما اذا كـانتا مضافتين الى اسم ظـاهر فتلزمهما الألفُ وتعـربان بالحـركـات المقدرة على الألف ، رفعا ، ونصبا ، وجرا . مثلا : « **حضر كلا الطالبين ، احسنت إلى كلا الوالدين ، قطفت كلتا الزهرتين** » . فكلمة « **كلا** » فى المثال الأول **فاعل** مرفوع بالضمة المقدرة على الألف . وفى المثال الثاني **مجرورة** بالـكسرة المقدرة على الألف . وكلمة « **كلتا** » فى المثال الأخير **مفعول به** منصوب بالفتحة المقدرة على الألف .

القـاعدة

- **أُلحِقَتْ بِالمثنى أربـعُ كلمـاتٍ ، فترفعُ بالألف ، وتنصبُ وتجـر باليـاء ، وهي : « اثنان ، واثنتان ــ وكلا ، وكلتا » .**
- **يشترط فى اعـراب « كلا ،وكلتا » بالحروف أن تكـونا مضـافتين الى الضمـير .**

تـــدريب نموذجى

ـــ اعـرب ما يأتي :

« أكـرم الـوالـدين كليهمـا »

أكـرم : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنا »

الوالدين : مفعول به ، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة ، لأنه مثنى .

كليهمـا : كليـ : توكيد للوالدين ، منصوب بالياء ، لأنه ملحق بالمثنى وهو مضـاف . هما : ضمير مضاف إليه مبني فى محل جر .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

ـــ بين الملحــق بالمثنى في الأمثــلة التــالية :

قال الله تعالى :

أ
1. « إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً » . [التوبة : 36]
2. « فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً » . [سورة البقرة : 60]
3. « تِلْكَ الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا » . [الكهف : 33]

ب
4. « كِلاَنَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا ».

التمرين الثــاني :

ـــ أَعــرِب الجملتــين التــاليتين :

1 ـــ كــلانا غني عن أخيــه حيــاته .

2 ـــ كلتــا الطـالبتين نجحت في الامتحــان .

التمرين الثــالث :

ـــ كون اربع جمل تشتمل كل واحدة منها على ملحق بامثنى وبين إعرابه .

18 الملحق بجَمْعَيِ المذكر والمؤنث السالمين

الأمثـــــلة :

قال الله تعالى :

(أ)

1. « إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ » .
[سورة الانفال : 65]
2. « قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ » .
[سورة المؤمنون : 112]
3. « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » .
[سورة التحريم : 6]
4. « إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ » .
[سورة المطففين : 18 ، 19]

(ب)

1. اذا نشأت البنات نشأة صالحة صِرْنَ أولاتِ فضل وشرف .
2. يشاهد الحجاج عرفات كل سـنة ، ويقفون بهـا خاشعـين متضرعين .

الايضـــــاح :

عرفت فيما سبق **جمع المذكر وجمع المؤنث السالمين** وشروط اعرابهما ، والآن تدرس كلمات جديدة **بعضها ملحق** بجمع المذكر السالم الذي يكـون **جمعا لمذكر عاقل** ، او **صفة لمذكر عاقل** ؛ وبعضها ملحق **بجمع المؤنث السالم**.

اذا تأملت امثـلة المجموعة (أ) وجدت فيها أربع كلمات في صورة **جمع المذكر السالم** ، وهي : **« عشرون ، سنين ، أهليكم ، عِلّيون »** .

واذا تأملت كلمة ((**عشرون**)) وجدتها **اسم جمع** دالا على عدد ، مرفوعة بالواو لأنها **اسم كان** ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ، لأنها **لا مفرد** لها في لفظها ، ومثلها : ((**ثلاثون** الى **تسعين**)) . و ((**أولو**)) بمعنى أصحاب . واذا تدبرت كلمة ((**سنين**)) وجدتها في صورة جمع المذكر السالم ، لكن مفردها ((**سنة**)) وهي مؤنث ، فأعربت بالحروف الحاقا لها بجمع المذكر ، وهي مجرورة بالياء ، مضاف اليه . ومثلها : ((**بنون**)) ، مفرد ((**ابن**)) . و ((**أرضون**)) ، مفرده ((**أرض**)) . ومن الواضح أنهما لا يجمعان جمع مذكر سالما ، لأن كلا منهما لم يكن **عَلَماً لعاقل** ولا **صفة لعاقل** . واذا تأملت كلمة : ((**أهليكم**)) وجدتها **جمعا صحيحا** ، مفرده ((**أهل**)) لكنه لم يستوف شروط الجمع السالم ، ولهذا الحق به ، وهو **معطوف** ، منصوب بالياء . واذا لاحظت كلمة ((**عليين**)) في المثال الرابع وجدتها **جمعا سالما** ، مفرده ((**عِلِّيّ**)) لغير العاقل ، وهو مجرور بالياء ، ومرفوع بالواو .

أما أمثلة المجموعة **(ب)** فمشتملة على كلمتين ، هما : ((**أولات ، عرفات**)) ، فأولات بمعنى صاحبات ، وعرفات اسم مكان في الحجاز . فاذا تدبرت الأولى وجدتها منصوبة بالكسرة نائبة عن الفتحة ، لأنها **ملحقة بجمع المؤنث السالم** ، اذ لا مفرد لها ، وان كانت تفيد معنى الجمع . واذا تأملت الثانية ((**عرفات**)) وجدتها **جمعا مختوما بألف وتاء** ، مفردها ((**عرفة**)) ، لكنها سمي بها مكان معروف .

القاعدة

- **أُلْحِقَ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ كَلِمَاتٌ : تُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ . منها : ((أُولُو ، وعشرون إلى تسعين . وسنون ، وبنون ، وأرضون ، وعِلِّيّون ، وأَهْلُون)) .**
- **أُلْحِقَ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السالم كلماتٌ : تُرْفَعُ بالضمة ، وتُنْصَبُ وتُجَرُّ بالكسرة ، منها : ((أُولَات ، عَرَفَات)) .**

( ) **عليين** : اسم لأعالي الجنة ، المفرد بمعنى : المكان العالي .

تـــــدريب نموذجى

ـــ أعــرب ما يأتي :

(ا) « المــالُ والبنــونَ زيــنةُ الحيــاةِ الدنيا »

المــال : مبتــدأ مرفوع بالضمــة .

والبنون : و : حرف عطف . البنون : معطوف مرفوع بالواو ، لأنه ملحق بجمع المــذكر السالم .

زينــة : خــبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

الحيــاة : مضــاف اليه ، مجــرور بالــكسرة .

الدنيــا : نعت للحياة ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف ، لأنه مقصور .

(ب) ان تكنِ التلميــذاتُ أولاتِ جِــدٍّ يحترمْهُنَّ المعــلمُ .

إن : حرف شرط ، جازم لفعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه

تكــن : فعل الشرط ، مجزوم بالسكون وكسر لالتقاء الساكنين .

التلميذات : اسم كان مرفوع بالضمة « جمع مؤنث سالم » .

أولات : خبر كان ، منصوب بالــكسرة نائبة عن الفتحة ، لأنه ملحــق بجمع المؤنث السالم ، وهو مضاف .

جــد : مضاف اليه ، مجــرور بالكسرة .

يحــترم : فعل مضــارع مجزوم بالسكــون ، جواب الشرط .

هــن : ضمير مفعول به ، مبني فى محل نصب .

المعــلم : فاعل مرفوع بالضمــة .

تمـــــارين

التمــرين الأول :

— بين الـكلمات الملحقــة بالجمعين الســالمين فيما يلي :

قال الله تعالى :

أ

1 . « وَلَبِثُـوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِـينَ » . [قـرآن كريم]

2 . « وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » .

[قـرآن كريم]

3 . « وَقَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ » .

[قـرآن كريم]

4 . « وَاخْتَـارَ مُوسَى قَـوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً » .

[قـرآن كريم]

ب

5 . من مــواني الجــزائر « الغــزوات » .

التمرين الثــاني :

— كون خمس جمل فى كل منها ملحق بجمع المذكر السالم .

— كون ثلاث جمل فى كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

مَبَاحِثُ في الفِعْل
وما يتصلُ به

19 البنـــاء في الأفعـــال

1 ــ أحــوال بنـاء الفعل المــاضى

النـــــص :

فيا صَـدْرَ الفتــاةِ رَحُبْتَ صدرًا ... فأنـــتَ مَقَــرٌّ أسنَى العـــاطفاتِ
إذا اسْتَـنَدَ الوليدُ عليـكَ لاحَتْ ... تَصَـاوِيرُ الحَنَــانِ مُصَــوَّرَاتِ
فــكيف نظــنُّ بالأبنــاءِ خــيرًا ... اذا نشــأوا بِحِضْــنِ الجــاهلاتِ
وهــل يُــرْجَى لأطفــالٍ كَمَــالٌ ... اذا ارْتَضَعُــوا ثُــدِيَّ الناقصاتِ
فَمَــا للأمهـــات جَهِــلْنَ حتى ... أَتَيْنَ بــكل طَيَّــاشِ الحَصَــاةِ
أَأُمَّ المؤمنــين[1] إليــكِ نَشْكُو ... مُصِيبَــتَنَا بجَهْــلِ المؤمنـــاتِ
تَخِــذْنَا بعــدَكِ العــاداتِ دِينـًـا ... فأَشْــقَى المسلمــون المسلماتِ

[معروف الرصافي]

المنـــــاقشـــة :

1 ــ مم يشكو الشاعر فى هذه الابيات ؟
2 ــ ما أثر الام غير المثقفة فى تربية ابنائها ؟
3 ــ هل توافق الشاعر فى حكمه العام ؟ ولمــاذا ؟

---

(1) **أم المؤمنين** : المراد بها « **السيدة عائشة** » رضي الله عنها .

الايضـــــــاح :

عرفت مما سبق ان الـكلمات قسمان :

قسم يلزم آخره حالة واحدة من حركة او سكون فى جميع التراكيب ، وسمي : ((**مبنيا**)) . وقسم يتغـير آخره بحسب ما يطلب العامل من حالات الاعـراب . ويسمى : ((**معربا**)) . والذي ندرس الآن هو احوال بناء الأفعال .

اذا تاملت الأفعال المـاضية الواردة فى النص : ((**استند ، لاحت ، نشأوا ، ارتضعوا ، رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين**)) وجدت الفعلين : ((**استند ، لاحت**)) **مبنيين**على الفتح .

واذا تأملت الفعلين : ((**نشأوا ، ارتضعوا**)) وجدتهما متصلين **بواو الجماعة** ، فيكونان **مبنيين على الضم** لمناسبة واو الجماعة .

واذا تدبرت الأفعال الأخيرة : ((**رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين**)) وجدتها **متصـلة بضمـير رفع متحرك فاعل** ، وهو : ((**التاء المتحـركة**)) ضمـير خطاب ، فى ((**رحبت**)) و ((**نا**)) الـدالة على المتكلمـين في ((**تخـذنا**)) ، ونون النسوة فى ((**جهلن ، أتين**)) ووجدتها ايضا مبنية على السكون .

القـــــاعدة

الفِعْـلُ المَـاضِي مَبْنِيٌّ دَائِمًـا :

- **يُبْنَى عَلَى الفَتْـحِ مَا لَمْ تَتَّصِـلْ بِهِ وَاوُ الجَمَـاعَةِ ، أَوْ ضَمِيرُ رَفْـعٍ مُتَحَـرِّكٍ .**
- **يُبْنَى على الضَّمِّ اذا اتَّصَلَتْ به وَاوُ الجَمَـاعَةِ .**
- **يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ به ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَـرِّكٍ .**

تـــــدريب نموذجى

ـــ أعــرب ما يأتي :

(أ) « حارب الجزائريون الاستعمــارَ وانتصروا عليه »

حــارب : فعل ماض مبني على الفتح .

الجزائريون : فاعل مرفوع بالواو نائبــة عن الضمــة .

الاستعمار : مفعــول به ، منصــوب بالفتحة .

وانتصروا : الواو : حرف عطف . انتصروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو : ضمير فاعل مبني فى محل رفع

عليــه : على : حرف جر . الهاء : ضمير مبني فى محل جــر .

(ب) « النســاءُ شــاركْنَ فى حــرب التحــرير »

النســاء : مبــتدأ مرفــوع بالضمــة .

شــاركـ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .

ــن : ضمير رفع متحرك يعود على النساء ، فاعل مبني على الفتح فى محــل رفع .

في : حــرف جــر .

حــرب : مجــرور بالكسرة وهو مضــاف .

التحرير : مضاف اليــه ، مجــرور بالــكسرة .

2 ـ أحــوالُ بِنــاءِ فعل الأمــر

الأمثــــــلة :

1 . اتبعْ نصيحةَ وَالِـدِك . تسلحْنَ بالفضيلة والعلم أيتُها الفتــياتُ .

2 . اصــبِرَنَّ على ما أصــابَك .

3 . اســعَ فِيما يُرْضِي اللهَ ، واتــقِ شرَّ من أحسنتَ اليــه ، وادعُ اللهَ فيمــا ينفعـُـك .

4 . « يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسْجُدِي وارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » .

[قــرآن كريم]

5 . « اذْهَبَــا إِلَى فِـرْعَوْنَ إِنَّهُ طَـغَى فَقُولاَ لَـهُ قَوْلاً لَيِّـناً لَعَـلَّهُ يَتَــذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » .

[قــرآن كريم]

6 . « يَا أَيُّهَــا الَّذِينَ آمَنُــوا ارْكَعُــوا واسْجُــدُوا واعْبُــدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَــلُوا الخَــيْرَ لَعَــلَّكُمْ تُفْلِحُــونَ » .

[قــرآن كريم]

الايضــــــاح :

ــــ اذا تأملت الأمثــلة السابقة وجــدت فيها العبــارات التــالية :

1 ــ اتبــع ، تسلحــن .

2 ــ اصــبرن .

3 ـ اسعَ ، اتقِ ، ادعُ .

4 ـ « اقتني ، اسجدي ، اركعي » ؛ « اذهبا ، قولا » ؛ « اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا » .

وادركتَ انها افعالُ أمرٍ ، قُصِدَ بها الطلب ، واذا تأملت العبارتين الأوليين : « **اتبع ، تسلحن** » وجدت « **اتبع** » مبنيا على السكون لأنه صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، ووجدت « **تسلحن** » اتصلت به نون النسوة ، وهو مبني على السكون ايضا .

واذا تدبرت المثال الثاني : « **اصبرن** » وجدته متصلا بنون التوكيد الخفيفة ومبنيا على الفتح ، وكذلك نون التوكيد الثقيلة : « **اجتهدَنَّ فى دراستك** » .

واذا تأملت المجموعة الثالثة : « **اسع ، اتق ، ادع** » وجدتها افعالا معتلة الآخر ، فالكلمة : « **اسع** » آخرها الف ، لأن الأصل : « سعى يسعى » ، والكلمة : « **اتق** » آخرها ياء لأنها من « اتقى يتقي » ، والكلمة : « **ادع** » من « دعا يدعو » ، آخرها واو ، ووجدت أحرف العلة الثلاثة محذوفة من افعال الأمر المذكورة ، فتدرك من هذا أن فعل الأمر المعتل الآخر مبني على حذف حرف العلة اذا لم يتصل به شيء .

واذا لاحظت المجموعة الرابعة من الأمثلة وجدت افعال الأمر فيها متصلة بضمائر رفع فاعلة ، وهي : ياء المؤنثة المخاطبة « **اقتني ، اسجدي ، اركعي** » ، والف الاثنين « **اذهبا ، قولا** » ، وواو الجماعة « **اركعوا ، اسجدوا ، اعبدوا ، افعلوا** » .

واذا رجعت الى المضارع الذي تتصل به هذه الضمائر وقارنت بينه وبين الأمر وجدته كما يلي : مثلا « **اقتني ، تقتنين ، اذهبا ، تذهبان ، اركعوا ، تركعون** » ، فتدرك من هذه المقارنة أن فعل الأمر يبنى على حذف النون اذا اتصلت به ياء المخاطبة ، أو الف الاثنين ، أو واو جماعة الذكور .

القـــاعدة

فِعلُ الأمرِ مبنيٌّ دائمـا :

- **يُبْنَى على السكـون اذا كان صحيحَ الآخرِ ولم يتصل به شيءٌ ، أو اتصلت به نونُ النســوةِ .**
- **يُبنَى على الفتحِ اذا اتصلت به نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيــلةُ .**
- **يُبنَى على حــذفِ حرفِ العــلةِ اذا كان معتــلَّ الآخــرِ .**
- **يُبنَى على حذفِ النونِ اذا اتصلت به ياءُ المؤنثــةِ المخاطَبَة ، أو ألفُ الاثنين ، أو واوُ الجمــاعةِ .**

تــــــدريب نموذجى

ـــ أعــرب ما يأتي :

(أ) « اصــبِرَنَّ عــلى المــكاره »

اصــبرن : اصبر : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيــد الثقيــلة ، وفيه ضمير مستتر تقــديره : أنت ، فاعــل فى محــل رفع .

على المكاره : على : حرف جــر . المكاره : مجــرورة بالــكسرة .

(ب) « ادع إلى الخــير »

ادع : فعــل أمر ، مبني على حذف الواو ، لأنه معتل الآخر ، وفيه ضمير مستـــتر تقديره أنت فاعل ، مبني فى محل رفع .

إلى الخير : إلى حــرف جر . الخير : مجــرور بالــكسرة .

3 ـ بنـــاء الفعـــل المضـــارع

الأمثـــــلة :

1 . « والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُن حَولَين كاملَين » . **[قرآن كريم]**

2 . لا تؤخِّـرَن عملَ اليـومِ الى الغـدِ .

الايضــــاح :

اذا تأملت العبارتين : **« يرضعن ، تؤخَرَن »** وجدتهما **فعلين مضارعين** اولهما اتصلت به نون النسوة . والثاني اتصلت به نون التوكيد .

ووجدت الاول مبنيا على السكون لاتصاله بنون النسـوة ، ووجدت الثاني مبنيا على الفتح لاتصاله بنون التوكيد خفيفةً كانت أو ثقيلة .

القـــاعدة

الفعـل المضـارع يكـون مبنـيا في حالتين :

- **يُبْنَى على السكـون اذا اتصلت به نونُ النِّسوة .**
- **يُبنَى على الفتحِ اذا اتصلتْ به نونُ التوكيدِ الخفيفةِ أو الثقيـلةُ .**

تـــدريب نموذجي

ــ اعـرب ما يأتي :

(أ) « والله لأنصرن المظـلوم »

والله : الواو : حرف قسم وجر . الله : مقسم به ، مجرور بالكسرة .

لأنصرن : اللام : حرف توكيد . انصرن : فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفيه ضمير مستتر تقديره « أنا » فاعل مبني فى محل رفع .

المظلوم : مفعول به منصوب بالفتحة . والجملة : « لأنصرن المظـلوم » جـواب القسم .

(ب) « التلميذات المهذبات يحافظن على الخُلُقِ الكريم »

التلميذات : مبتدأ مرفوع بالضمة .

المهذبات : نعت تابع له في الرفع .

يحافظن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .
والنون : فاعل مبني على الفتح في محل رفع .

على الخلق : على : حرف جر . الخلق : مجرورة بالكسرة .

الكريم : نعت تابع له في الجر . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ استخرج من النصوص التالية الفعل الماضي . وفعل الأمر والفعل المضارع المبني وبين نوع بناء كل منهـا :

1 ـ قال الله تعالى :

« فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا »
[سورة مريم : 24 ـ 26]

2 ـ وقال تعالى :

« يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ». [سورة الاحزاب : 32 ، 33]

3 ـ قال معروف الرصافي :

وقد كانت نســاءُ القــوم قِـدماً ... يَرُحــنَ الى الحروب مع الغُزاة
يَكُنَّ لهم على الأعــداءِ عــونا ... ويُضمــدنَ الجـراحَ الداميات
وكم منهن من أُسِرتْ وذاقــت ... عــذابَ الهون في أسر العُداة

التمرين الثــاني :

ـــ اعرب العبــارات الموضوع تحتها خط فيمــا يلي :

1 ـ قال جميــل بن معمر :

يقولون لي: أهلا وسهلا ومرحبا ... ولو ظفروا بي خاليــا قتلوني
ولو أرسلتْ يوما بثيــنةُ تبتغي ... يميني ولو عــزَّتْ عليّ يميني
لأعطيتُها ما جاء يبغي رسولُها ... وقلت لها بعد اليمين : سليني

2 ـ قال ابن الــرومي :

حماةَ الــكرى همٌّ سرى فتأوَّبا ... فبات يراعي النجمَ حتى تصوَّبا
أعينيَّ جودا لي فقد جُدتُ للثرى ... بأكــثرَ مما تمنعــان وأطيــبا

3 ـ قال حافــظ ابراهيم :

لا تحسبنَّ العــلمَ ينفعُ وحدَه ... ما لم يُتــوَّجْ ربُّــه بخَــلاق

التمرين الثــالث :

1 ـ كــون جمــلا تستوفى فيها حالات بناء المــاضي .

2 ـ كــون جمــلا تستوفى فيها حالات بناء الأمــر .

3 ـ كــون جمــلا تستوفى فيها حالات بناء المضــارع .

20

نصـــب الفعـــل المضـــارع بـ ((أن)) مضمـــرة

نصـــوص :

قال الله تعـــالى :

(أ)

1 . « لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ». **[سورة الحديد : 25]**

2 . « كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُـذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » . **[سورة يوسف : 76]**

(ب)

1 . قال قيس بن عاصم لبنـيه لمـا حضره الموت :

« يَا بَنِيَّ ، احفظوا عَنّي ثلاثاً ، فلا أحدَ أنصحُ لكم مِنّي ، اذا مت فَسَوِّدُوا كبارَكم ، ولا تُسَوِّدُوا صغارَكم فيحقـرَ الناس كبارَكم ، وتَهُونُوا عليهم ، وعليكم بحفظِ المـال فانه مَنْـبَهَةٌ لِلْكريم ، ويُسْتَغْنَى به عن اللئيم ، واياكم والمسـألةَ فانهـا أَخِـرُ(1) كسب الرجـل » .

2 . قال أبو النعم :

« يا ناقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا   الى سُلَيْمَـانَ فَنَسْتَرِيحَا » .

---

(1) **اخـر** : بقصر الهمزة لاغـير ، ومن رواه بالمـد أخطأ ، ومعناها : أذى وأرذل .

(ح)

1 . **قال أبو الأسود الدؤلي :**

« لاَ تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأتِيَ مثلَه   عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيمُ » .

2 . قيل لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

« أتقتل أهلَ الشام بالغداة ، وتظهرُ بالعشي فى ازارٍ ورداء ؟ فقال : أبِالموت أُخَوَّفُ ؟ والله ما أبالِي أَسَقَطْتُ على الموت أم سَقَطَ الموتُ علي » .

(د)

1 . قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« لاَ يُؤْمِنُ أحَدُكم حتى يحِبَّ لأخِيه ما يُحِبُّ لنفسه » .

الايضـــاح :

عرفت فيما تقدم ان **الفعل المضارع يكون منصوبا** اذا سبقه احد الأحرف الأربعة : « **أن ، لن ، إذن ، كي** » . والآن ندرس **المضارعَ الواقعَ بعد اللاّمِ التي للتعليل والنفي ، وفاءِ السببية ، وواوِ المعية .**

اذا تأملت الفعلين : « **ليقوم ، ليأخذ** » فى الآيتين ، وجدت كلا منهما **مسبوقا باللام** ، لكن اللام الأولى تُسَمَّى **لامَ التعليل** ، لأن ما بعدها **علة لما قبلها** . والثانية تسمى « **لامَ الجحود** » لأنها بعد كون منفي « ما كان » ووجدتهما أيضا **منصوبين** ، واللام لا تنصب ، فتدرك أن الناصب للفعلين هو « **أن** » **مضمرة** ، وقد يجوز اظهارها بعد لام التعليل ، كقولك : « **جئت لأن أتعلم** » وقال الله تعالى : « **وأُمرتُ لأن أكونَ أولَ المسلمين** » .

واذا تدبرت الفعلين : « **فيحتقر ، فنستريح** » فى امثلة الطائفة **(ب)** وجدتهما **مسبوقين بفاء** تفيد ان ما قبلها سبب فى وقوع ما بعدها ، لأن

قوله : « **لا تسودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم** » يفيد أن تسويد الصغار سبب فى تحقير الكبار ، وعبارة « **سيري عنقا فنستريح** » تفيد أن السير السريع سبب فى حصول الاستراحة من مشقة السفر ، وهذه **الفاء** تسمى : « **فاء السببية** » ، ولا بد ان تكون مسبوقةً بطلبٍ مثل **النهي والأمر** وغيرهما ، او**بنفي** مثل : « **لا يعبث خالد فى دروسه فيرسبَ فى الامتحان** » . وتلاحظ ان**المضارع** وقع **منصوبا** بعد هذه **الفاء** ، فتدرك ان **النـاصب** هو : « **أن** » **مضمرة** وجوبا بعدها .

وان لاحظت الفعلين : «**وتأتي ، وتظهـر** » فى الطائفة الثالثة وجدت كليهما **واقعا بعد واو مسبوقة بنهي** فى المثال الأول ، **وباستفهام** فى المثال الثاني ؛ وهذه **الواو** تفيد المعية ، اي الجمع بين امرين . والمعنى فى المثال الأول : النهي عن فعل القبيح مع اتيانه . مثلا : « **اذا نهيت شخصا عن الكذب فلا تكذب أنت** » . وفى المثال الثاني : استفهم السائل الامام عليا ، رضي الله عنه ، عن الجمع بين قتل أهل الشام وعدم خوفه منهم بقوله « **أتقتل أهل الشام وتظهر بالعشى فى ازار ورداء** » فتدرك أن **المضارع** وقع **منصوبا** بعد هذه **الواو** بـ « **أن** » **مضمرة** وجوبا .

ويمكن ان تدرك من امثلة **المضارع المنصوب بعد فاء السببيـة** او **واو المعيـة** أن هذين الحرفين لا بد أن يكونا مسبوقين بما يلي : **بنفي** او **طلب** . « **نهي ، أمر ، استفهام ، تمن** » .

واذا تأملت المثال الأخير وجدت المضارعَ « **يحب** » واقعا بعد **حتى** ومنصوبا ، فتدرك ان **الناصب** هو « **أن** » مضمرةً وجوبا بعد **حتى** .

القـــاعدة

يَنصَبُ الفعـلُ المضارعُ بـ :

- « **أن** » **مضمـرةً جـوازا بعـدَ لام التعليـل .**
- « **أنْ** » **مضمرةً وجوبا بعد لام الجحودِ ، وهي الواقعةُ بعدَ « ما كان أو لم يكن » .**
- « **فاءِ السببيةِ** » **، واوِ المعيةِ المسبوقتين بنفيٍ ، أوْ طلبٍ ، وبعدَ حتى**

تـــــدريب نموذجى

ـــ اعــرب ما يأتي :

(أ) « مـــا جِئْـنَا لِنَفْسُـدَ في الأرضِ »

مـــا جئــنا : ما : حرف نفي . جئـ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . نا : فاعل مبني على السكون فى محل رفع

لنفســـد : لـ : حرف تعليل . نفسد : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « نحن » مبني .

في الأرض : في : حرف جر . الأرض : مجرور بالـكسرة .

(ب) « لا تُسَوِّدُوا صغارَكُمْ فَيَحقِرَ الناسُ كبارَكُمْ »

لا تسودوا : لا : حرف نهي وجزم . تسودوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ، والواو فاعل مبني على السكون في محل رفع .

صغـــاركم : صغار : مفعول به منصوب ،وهو مضاف . كم : ضمير مضاف اليـــه مبني فى محل جـــر .

فيحقــر : فـ : فاء السببية . يحقر : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوبا بعد فاء السببية .

النـــاس : فاعل مرفوع بالضمـــة .

كبـــاركم : كبار : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف . كم : ضمير مضاف اليه مبني فى محل جـــر .

تمـــــارين

التمـــرين الأول :

ـــ عين الأفعال المضارعة المنصوبة في النصوص التالية واذكر سبب نصبها :

1 . « وإنْ طائفتانِ من المؤمنـــينَ اقْتَتَـــلُوا فأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فإنْ بَغَتْ إحْدَاهُمَا على الأُخرى فقَاتِلُوا التِّي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إلى أمْرِ اللهِ » .

[قـــرآن كريم]

2 . « ولا تَطْغَـوا فيـه فَيَحِـلَّ عليـكُمْ غَضَبي » .

[قـرآن كـريم]

3 . أَلَمْ أَكُ جارَكُم وَيَكـونَ بيني ويبـنَكمُ المـودةُ والاخـاءُ؟

[الحطيـئة]

التمـرين الثـاني :

— اعـرب الجمـل التـالية :

1 . لا تكـذبْ فيكـرهَكَ النـاسُ .

2 . أتأمـرُ النـاسَ بالصـلاةِ وتـتركَها ؟

3 . لم يكـن عـليٌ ليظـلمَ النـاسَ .

التمـرين الثـالث :

— ضـع حـرفا مناسبا في المكان الخـالي :

1 . لا تدخلوا الجنة .... تومنوا — ولا تؤمنوا .... تحابُّوا .

2 . أتنهى عن قبـيح .... تفعـله ؟

3 . ليس العطـاء من الفضول سماحة .... تجود وما لديك قليل

4 . لا يأمر العـاقل بالـبر .... يهمـل نفسـه .

5 . لا تكن رطبـا ...... تعصر ، ولا يابسا ...... تكسر .

التمـرين الـرابع :

— كون جمـلا يكون المضارع فيها منصوبا بأن مضمرةً بعد لام التعليل ، وبعد لام الجحود ، وبعد فاء السببية ، وواو المعيـة ، وحتى .

21 أسمـــاءُ الأفعـــالِ

الأمثـــــلة :

(أ)

1 . هيهـاتَ أنْ يفـوزَ الـكسولُ .

2 . شَتّـانَ المجتهـدُ والعـابثُ .

(ب)

1 . « وقَضَى رَبُّكَ ألاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ وبالوَالِدَيْنِ احْسَاناً إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرُ أحدُهمَا أو كِلاهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَـا قَوْلاً كَرِيمـًا » .

[قـرآن كـريم]

2 . وَاهـًا لِمَـنْ يُضِيـعُ وقتَـه .

(حـ)

1 . بينما كان المعـلم يشرح الدرس اذ سمع تشويشا فالتفت الى بعض التلاميذ فرأى أحدَهم يتحدث ، فزجره قائلا : « صَـهْ عن الثرثرة » ، فسكت التلميذ ، وبعد مدة قصـيرة شـاهد تلميذا آخر يعبث ، فصاح مستنكرا : « مَـهْ عن العبث » ، فكف التلميذ .

2 . يختم المسلم دعاءه وتضرعَه الى الله بقوله : « آمِين » .

الايضـــــاح :

عرفت فيما سبق ، الأفعال الثلاثة : **المـاضي ، المضارع ، الأمر** . والآن ندرس نوعا جديدا يؤدي معنى فعل من الأفعال الثلاثة ، وليس **فعلا** ، وانما يسمى : **« اسم فعل »** .

اذا تأملت الكلمتين : **« هَيْهَاتَ ، شَتَّـانَ »** فى مجموعة (أ) من الآمثلة وجدت كلا منهما دالة على **فعل ماض** ، معناه **« بَعُدَ »** أي بعد فوز الكسول ، وبَعُدَ ما بين المجتهد والعابث ، أي : بينهما فرق ، فكل كلمة من هاتين الكلمتين **تنوب عن فعل ماض** ، وكل واحدة منهما تسمى : **« اسم فعل ماض »** .

واذا تأملت كلمة **« أُفٍّ »** فى الآية الكريمة من المجموعة **(ب)** وجدتها دالة على **فعل مضارع** معناه **« أتضجر »** ، اي : ان الله تعالى ينهَى عن التضجر من الوالدين ، بقوله : **« فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ »** . اي : لا تتضجر منهما .

وكذلك كلمة **« واهاً »** تفيد معنى فعل مضارع وهو **« أعجب »** ومثلها : **« وي ، وا »** فهذه الكلمات أسماء فعل مضارع .

واذا تدبرت المجموعة **(حـ)** من الأمثلة وجدت فيها ثلاث كلمـات **« صه ، مه ، آمين »** . فكلمة **« صه »** تدل على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميذ بالسكوت ، فهي اسم فعل أمر بمعنى **« أسكت »** . وكلمة **« مه »** تدل على فعل امر ، لأن المعلم امر التلميذ بالكف عن العبث ، وهي اسم فعل امر بمعنى **« أكفف »** ، وكلمة **« آمين »** الجارية على السنة المسلمين فى مقام الدعاء والتضرع الى الله تدل على فعل امر **« دعـاء »** لأن المسلم يرفع يديه الى الله قائلا : **آمين** بمعنى **« استجب »** يارب . فهي : **« اسم فعل أمر »** .

فهذه الأسماء المذكورة : ((**هيهات ، شتان ، أف ، واها ، صه ، مه ، آمين**)) وضعت من أول الأمر لتدل على أفعال . وتوجد كلمات خاصة ، وهي : ((**عليك نفسك**)) بمعنى ((**الزمْ**)) ، و ((**اليك**)) بمعنى ((**خُذْ**)) ، و ((**عندك**)) بمعنى ((**احذَرْ**)) ، و ((**مكانك**)) بمعنى ((**اجلس**)) .

فتدرك من هذا كله أن اسم الفعل نوعان :

أحدهما : وضع من أول الأمر ليدل على فعل .

وثانيهما : نقل من ظرف ، أو جار ومجرور ليدل على فعل أمر .

القـــاعدة

- **اسمُ الفعلِ : اسمٌ نائبٌ عن الفعل في المعنَى والاستعمالِ .**
- **اسمُ الفعلِ : يدلُّ على فعلٍ ماضٍ ، أو مضارعٍ ، أو أمرٍ .**
- **اسمُ الفعلِ : إما أن يكونَ موضوعاً من أول الأمرِ ليدُلَّ على فعلٍ ، أو منقولاً مِن ظرف ، أو جارٍ ومجرورٍ ليَدُل علىَ فعل أمرٍ خَاصَّةً .**

تـــدريب نموذجي

ـــ اعرب ما يأتي :

((حَيَّ علـى الصلاةِ ، حَيَّ علـى الفلاحِ))

حي : اسم فعل امر ((**أَقْبِلْ**)) مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره « أنت » فاعل .

على الصلاة : على : حرف جر . الصلاة : مجرورة بالكسرة .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ــ بين أسماء الأفعال ونوعَ الفعل الذي تدل عليه فى الجُمَل التالية :

1 . حيَّ علـى العمـلِ الصـالحِ .

2 . وَيٌّ للتلميـذِ النجيبِ .

3 . قال المعـلم للتلاميذ العـابثين : « مَـهْ عن العبثِ » .

التمرين الثـاني :

ــ استعمل كلَّ اسمٍ من أسماء الأفعـال التاليـة فى جملة من إنشـائك :

« آمـين ، مـه ، شتـان ، وي ، عليـك ، عندك » .

التمـرين الثـالث :

ــ اعـرب الجمـلة الآتية :

« واهـا لمـن يقضي وقتـه في طلب اللهـو » .

22	أفعـــــالُ المقــاربة ، والــرجاء ، والشروع

النـــــص :

« حكمـــة وســداد »

« حينما شرَعتْ قريشٌ تعملُ فى تجديدِ الكعبةِ الشريفةِ ، وترميم بنائِها ، قبلَ بعثة محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، جعلت بطونُها تتنافسُ فى القيام بهذا العمل ، لما فيه من شرفٍ وسؤددٍ ، وَطفِقَ زعماؤُها يتسابقون الى أداء هذا الواجب ، ثم تطلعوا الى الحجر الأسود ، وأراد كلٌّ منهم أن يقوم بوضعه فى مكانه ، ليخلدَ ذكرَه بهذا العمل ، وكاد النزاعُ ينشبُ بينهم ، ففكر أحدُهم مليًّا ، عسى رأيُه أن يُزيل الخلافَ ، ثم قال : فلنحتكمْ الى أولِ داخلٍ من باب الصفا ، فكان محمدٌ صلى الله عليه وسلم هو الداخلَ ، ففرحوا جميعا وقالوا : هذا الأمينُ ونحن نرضى حكمَه ، فرأى بحكمته أن يضع الحجر فى ثوب ، ثم طلب الى رؤساء القبائل المتنازعة أن يرفعوه ، ففعلوا وهدأت الثائرة ، وساد الوئامُ » .

المنـــاقشـــة :

ـــ كيف استطاع محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يزيل الخلاف ؟ وما مكانته فى قومه كما فهمت من النص ؟

الايضـــــاح :

1) عرفت ان ((**كان**)) ترفع الاسمَ وتنصب الخبرَ ، وهناك طائفة اخرى من الأفعال تعمل عمَلَ ((**كان**)) ايضا ، وتستطيع ان تعرفها اذا تأملتَ العباراتِ التاليةَ التي وردت فى النـــص :

(أ) كاد الـــنزاعُ ينشب بينهم .

(ب) عسى رأيُه أن يزيل الخـــلاف .

(حـ)
1 ــ شرعت قريش تعمل فى تجديد الكعبة الشريفة .
2 ــ جعلت بطونُها تتنافس فى القيام بهذا العمل .
3 ــ طفق زعماؤها يتسابقون الى أداء الواجب .

فانك تجد الأفعال التي فى **أوائلها** دخلت على **جمل اسمية** ، والاسم الـــذي بعد كل منها **مرفوع** لأنه **اسم لها** ، اما **خبرُها** فقد جاء **جمـــلةً فعليةً** فعلُها **مضارع** ، وهذه الجملة **فى محل نصب** ، لأن هذه الأفعال تعمل عمل ((**كان**)) فهي **ترفع الاسم وتنصب الخبر** .

اقرا المثـــالَ (أ) تجدِ الفعل ((**كاد**)) قد افاد قرب نشوب النزاع بين قريش ، ومن هذا تفهم ان ((**كاد**)) تدل على **قرب وقوع خبرها** ، وتفهم هذا المعنى كذلك من الفعلين : ((**أوشك ، كرب**)) مثل .

أوشـــك الخـــلاف أن يدب بين صفوف قـــريش .

كـــَرب كل زعيم يســـتل سيفـــه .

فهذه الأفعال الثـــلاثة ((**كاد ، كرُبَ ، أوشك**)) تدل على قرب وقوعِ الخبر ولذلك سميت ((**افعالَ المقاربة**)) .

2) **تأمل المثال (ب) تجد الفعل ((عسى)) قد أفاد رجاء حصول الخير** وهو ازالة الخلاف ، ومثله الفعلان : ((**حرى ، اخلولق**)) مثل :

((**حرى حكمه ان يرأب الصدع**)) ، ((**اخلولق موقفه أن يجمع الكلمة**))

فهذه الأفعال الثلاثة تدل على رجاء حصول خبرها ، ولذا تسمى :

((**أفعال الرجاء**)) .

3) أما المجموعة (حـ) فان الأفعال التي فى أوائل عباراتها تفيد الشروع فى العمل الذي أفاده خبرها ، فالفعل ((**شرع**)) فى العبارة الأولى يفيد أن قريشا ابتدأت العمل فى تجديد الكعبة ، والفعل ((**جعل**)) يفيد أن بطون قريش شرعت فى التنافس ، وهكذا الأفعال ((**طَفِقَ ، أخذ ، أنشا**)) فهي تدل على الشروع الذي يفيده خبرها ، ولذا تسمى ((**أفعال الشروع**)) .

4) اعد قراءة المجموعات الثلاث تجد **الخبر** فى جميعها **جملة فعلية** فعلها **مضارع** كما سبق . وتجد الفعلين ((**كاد ، كرب**)) قد تجرد خبرهما من ((**أن**)) ، وهذا هو الكثير فى استعمالهما .

وتجد الفعلين ((**أوشك**)) و ((**عسى**)) قد اقترن خبرهما بالحرف ((**أن**)) وهذا هو الكثير فى استعمالهما .

وتجد الفعلين : ((**حرى ، اخلولق**)) قد اقترن خبرهما بالحرف ((**أن**)) وهذا الاقتران واجب ، فلا يأتي خبرهما مجردا من ((**أن**)) .

أما أفعال الشروع ، وهي المجموعة **(حـ)** فلا يقترن خبرها بالحرف ((**أن**)) ولو تأملت المعنى لعرفت سبب ذلك ، وهو أن أفعال الشروع تفيد ابتداء العمل الذي يدل عليه خبرها كما سبق ، و ((**أن**)) تفيد الاستقبال ، فالمعنيان متنافيان .

القـــاعدة

■ أَفْعَـالُ المُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ تَعْمَلُ عَمَلَ « كَانَ » وَيَجِبُ أَنْ يكونَ خَـبَرُهَا جمـلةً فعليةً فعلُهَا مضارعٌ.

■ أَفْعَـالُ المُقَارَبَةِ : تَدُلُّ على قُرْبِ وُقُوعِ خَبَرِهَا ، وهي «كَادَ ، كَرَبَ» وَيَكْثُرُ تَجَرُّدُ خَبَرِهِمَا مِنْ « أَنْ » ، وَ « أَوْشَكَ » ، وَيَكْثُرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بالحرفِ « أَنْ » .

■ أَفعَـالُ الرَّجَاءِ : تَدُلُّ على رَجَاءِ وُقُوعِ خَبَرِهَا ، وهي : « عَسَى » وَيَكْثُرُ اقْتِرَانُ خَبَرِهَا بِأَنْ ، و « حَرَى ، اخْلَوْلَق » وَيَجِبُ اقْـتِرَانُ خَبَرِهِمَا بـ « أَنْ » .

■ أَفعَـالُ الشُّرُوعِ : تَدُلُّ على البَدْءِ والشُّرُوعِ فى خَبَرِهَا ، وَمِنْهَـا : « شَرَعَ ، أَخَذَ ، جَعَلَ ، طَفِقَ ، أَنْشَأَ » وَلَا يَقْتَرِنُ خَبَرُهَا بِأَنْ .

تـــدريب نمـــوذجى

ـــ بين الأفعال الناقصة ومعانيها ، ثم عين اسم كل منها وخبره فيما يلي :

أ

1 ـــ قال تعالى : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ » .

[سورة الاسراء : 8]

2 ـــ وقال عز وجل : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى » .

[سورة طه : 15]

3 ـــ وقال تعالى فى شأن آدم وحواء حينما أكلا من الشجرة : « وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ » .

[سورة الاعـراف : 22]

ب

1 ـــ اخـلولق المجتهد أن يفوز .

2 ـ توشك السمـــاء أن تمطر .

3 ـ حرى المسلمون أن يعودوا الى القرآن فيقدموا للعالم ما ينقذه من شقـــائه .

4 ـ كــرب أعــداء الأمة العربية يتكالبون عليهـــا .

5 ـ شرع المسلم يصلي ، وأخذ يكبر تكبيرة الاحـــرام ، ثم أنشأ يقـــرأ فاتحة الكتاب ، وجعل يتلو من آيات الله ما تخشع له القــلوب ، ويستقيم به العمل والسلوك .

الاجـــــابة

الفعـل الناقص	معنـاه	اسمـه	خبـره
1. « عسى » وهو فعل ماض جامد يعمـل عمـل « كان » .	يدل على رجاء وقوع الخـبر .	رَبُّ	**« أن يرحمكم » ، أن** : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .
			يرحم : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة والفاعل ضمـير مستتر .
		ـكُـ	**الـكاف** : ضمير متصل مبني على الضم فى محل نصب مفعول به .
		ـمْ	**الميم** : علامة الجمع ، والجملة فى محل نصب خبر «عسى» التي يكثر اقتران خبرها بـ «أن» .
2. « أكاد » مضـارع كـاد .	يدل على قرب وقوع الخـبر .	ضمير مستتر	**« أخفيهـا »** : ويكثر تجرد خبر « كاد » من « أن » .

الفعل الناقص	معناه	اسمه	خبره
3. « طفق » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	ألف الاثنين من كلمة « طفقا »	« **يخصفان** » ويجب أن يتجرد خبر « طفق » من « أن » .
4. « اخلولق » فعل ماض جامد .	يدل على رجاء وقوع الخبر .	المجتهد	« **أن يفوز** » ويجب أن يقترن خبر « اخلولق » بالحرف « أن » .
5. « توشك » مضارع أوشك .	يدل على قرب وقوع الخبر .	السماء	« **أن تمطر** » والغالب اقتران خبره بأن .
6. « حرى » فعل ماض جامد .	يدل على رجاء وقوع الخبر .	المسلمون	« **أن يعودوا** » ويجب أن يقترن خبره بـ «أن»
7. « كرب » فعل ماض جامد .	يدل على قرب وقوع الخبر .	أعداء	« **يتكالبون** » والغالب تجرد خبر « كرب » من « أن » .
8. « شرع » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	المسلم	« **يصلي** » ، ويجب أن يجرد خبر أفعال الشروع من « أن » .
9. « أخذ » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	ضمير مستتر	يكبر
10. «أنشأ» فعل ماض	يدل على الشروع في الخبر .	ضمير مستتر	يقرأ
11. « جعل » فعل ماض جامد .	يدل على الشروع في الخبر.	ضمير مستتر	يتلو

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ بين أفعالَ المقاربةِ والرجاءِ والشروعِ وخبرَ كُلِّ منها فيما يلي :

من مقال الشيخ **البشير الابراهيمي** بعنوان : **الشباب الجزائري كما تُمَثِّلُهُ لِي الخواطرُ** :

1 ـــ أتمثلهَ متساميا الى معالي الحياة ، متقدَ العزمات ، تكاد تحتدم جوانبُه من ذكاء القلب ، وشهامة الفؤاد ، ونشاط الجوارح .

2 ـــ عسى الكربُ الذي أمسيت فيه ∴ يكـون وراءه فرج قريب .

3 ـــ النـاس كالنبت مُعرَّضون فى حيـاتهم الى عـدة آفات ، يـكادون لا يسلمون منها، فمنها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الأبدان ، ومنها ما يصيب الأموال ، ومنها مايعمُّ ذلك كله ؛ ولا يسلم المجتمع البشري الا بمحاربة هذه الآفات كلها . [الامام ابن باديس]

4 ـــ شرعت الجزائر تسترد ثرواتها الطبيعية ، وأخذت تؤمم الغاز الطبيعي ، ووسائل النقل البري للبـترول .

5 ـــ اخلولقتِ اللغةُ العربيةُ أن تؤتي ثمارَها ، وحرت أن تنشرَ رواقَها فى عـام التعريب ـــ 1971 ـــ الذي قررت الجزائر تحقيق هذا الهدف فى غضونه ، وجعلت تسير بخطوات فسيحة فى هذا المضمار .

6 ـــ كرب الاستعمارُ الثقافى أن يلفظ أنفاسه ، أمام حرص الأمة على دينها وأمجادها وتراثها وثقافتها الاسلامية .

التمرين الثاني :

ـــ ضع الخبرَ المحذوفَ فى الأماكن الخالية ، ثم بين حكمه من حيث الاقتران بأن والتجردُ منها :

1 ـ أخذت الجزائر ....
2 ـ كادت الشمس ....
3 ـ اخلولق المجاهد ....
4 ـ كرب الغمام ....
5 ـ حرى المطر ....
6 ـ أوشك المبذر ....
7ـ عسى الحق ....
8 ـ طفق العامل ....
9 ـ شرع الفلاح ....

التمرين الثالث :

ـــ ضع فعلا مناسبا من أفعال المقاربة والرجاء والشروع فى الأماكن الخالية مع استيفاء الأفعال التي درستَها ثم بين معنى الفعل وعين اسمه وخبره :

1 ـــ .... الظلام أن ينقشع .
2 ـــ .... الشمس تشرق .
3 ـــ .... الفلاح يحصد القمح .
4 ـــ .... الطيور تصدح .
5 ـــ .... الطالب يراجع دروسه .
6 ـــ .... المهمل أن يدرك واجبه .

7 — .... الغـافل أن يثـوب الى رشـده .

8 — .... الظـالم أن يرتـدع عن ظلمـه .

9 — .... المجـاهدون ينـالون ثمـرة جهـادهم .

10 — .... المحتكـرون يقعـون تحت طائـلة القـانون .

11 — .... الانتهـازيون يدركون سـوء عاقبتهم .

التمرين الرابـع :

— استعمل مضارعَ كل من الفعلين ((**كاد ، أوشك**)) فى جملة من انشائك ، مع بيان حكم اقتران خبر كل منهما بأن .

التمرين الخامس :

— اشرح البيتين التاليـين وأعـرب ما تحته خط :

رآه مُستغـرِقا فى نومـه فرأى   فيـه الجـلالةَ فى أسمى معانيها
فوق الثرى تحتَ ظل الدوح مشتملا   ببردة كاد طـول العهـد يُبليهـا

[حافظ ابراهيم] فى وصف عمر بن الخطاب حينما رآه رسول كسرى

مباحثُ فِي الفِعل

23 أخواتُ « كان » وأحوالُ خبرِها

النـــــص :

« اللغـــةُ العربيـــةُ فى الجزائر »

« ليستِ اللغةُ العربيةُ فى القطرِ الجزائري غريبةً ولا دخيـلةً ، بل هي مُمْتَدَّةُ الجذورِ في المـاضِي لأنها دخلت هذا الوطنَ مع الاسلامِ ، فلما أقام الاسلامُ في هذا الشمالِ الافريقي اقامةَ الأبدِ ، أقامت معه العربيةُ لا تريمُ ولا تَبرَحُ ، ما دامَ الاسلامُ مقيمًا لا يتزحزحُ ، وما مضى جيلٌ أو جيلان حتى اتسعت دائرتُها ، فأصبحتِ العربيةُ لغةَ دينٍ ودنيا معًا ، وسلطت سحرَها على النفوس فصارت عربيةً . وعَرَف أهلُها عن طريقهـا ما لم يكـونوا يعرِفون ، كلُّ ذلك باختيارٍ لا أثَرَ فيه للجَبْرِ ، واقتناعٍ لا أثر فيه للقهر .

ومن شهِد أنه ما زالت فى بعض الجهات لغةٌ أخرى ، فقد شهِد للعربية بحسن الجوار ، وشهِد للاسلام بالعدل والاحسان وقد ظل الاسلامُ صِبْغَةَ الوطنِ . وما فتئت العربيةُ عقيلةً حرةً ، ليس لها بهذا الوطن ضرةٌ » .

[الشيخ : محمد البشير الابراهيمي بتصرف]

المنــــاقشــة :

1 ــ لمـاذا كانت اللغـةُ العربيةُ غيرَ دخيـلةٍ ولا غريبةٍ في وطنك ؟

2 ــ صور الـكاتبُ المكانةَ التي يجب ان تَتَبَوَّأَهَا اللغةُ العربيةُ ؛ ما العبـارةُ التي تدل على ذلك ؟

الايضـــــــاح :

أخــوات « كــان »

عرفتَ أن « **كان** » تدخل على الجملة الاسمية ، فيصبح المبتدأ المرفوع اسماً لها ، ويكون خبرها منصوبا ، ولعــله قد أثار انتباهَكَ فى هذا النص وجودُ افعالٍ اخرى لها نفسُ العمل أيضا ، مثل :

1 ــ ما فتئت العــربية عقيــلةً حــرة .

2 ــ ما زالت في بعض الجهــات لغــةً اخــرى .

3 ــ ما دام الاســلام مقيمــا .

فالفعل « **فتئ** » فى المثال الأول **رفع** اسمه « **العربية** » ، **ونصب** خــبره « **عقيــلة** » ، وقد أفاد الاستمرارَ . وكذلك الفعل « **ما زال** » فى الجمــلة الثانية . واذا رايت العامل يستمر فى اداء عمــله بجد ونشاط ، فقلت : « **ما برح العامل نشيطا** » وجدت الفعل « **ما برح** » من أخوات « **كان** » وتفيد الاستمرار ، وقد لاحظتَ وجود نفي قبل كل فعل من هذه الأفعال الأربعة ، وهذا **شرط فى عملها** . واذا قلت لزميلك : «**لا تبرح مذاكرا درسك** » وجدت **النهي** شبيها **بالنفي** فى تحقيق هذا الشرط ، ووجدت **المضارع** يعمل عمل **المــاضي** . أما الجملة الأخيرة « **ما دام الاسلام مقيما** » فانها تقدم اليك الفعل « **ما دام** » من اخوات « **كان** » ، واذا تاملت معنى الجملة وجدته : « **مــدة دوام الاسلام مقيما** » والذي أفاد معنى الزمن والمصدر لها « **ما** » التي سبقت « **دام** » ، ويجب أن تسبقه دائما حتى يعمل ؛ ولا ياتي من هذا الفعل مضارع ولا أمر .

أحــوال خبــرها

ــــ أعــد قــراءة النص وتأمل العبــارات التالية التي وردت فيــه :

1 ــ ليست اللغــة العربية فى القطر الجزائري غريبــة .

2 ــ وعرف أهلها عن طــريقها ما لم يكــونوا يعرفون .

3 ـ ما زالت فى بعض الجهات لغة أخرى .

4 ـ ليس لها بهذا الوطن ضرةٌ .

تجد خبر « **ليس** » فى الجملة الأولى كلمة واحدة هي « **غريبة** » ، فالخبر هنا **مفرد** . وفي الجملة الثانية تجد الفعل « **يكون** » مضارع « **كان** » يعمل عملها . واسم « **يكون** » هو الضمير « **واو الجماعة** » ، اما الخبر فهو جملة « **يعرفون** » التي تتكون من **فعل وفاعل** ، وقد عرفتَ ان خبر « **كان** » واخواتها **منصوب** ، ولذا فان جملة « **يعرفون** » فى محل نصب خبر « **يكون** » ، فالخبر هنا **جملةٌ** كما ترى ، وقد يكون **جملة اسمية** مثل : « **ليس الوردُ أكمامُه مُفَتَّحَةٌ** » .

وفى الجملة الثالثة تجد خبر « **ما زال** » هو الجار والمجرور « **فى بعض** » ويسمى « **شبه الجملة** » ، وكذلك لو كان « **ظرفا** » مثل : « **كان الطائر فوق الغصن** » . اما اسم « **ما زال** » فهو كلمة « لغة » الموصوفة بكلمة اخرى ، وقد رايت ان خبر « **ما زال** » تقدم على اسمها ، وذلك جائز فى خبر « **كان** » واخواتها .

وهذا ما تجده فى المثال الرابع ، فخبر « **ليس** » وهو الجار والمجرور « **لها** » شبه جملة وقد تقدم على اسمها « **ضرة** » .

القاعدة

- **من أخوات « كان » : « ما زال ، ما فَتِئ ، ما انْفَكَ ، ما بِرِح » . وتفيدُ الاستمرارَ ، ويجبُ أن يسبِقَها نفيٌ أو شِبهُهُ كالنهْيِ ، ويأتي منها المضارعُ فقط ويعملُ عملَ الماضي .**
- **« ما دام » من أخوات « كان » وتفيد بيانَ المدةِ ، ويجب أن تسبقَها « ما » المصدريةُ الظرفيةُ ، ولا يأتي منها المضارعُ ولا الأمرُ .**
- **يأتي خبرُ « كان »وأخواتِها مفرداً أو جملة أو شبهَ جملةٍ .**
- **يجوز أن يتقدم خبرُ « كان » وأخواتِها على اسمها .**

تـدريب نمـوذجى

— بين نوع خـبر « كان » واخواتهـا فى هـذه الأبيات :

وقـال الله كن ياشعبُ حـربا على مَنْ ظـلّ لا يَرْعَى جَنَـابَا
وقال الشعب : كن يا ربّ عَـوْنَا عـلى من بـات لا يخشَى عِقَـابَا
فَـكَانَ وكَانَ مِنْ رَبٍّ وَشَـعْبٍ قَـرَارٌ أَحْـدَثَ العَجَبَ العُجَـابَا

[مفدي زكريا] وهو يتحدث عن الثورة الجزائرية

الاجـــابة

— البيت الأول :

حـربا : خبر « كن » وهو مفرد و « كن » فعل أمر من « كان » يعمل عملها ، واسم « كن » ضمير مستتر تقديره أنت .

لا : نافيـة .

يرعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة مقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتـر تقديره هو يعود على « مَنْ » والمراد الاستعمار .

جنابا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية خبر « ظل » اما اسمها فهو ضمير مستتر يعود على « مَنْ » والخبر هنا جملة فعلـية .

— البيت الثـاني :

عونا : خـبر « كن » منصـوب وهو خبر مفرد .

لا يخشى عقابا : خـبر « بات » جمـلة فعـلية .

— البيت الثـالث :

من رب : جار ومجرور خبر « كان » وهو شبه جملة ، وقد تقدم على اسم « كان » وهو « قـرار » .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

— ضع خطا تحت كل فعل من اخوات « كان » وبين اسمه وخـبره :

قال الله تعالى فى قصة قارون :

(ا) « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ : وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ » . [سورة القصص : 82]

(ب) « ليس للانتفاع بالوقتِ والمحافظةِ عليه الا طريق واحدٌ ، ذلك أَنْ يكون لك غَرَضٌ فى الحياةِ ، فتُنْفِقَ وقتكَ فى الوصول اليه » .

[أحمـد أمين]

(حـ) « ما دمنا لا نَرَى الكتابَ ضَرُورَةً لِلرُّوحِ كما نرى الرغيفَ ضرورةً لِلْبَـدَنِ ، فنحن مَعَ الخَلِيقَةِ الدُّنْيَا عَلَى هَامِشِ الحيـاةِ » .

[أحمـد حسن الزيات]

(د) آياته بهُـدَى الاسلامِ ما بَرِحَتْ ... تَهْدِي المماليكَ جِيلاً بعده جِيلُ

[محمد العيد] فى وصف اثر القرآن الكريم

(هـ) مكارِمُ لا تَنْفَـكُّ تزداد جِـدَّةً ... على الدهر لاتَبْلَى وان بَلِيَ الدهرُ

[محمد يوسف سعدي]

(و) تَحِنُّ إِلى نَيْلِ الحُقُوقِ نُفُوسُنَا ... وَتَأْبِىَ عَلَيْـنَا نَيْلَهَـا قُـوَّةُ الغَشْمِ

وَنُقْصَى عَنِ الفُصْحَى وَنُلْهَى بِغَيْرِهَا ... وَلَيْسَ سِوَى الفُصْحَى لِسَانُ لَنَا رَسْمِي

[محمد العيد] يصف عهد الاستعمار

التمرين الثـاني :

— عين كل خـبر من أخبـار الأفعـال النـاسخة وبين نوعه فيما يأتي :

« القــرآنُ الــكريم دســتورُ المؤمنين »

« كان علماء السلف يرجعون فى كل شأن من شؤون الدين الى القرآن ، بل كان خُلُقُهم القرآنَ ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكما ثبت فى حديث عائشة رضي الله عنها : « كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ، ويغضب لغضبه » ، وكانوا يحكمــون القــرآنَ فى كل شيء ، حتى في الخطرات العارضة ، والسرائر الخفية ، حتى تمكن سلطانُه من نفوسهم ، وأصبحت لا تتحرك ولا تسكن الا بأمره ونهيه ، وأصبحوا يقودون حتى الخلفاءَ والأمراءَ بذلك السلطان ، وذلك هو السر فى عــلو كلمة الاســلام ، وسرعة انتشاره في المشارق والمغــارب » .

[الشيخ : محمد البشير الابراهيمي]

التمرين الثــالث :

ـــ استخدم الأفعــال الآتية فى جمــل من انشائك :

« دام ، بات ، صار ، ليس ، ما برح ، ما انفك »

التمرين الرابــع :

ـــاجعل الخبر المفــرد جمــلة ، والجمــلة مفردا فيما يأتي :

1 ـــ أصبــح البرد شــديدا . 3 ـــ ليــس العــاقل متسرعــا .

2 ـــ ما زالت الأمــة تجـــاهد . 4 ـــ ظل التلميذ يراجع دروسه .

5 ـــ ما فتئ المؤمن مطيعــاً ربَّه .

التمرين الخامس :

ـــ اعــرب ما تحتــه خط .

« ستظل اللغــة العربية حيةً ما دام الاسلام حيا ، وما دام في أنحاء المسكونة مئــاتٌ من البشر يضعون أيديَهم على القرآن حين يقسمون » .

[مي زيادة]

24

دخـول ((ظن)) وأخواتِهـا على الجملة الاسمية

النـــص :

((الفقـــير))

يقطـعُ اليومَ طـاوِيًّا[1] ولـديه   دون ريحِ القتارِ[2] ريحَ الخزامى[3]
ويخـالُ الرغيفَ فى البعـد بدرا   ويظن اللحـومَ صيـدا حـراما
ان أصاب الرغيفَ من بعد كَـدٍّ   صـاحَ: من لي بأن أصيبَ الإدَامَا

[حافظ ابراهيم] فى وصف حالة الفقير

المنـــاقشـة :

ـــ كيف صـور الشـاعر حـال الفقـير ؟

الايضــــاح :

عرفت من دراستك السابقة **الأفعال المتعدية الى مفعول واحد** ، واذا لاحظت الفعلين اللذين تحتهما خط فى هذا النص وجدتَ كلا منهما **متعديا الى مفعولين** ، ففي البيت الثاني **((يظن اللحـوم صيدا))** الفعل **((يظن))** مضارع **((ظن))** تعدى الى المفعولين **((اللحوم ، صيدا))** فنصبهما ، وانت تعرف أن

---

(1) **طاويا** : جائعـا
(2) **القتـار** : ريح الشـواء
(3) **الخـزامى** : نوع من الرياحين ، وزهره له رائحة طيـبة

الفاعل هنا **ضمير مستتر** يعود على الفقير ، ولو حذفت الفعل مع فاعله اوجدت المفعولين يكونان جملة اسمية مؤلفة من **مبتدا وخبر** ، ومن هذا تفهم ان ((**ظن**)) **وأخواتها** افعالٌ متعدية لمفعوابن أصلهما مبتدأ وخبر .

واذا اردت أن تعرف اشهرَ هذه الأفعال ومعانيها بعد أن عرفت عملها فتأمل الأمثلة التاليــة :

أ

1. **يظن اللحومَ صيـدًا حـراما .**
2. **يخـال الرغيفَ فى البعـد بدرًا .**
3. **زعم الأغنيـاءُ مواساةَ الفقراءِ سجيتَهم .**
4. **حسب الغنيُّ الثروةَ حقًّا له ، ليس فيها نصيبٌ مفروض للفقراء .**
5. **عَـدَّ البخيل الزكاةَ مغـرمًا ، وحَجا الصدقةَ تبذيرًا .**
6. **هبِ الإحسان الىالفقراء شكرا لنعمة الله عليك فاشكرْ هذه النعمة**

ب

1. **علمت صـدقةَ السرِ مطفـئةً غضب الرب .**
2. **وجدت صنعَ المعـروف واقيًا صاحبَه مصارعَ السوء .**
3. **رأيت زكاةَ الأموالِ طهارةً للنفس من الشح .**
4. **دريت الصـدقةَ نمـاءً للمـال .**
5. **ألفيت الـبر كـنزًا لصـاحبه .**
6. **تعلمْ رحمــةَ الفقراء مدعـاةً لأن يرحمَك ربُ السماء .**

حـ

1. **صــير الله الثروة اختبارا لمن كانت عنده .**
2. **جعل اللهُ حقـوقَ الفقراءِ معلقــةً برقاب الأغنـياء .**
3. **اتخذ البخيلُ الشحَّ سبـيلا الى وفرة الثروة .**
4. **ترك الاحسانُ النفوسَ الحزينةَ مسرورةً ، وردَّ الوجوهَ المكتئبة باسمةً**
5. **وهبَ الله المـالَ نعمةً يجبُ شكـرها .**

تجد الأفعال التي في مطلع المجموعة **(أ)** دالة على **الرجحان** ، ففي المثال الأول الفعل **« يظن »** افاد انه قد غلب على ظن الفقير لطـول حـرمانه كَوْنُ اللحوم صيدا حراما . وفي المثال الثاني افاد الفعل **« يخال »** أن الجـوع قد جعل الفقير يرجح كون الرغيف الذي لا يناله بدرا لا يظهر الا في شدة الظلمة . وفي المثال الثالث الفعل **« زعم »** يفيد أن الأغنياء قد غلب على ظنهم كَوْنُ طبيعتهم الاحسانَ الى الفقراء ، وان كانوا لا يقدمون اليهم الا النزر اليسير الذي لا يفي بحاجتهم ، وهكذا الأفعال : **« حسب ، عـد ، حجـا »** وكذلك **« هب »** امر جامد بمعنى **« ظن »** .

اقرا امثلة المجموعة **(ب)** تجد الافعال التي في مطلع كل منها تفيد **اليقين والتأكد** ، فقد أفاد الفعل **« علم »** في المثال الأول اليقين بدفع صدقة السر غضبَ الرب ، وافاد الفعل **« وجد »** في المثال الثاني اليقين بأن صنع المعروف يحفظ الانسان من المهالك ، وافاد الفعل **« رَأَى »** في المثال الثالث **اليقين** بتطهير الزكاة نفسَ صاحبها ، وهكذا الأفعال **« دَرَى ، أَلْفَى ، تَعَلَّمْ »** بمعنى **« اعلم »** التي هي **جامدة** تلزم صورة واحدة .

واذا وازنت بين **« رأى »** في المثال السابق:رايت زكاةَ الأمـوال طهـارةً للنفس ، و **« رأى »** في قولك « رايت القمر » وجدت فرقا في المعنى والعمل ، حاول أن تعرف هذا الفرق تجد أن **« رأى »** في المثال الأول بمعنى « عَـلِمَ » ولهذا نصبت مفعولين ، و **« رأى »** في قولك « رايت القمر » بمعنى أَبْصَرَ ، ولهـذا نصبت مفعولا واحدا . وبهذا تدرك أن **« رأى »** بمعنى « علم » هي التي تنصب مفعولين ، فاذا كانت بمعنى «أبصر» لم تنصب الا مفعولا واحدا .

3) لاحظ امثلة المجموعة **(حـ)** تجد انها تفيد التحويل ، فقد أفاد الفعل **« صَيَّرَ »** في المثال الأول،تَحَوُّلَ الثروة التي هي نعمة الى اختبار وابتـلاء . وأفاد الفعل **« جعل »** في المثال الثاني،تَحَوُّلَ حقوق الفقراء الى التعـلق برقاب الأغنياء . وافاد الفعل **« اتخذ »** في المثال الثالث،تَحَوُّلَ الشُّحِّ الذي هو البخل بالحقوق الواجبة في الأموال الى كونه طريقا الى الثراء . وهكذا الأفعـال : **« ترك ، رد »** في المثال الرابع ، و **« وهَبْ »** في المثال الخامس .

القــاعدة

■ الأفعالُ التي تَدخُلُ على المبتدإ والخبرِ فتنصبُهُما ، وتُصيِّر المبتدأ مفعولا أولاً لهـا ، والخبرَ مفعولاً ثانياً هي « ظن » وأخواتها .

■ تنقَسِمُ هذه الأفعـالُ من حيثُ المعنَى الى ثلاثةِ أقسام :

(أ) ما يفيـد الرجحانَ ، وأشهرُها سبعة : « ظن ، خال ، زعم ، حسب ، عَـدَّ ، هَبْ ، حَجَـا » .

(ب) ما يُفيدُ اليقينَ ، وأشهرُها ستةٌ : « علِم ، رأى (التي بمعنى عـلم) ، وجد ، درى ، ألْفَى ، تَعَلَّمْ (التي بمعنى اعلم) » .

(حـ) ما يفيدُ التحويلَ وأشهرُها ستة : « صيَّر ، جعلَ ، اتَّخـذ ، ترك ، ردَّ ، وهب » .

■ جميعُ هذه الأفعالِ متصرفةٌ ، ويعمـلُ غيرُ المـاضي منهـا عمـلَ المـاضي ، الا : تعلمْ بمعنى أعلم ، وهَبْ بمعنى ظن ، فهما جامدان يلزمان صورةً واحدةً .

تــدريب نمــوذجي

ــــ بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأٌ وخبرٌ ، ومعنى كلٍ منها ومفعــوليه فيما يلي :

« ياشبــابَ الاســلام »

« اتخذوا القرآن الكريم منهاج السلوك فى حيــاتكم ، واجعــلوا أعمالكم تطبيقا حيا لآياته ، وصيروا انتسابَكم اليه دليــلا على حاجــة الانسانيةِ اليه ، حينما ترى النماذجَ التي تَنشُدُها ماثلةً فيكم ، وتُلفِي اليقينَ الذي يبدد شكوكها قائما لديكم ، وتجد النور الذي يُشرق فى حياتها ساطعا من أفقكم ، فتنعقــد الدهشة ألسنة الأعداء ، الذين ظنوا الاسلام

منهجا دالت دولتُه ، وكُسِرَت شوكته ، وغاب عنهم أَنَّ العالم يموج الآن باحثا عن عقيدة تسمو به عن دُرُكِ الالحاد ، وشريعــةٍ تُنقــذه من عبث نظرياتٍ كان يحسبها محقّقَةً سعادته ، فزادت شقــاءَه ، ولن يجد طَلِبتَه الا في الاســلام الذي ارتضاه اللهُ دينا للعــالمين » .

« أحمد محمد المصلحي »

الاجـــــابة

الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهمــا مبتدأ وخــبر	معنى الفعــل	المفعــول الأول	المفعــول الثاني
اتخذوا : فعل أمر ماضيــه اتخذ وفاعــله واو الجماعة .	التحويل	القــرآن	منهــاج
اجعــلوا : فعــل أمر ماضيه جعل وفاعــله واو الجماعة .	التحويل	اعمــال	تطبيــقا
صــيروا : فعل أمــر ماضيه صير وفاعــله واو الجماعة .	التحويل	انتساب	دليــلا
ترى : فعل مضارع ماضيــه رأى وفاعــله ضمير مستتر يعود على الانسانية .	اليقــين	النماذج	ما ثــلة
تلفى : مضارع ألفي وفاعــله ضمــير مستــتر يعــود على الانسانية أيضا .	اليقــين	اليقــين	قائمــا
تجد : مضارع وجد وفاعــله ضمــير مستــتر يعــود على الانسانية كذلك .	اليقــين	النــور	ساطعــا
ظنــوا : ظن : فعــل ماض ، وواو الجماعة فاعل .	الرجحان	الاسلام	منهجــا
يحسب : مضــارع وفاعــله ضمير مستتر يعود على العالم	الرجحان	« الهاء » من كلمة « يحسبها » في محل نصب .	محقــقة

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ــ استخــرج من النــص التالي الأفعــالَ التي تنصب مفعــولين أصلهمـــا مبتدأٌ وخبر ، وبين معنى كلٍ منهما ومفعوليه :

« لمـــــن أعيـــــش ؟ »

« لمـا نظرنا فى الاسلام وجدناه الدين الذي يحترم الانسانية فى جميع أجناسها ، فيقول : ((ولقد كرمنا بني آدم)) ، ويقرر التساوي والأخوة بين جميع تلك الأجناس ويبين أنهم كانوا أجناسا للتمييز لا للتفضيل ، وأن التفاضل بالأعمال الصالحة فقط فيقول : ((ياأيهــا الناسُ إنَّا خلقناكم من ذكــرٍ وأنثى وجعلناكم شُعُوباً وقبائِلَ لِتَعارفوا ان أكرَمَكُم عنــد الله أتقــاكُم)) .

فلما عرفنا هذا وأكثر من هذا فى الاسلام ــ وهو الدين الذي فَطَرَنا عليه الله بفضله ــ علمنا الاسلام دينَ الانسانيةِ الذي لا نجاةَ لها ، ولا سعادةَ الا به ، وأن خدمتَها لا تكون إلا على أصوله ، وأن ايصال النفع اليها لا يكون إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على أن نقف حياتَنا على خدمة ونشر هدايته ، وخدمةِ كلِ ما هو بسبيــله ومن ناحيته ، فاذا عشت له فاني أعيش للانسانية ، لخيرها وسعادتها فى جميع أجناسها وأوطانها ، وفى جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها ، وما كنا لنكونَ هكذا الا بالاسلام الذي ندين به ، نعيش له ، ونعمل من أجــله » .

[للامام عبد الحميد بن باديس]

التمرين الثـاني :

(أ) ادخل على كل جمـلة مما يأتي فعلا يفيد اليقين :

1 ـ القـرآن الـكريم سبـيل الرشـاد .

2 ـ الاسـلام دين العـزة والـكرامة .

3 ـ الاعتصـام بشريعة الله قـوة فى الحيـاة .

(ب) ادخل على كل جمـلة مما يأتي فعـلا يفيد الرجحان :

1 ـ الشجاع فى القول متفوق فى العمـل .

2 ـ الصـديق فى الشـدة مخلص فى الرخـاء .

3 ـ الاحسـان الى اللئيم تقـويم لـه .

(حـ) ادخل على كل جملة مما يأتي فعـلا يفيـد التحويل وينصب مفعولين :

1 ـ البناء مرتفع . 2 ـ الدقيق خبز . 3 ـ الفضة خاتم .

التمرين الثـالث :

ـــ بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، ومعنى كل منها ، ومفعـوليه فيما يلي :

1 ـ **قال الله تعـالى :**

« وَجَعَلْنَا اللَّيْـلَ وَالنَّهارَ آيَتَـيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْـلِ وَجَعلْنَا آيَةَ النَّهَـارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْـلَمُوا عَـدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيـلاً » .

2 ـ **وقال تعالى مخاطبا رسوله محمدا** ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى »

3 ـ **قال الامام ابن باديس :**

« اتخِذوا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ مَثلَكم الأسمى في الحياة ، تتخذْكم الحياةُ ـ مِثلمَا كنتم ـ مثلَهَا الأسمى ، وقادتَها الراشدين » .

4 ـ **قال الشيخ محمد البشير الابراهيمي** في مقـال له بعنوان : **« الشباب الجزائري كما تمثـلُه لي الخواطر »** :

« أتمثلُه واسعَ الوجود ، يرى كلَّ عربي أخا له أخوةَ الدم ، وكلَّ مسلم أخا له أخوةَ الدين ، وكلَّ بشر أخاً له أخوة الانسانية ، ثم يعطي لـكلٍ أخوةٍ حقَّها فضلا أو عدلا » .

5 ـ **قال الشاعر محمد العيـد** مخاطبا الطلاب الجزائريين :

يا معشر الطـلاب هذا عهدُكم — فاسعوا لكسب المجد سعيًَ عظام

اني أرى فيكم مخايلَ فطـنةٍ — كالبرق يُومضُ من خلال ظلام

وأرى دراستكم دراسةَ فطـنة — ودرايـةٍ ورعـايةٍ ونظـام

فتدارسوا القرآن فهو هدى لكم — وشفـاءُ أنفسكم من الأَسقـام

ان الشبـاب اذا سما بطموحه — جعل النجومَ مواطئَ الأقـدام

التمرين الرابـع :

1 ـ **« ظن »** استعمل المضارع والأمر من هذا الفعل في جملتين من انشائك مبيـنا مفعولي كل منهمـا .

2 ـ استعمل مضارع **« رأى »** في جملتين من انشائك بحيث يكون في الأولى ناصبا مفعولا واحدا ، وفي الثانية ناصبا مفعولين مع بيان السبب .

3 ـ استعمل مضارعَ كلِ فعل من الأفعال : **« حَسب ، خال ، صـير ، ألفي ، وجـد »** في جمـلة من انشائك ثم بين مفعوليه .

التمرين الخامس :

ــ اعــرب ما تحته خط :

1 ــ من اقوال **الامام علي بن أبي طالب** كرم الله وجهه :

« اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك ، فأحبَّ لغيرِك ما تُحبُّ لنفسك ، واكره له ما تكــرهُه لهــا » .

2 ــ من نظم الشــاعر **ايليا أبو ماضي** :

« كــن جميــلا »

أيهــا المشتكي ومــا بك داءٌ — كيف تغــدو اذا غدوتَ عليلا

ان شر النفــوس نفسٌ يئوسٍ — يتمنى قبــل الرحيــل الرحيلا

ويرى الشوكَ فى الورود ويعمى — أن يرى فوقها الندى إكليــلا

هو عبءٌ على الحيــاة ثقيــلٌ — من يظن الحياةَ عبــئا ثقيــلا

والذي نفسُــه بغــير جمــال — لا يرى فى الوجود شيئا جميلا

3 ــ قال « **المتنبي** » فى وصف الأسد :

مــا قوبلت عيــناه الا ظُنَّــتا — تحت الدجى نارَ الفريق حلولا

ما زال يجمــع نفسُه فى زوره — حتى حسبتَ العرضَ منه الطولا

4 ــ قا ل**حافظ ابراهيم** :

لا تحسبنَّ العلمَ ينفــعُ وحدَه — ما لم يُتــوَّجْ ربُــه بخــلاق

5 ــ قال الشاعر **مفــدى زكريا** :

وقل الجزائر واصغِ ان ذُكِرَ اسمُها — تجــدِ الجبابرَ ساجدين وركعا

ان الجــزائر قطعــة قــدسيــة — فى الكون لحنها الرصاص ووقعا

25 « لا » النافية للجنس

النص :

« الوطني »

« انما يُنسَبُ للوطن أفرادُهُ الذين ربطتْهُم ذكرياتُ الماضي ، ومصالحُ الحاضرِ ، وآمالُ المستقبل ، والنسبةُ للوطن توجبُ علمَ تاريخه ، والقيامَ بواجباته : من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية ، والمحافظةَ على شرف اسمه ، وسمعة بنيه ، فَلَا شرفَ لمن لا يحافظ على شرفِ اسمِهِ ، وَلَا سمعةَ لمن لاَ سمعةَ لقومه » .

[الامام ابن باديس]

المناقشة :

1 ـ ما صفاتُ الوطنيِّ المخلِصِ كما فهمتَ من النص ؟

2 ـ نص « ابن باديس » على نفي كل انواع الشرف عن الشخص الذي لا يحافظ على شرف وطنه . ما العبارة التي تدل على ذلك ؟ وما الأداة التي افادت هذا النفي ؟

الايضاح :

لا شك انك عرفت **أداة النفي** هذه ، وهي **« لا »** في العبارة **« لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه »** ، وقد رايت أنها نصت على نفي وجود اي نوع من الشرف لدى من لا يحافظ على شرف وطنه ، ولهذا تسمى **« لا النافية للجنس »** ، واذا أردت أن تعرف عملها فلاحظ الأمثلة التالية التي تدور حول موضوع النص :

1 ـ لا خـائنَ وطنٍ شريفٌ .

2 ـ لا تاركًا واجبَه نافعٌ وطنَه .

3 ـ لا شرفَ لمن لا يحافظ على شرفِ وطنِه ، ولَا سمعةَ لمن لاَ سمعةَ لقومه

4 ـ لا مُحتكِرَيْنِ مُخْلِصان لوطنِهما .

5 ـ لا مُستغِلّينَ صادقون في وطنيتِهم .

6 ـ لا مقـلداتِ فاهمـاتٌ واجبَهُن الوطني .

تجد ان ((لا)) **النافية للجنس** نصبت اسمَها في المثال الأول وهو ((**خائن**)) ورفعت خبرَها ((**شريف**)) ولذا فانك تدرك انها عملت عمل ((**ان**)) التي سبقت لك دراستها .

واذا تأملت اسم ((**لا**)) في المثال الأول وجدته مضافا الى ما بعده ((**خائنَ وطنٍ**)) . وفي المثال الثاني ((**تاركا**)) لا يتم معناه الا باللفظ الذي بعده ((**واجبَه**)) فهو شبيهٌ بالمضاف في احتياجه للمضاف اليه لـكي يتم معناه . وقد لاحظت ان اسم ((**لا**)) في المثالين **منصوب** .

واذا تأملت بقية الأمثلة وجدت اسم ((**لا**)) فيها ليس **مضافا** ولا **شبيها بالمضاف** ، ولذا يسمى ((**مفردا**)) ولو كان **مثنى** او **جمعا** ، واذا نظرت اليه وجدته **مبنيا على ما ينصب به** . ففي المثال الثالث ((**شرف**)) مبني على الفتح لأنه منصوب بالفتحة . ومثـله ((**سمعة**)) ، وفي المثال الرابع ((**محتكرين**)) مبني **على الياء** لأنه **مثنى** ينصب بالياء ، وفي المثال الخامس ((**مستغلين**)) **مبني على الياء** كذلك لأنه **جمع مذكر سالم** يُنصب **بالياء** . وفي المثال السادس ((**مقـلدات**)) مبني على **الكسر** لأنه **جمع مؤنث سالم** ينصب **بالكسرة** .

راجع الجملَ السابقة مرة أخرى تجد ان اسم ((لا)) وخبرَها **نكرتان** ، وهذا شرط فى عملها ، فاذا قلت ((**لا محمدٌ مهملٌ ولا عليٌّ**)) وجدت ((**لا**)) **غيرَ عاملة** لعدم توفر الشرط ، فما بعدها **مبتدأ وخبر مرفوعان** ، وقد اهملت ((**لا**)) ووجب تكرارها كما ترى .

وتلاحظ أيضا أن اسم ((**لا**)) فى جميع الجمل السابقة لم يفصل عنها ، وانما جاء تاليا لها ، وهذا شرط فى عملها كذلك ، فاذا قلت ((**لا فى القسم معلمٌ ولا تلميذٌ يومَ العطلَةِ**)) وجدت ((لا)) قد بطل **عملُها لفقد هذا الشرط ،** حيث **فصل بينها وبين اسمها** ، ولذا تكررت أيضا .

وبتأمل الجمل السابقة تدرك ان ((**لا**)) فى جميعها لم تقترن **بحرف جر** ، وهذا هو **الشرط الثالث** والأخير لكي تعمل عمل ((**إنّ**)) ، ففي مثل : ((**يدافع الوطنيُّ عن كرامة وطنِه بلا تقصيرٍ**)) فان ((**لا**)) لا تعمل كما ترى لاقترانها **بحرف الجر** .

القـــاعدة

- **((لا)) التي يُقصَدُ بها التنصيصُ على نفي خبرِها عن جميع أفرادِ الجنسِ ، تُسمَّى : ((لا النافيةَ الجنسِ)) وتعمل عملَ ((إنَّ)) فتَنصِبُ اسمَها ، وترفعُ خبرَها .**
- **يكـون اسمُ ((لا)) منصوبًا اذا كان مضافا أو شَبِيها بالمضــاف ، ومبنــيًا على مَا يُنْصَبُ بِه اذا كان مفردا .**
- **لـكي تعملَ ((لا)) عمل إن يُشتَرطُ أن يَكونَ اسمُها وخبرُها نَكِرَتَيْنِ، وَألاَّ يفْصَلَ اسمُها عنها ، فان فَقَدَ أحدُ هذين الشرطَيْن بطلَ عملَها وَوَجَبَ تَكرارُها ، واذا اقترَنتْ بحرفِ جرٍ بَطَلَ عملُها .**

تدريب نموذجي

ـــ اعـرب ما يأتي :

« لاَ طـاعةَ لمخـلوقٍ في معصـيةِ الخـالِقِ »

[حديث شريف]

لا : نافية للجنس تعمل عملَ « ان » تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي حرف مبني على السكون .

طاعة : اسم « لا » مبني على الفتح لأنه مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف .

لـ : اللام حرف جر .

مخلوق : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة فى آخره ، والجار والمجرور فى محل رفع خبر « لا » .

فى : حرف جر .

معصية : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة فى آخره ، وهو مضاف .

الخالق : مضاف اليه مجرور .

تمارين

التمرين الأول :

ـــ بين « لا » النافيةَ للجنس واسمَها وخبَرَها فيما يلي :

1 ــ عن **أبي هريرة** رضي الله عنه ، ان **رسول الله** صلى الله عليه وسلم قال : « أتدرون مَن المفلسُ ؟ قالوا : المفلسُ فينا من لا درهمَ له ولا متاع ، قال : ان المفلسَ من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ،

وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فَطُرِحَتْ عليه ثم طُــرِحَ في النــار » .

2 ــ من أقــوال **الامام علي بن أبي طالب** كــرم الله وجهه :

ولا خيرَ في ودِ امرئ متــلونٍ   اذا الريحُ مالت مال حيث تميل
جوادٌ اذا استغنيتَ عن أخذ ماله   وعند احتمال الفقر عنك بخيل

3 ــ من خطبة **طــارق بن زياد** فى فتح الأندلس :

« قد استقبلكم عدوُّكم بجيشه ، وأسلحتُه وأقواتُه موفو ر ة ، وأنتم لا وزرَ لكم الا سيوفُكم ، ولا أقواتَ الا ما تستخلصونه من أيدي عــدوكم » .

4 ــ من أقوال **الامام ابن باديس** رحمه الله :

« ان الاســلام عقدٌ اجتماعيٌّ عامٌّ ، فيه ما يحتاج اليه الانســان فى جميع نواحي الحياة ، لسعادته ورقيه ، وقد دلت تجــارب الحياة كثيرا من علمــاء الأمم المتمدنة على أنه لا نجاةَ للعالم مما هو فيه الا باصلاح عام قائم على مبادئ الاسلام ، ومن أحدث ذلك ما قرره مؤتمر القانون الدولي فى حق الفقه الاسلامي ، وصلوحيته لأمور الحياة ، فالمسلم الفقيه فى الاسلام غنيٌّ به عن كل مذهب من مذاهب الحيــاة » .

5 ـ من اقـوال **أديب عبـاس** :

« تعميم التعليم أول وسائل الديمقراطية ، لأن عصرنا هذا عصر العـلم والسرعة والاقتصاد ، لا نجاحَ فيه مضمونٌ الا لمن توسل الى النجاح فيه بوسائلَ من علم يُتقنُ ، أو فن يُكتَسَبُ » .

التمرين الثـاني :

ــ بين اسم « لا » النافيةِ للجنس وخبرَها ، ونوعَ اسمِها من حيث الاعرابُ والبـناءُ فيمـا يلي :

1 ــ « لا دينَ لمن لا عهـدَ لـه » .

[حديث شريف]

2 ــ لا عقـل كالتدبير ، ولا سَفَهَ كالتبـذير .

3 ــ لا طـاعة لمخـلوق في معصـية الخـالق .

4 ــ لا سيئَ خـلقٍ محبـوب .

5 ــ لا عـاقاً والـديه فائزٌ .

6 ــ لا مقصراتٍ ثيابَهن مستجيباتٌ لآيات الله .

التمرين الثـالث :

ــ بين سببَ الغـاء عمـل « لا » فيمـا يلي :

1 ــ عـلم بلا عمـل ، شجـر بلا ثمـر .

2 ـ لا الشجاعةُ تَنقُصُ العمرَ ، ولا الجبنُ يزيد في الأجل .

3 ـ لا في القسم مهملٌ ولا كسول .

التمرين الرابع :

ـ أكمل الجمل التالية :

1 ـ لا .... على واجب .

2 ـ لا فاعل خير ....

3 ـ لا مؤدبين ....

4 ـ لا .... فوق الغصن .

5 ـ لا قلم ....

6 ـ لا .... محترمان .

7 ـ لا تارك صلاة ....

التمرين الخامس :

ـ اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط :

قل للذي طلب المعالي قاعدا   لا مجدَ في الدنيا لغير العامل
بنت الشعوب على الصناعة عزَّها   فالنجم يرقبه بعين الذاهل

[أحمد الزين]

أسلوبُ الاستفهامِ

26 الاستفهـــام بالحـــرف

النـــص :

((قِصَّــةُ أُمِّ مَعْبَـدٍ))

لمـا هاجر سيدُنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم من مكةَ الى المدينةِ ، ومعه أبو بكرٍ الصِدّيقُ ، وعامرُ بنُ فهيرةَ ، ودليلُهم عبدُ اللهِ بنُ أُرَيْقِط ، مروا بخيمةِ أُمِّ معبدٍ الخزاعيةِ فسألوها طعاما يشترونَه ، فلم يجدوا ، فنظـر رسولُ الله الى شاةٍ فى رُكْنِ الخَيْمَةِ وقال لأم معبد : هل بها من لَبَنٍ ؟ قالت : هي أجهدُ من ذلك . قال : أتأذنين لي أن أحلبَها ؟ قالت : نعم — بأبي أنت وأمي — ان رأيتَ بها لبَناً . فدعا رسول الله — صلى الله عليه وسلم بالشاةِ ، فمَسَحَ ضرعها وذكرَ اسمَ اللهِ وقال : اللهم بارِكْ لَهَا فِي شاتِها فامتلأ ضَرْعُ الشاةِ ، ودَرَّ لبنُها ، فدَعَا بإِناءٍ كبيرٍ فحلَب فيه حتى ملأَهُ ، فسقَى أمَّ معبد وسقى أصحابَه حتى رَوَوْا وشرِب الرسولُ آخرَهم ، ثم حلب فيه ثانياً فغادَرَهُ عندها ، فلما جاء زوجُها ورأى اللبنَ ، عجب وقال : ألـم أغادِر البيتَ ولا حَلُوبَ فيها ؟ قالت : بلى والله الا أنه مَرَّ بنا رجلٌ مبارَكٌ كان من حديثه كيتَ وَكيت ، قال : والله اني لأَرَاهُ صَاحِبَ قريشٍ الذي يُطْلَبُ .

المناقشة :

1 ـ لم تكن « أمَ معبد » تعرف الرسولَ عليه السلام ؛
فلماذا قالت عنه : انه رجل مبارك ؟

2 ـ لماذا لم يشربِ الرسولُ عليه السلام الا بعد أن شرب الجميعُ ؟

الايضاح :

حينما نظر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى الشاة ، وكان يريد أن يشتري طعاما أو لبنا ، وجه الى أم معبد هذا السؤال : **هل بها من لبن ؟** فحرف الاستفهام ((**هل**)) قد استفهم به عن معنى الجملة بعده ، وهو **وجود اللبن بالشاة** ، ولذا أجابت ام معبد بأن **الشاة ضعيفة** فلا يوجد بها لبن .

ولما كان الرسول ـ عليه السلام ـ ومن معه في حاجة الى طعام ، وكانت **ثقتُه بربه** انه لا يَرُدُّ له دُعاءً ، فقد وجه اليها ثانيا هذا الاستفهام : ((**أتأذنين لي أن أحلبها ؟**)) فاستفهم **بالهمزة** أيضا عن معنى الجملة بعدها . وهو **الاذن بحلب الشاة** ، فردت أم معبد بالايجاب : نعم . وقد لاحظت أن **الهمزة** حينئذ قد **استُفْهِم بها** عن مضمون الجملة بعدها ، مثل ((**هل**)) .

وقد يُستفهَمُ **بالهمزة عن أمر آخر** ، فاذا قرات حديث الرسول الكريم ((**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أَحَبَّ اليه من نفسه التي بين جنبيه**)) فسألت نفسك : ((**أمحمد رسول الله أحب الي أم نفسي التي بين جنبي ؟**)) لوجدت انك قد استفهمت **بالهمزة** عن تعيين احد أمرين ، وقد جاء المستفهَمُ عنه بعد الهمزة مباشرةً ، وجاء بعد ((**أم**)) المعادِلُ لَهُ .

أما العبارة ((**ألم اغادرِ البيتَ ولا حلوبةَ فيه ؟**)) فقد وجهها زوج أم معبد اليها ، وتجد **همزة الاستفهام** فيها دخلت على جملة منفية ، وقد اجابت ام معبد زوجَها بقولها : ((**بلى** ـ مثبتة ـ **أنه حقا غادر البيت ولا حلوبة فيه**)) ولعلك قد لاحظت ان **دخول همزة الاستفهام** على الجملة قد غير

حرف الجواب ، فلم تُجِبْ أمُّ مَعْبَدٍ بالحرف ((**نعم**)) الذي وجدناه ، أفاد **الاثبات** فى العبارة السابقة ، لأن ((**نعم**)) هنا تبقي النفي الذي دخلت عليه همزة الاستفهام وتقرره ، ولذا فهي **تفيد النفي** .

القاعدة

- **الِاسْتِفْهَامُ : طَلَبُ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مُعَيَّنٍ .**
- **مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِفْهَامِ : هَلْ ، وَالهَمْزَةُ . وَهُمَا حَرْفَانِ .**
- **يُسْأَلُ بِالحَرْفِ ((هَلْ)) عَنْ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الجَوَابُ عَنْهَا بِالحَرْفِ ((نَعَمْ)) فِي حَالِ الإِثْبَاتِ ، وَبِالحَرْفِ ((لَا)) فِي حَالِ النَّفْيِ .**
- **يُسْتَفْهَمُ بِالهَمْزَةِ عَنْ مَضْمُونِ الجُمْلَةِ بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الجَوَابُ عَنْهَا كَالجَوَابِ عَنْ ((هَلْ)) .**

وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ ، وَيَكُون الجَوَابُ بِالتَّعْيِينِ ، وَإِذَا أَتَى بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ نَفْيٌ ، كَانَ الجَوَابُ عَنْهَا حِينَئِذٍ بِالحَرْفِ ((بَلَى)) عِنْدَ الإِثْبَاتِ ، وَبِالحَرْفِ ((نَعَمْ)) عِنْدَ النَّفْيِ .

تدريب نموذجى

— بين أداة الاستفهام والمستفهم عنه واجابة كل اداة فيما يلي :

((معرفة الرجال))

((قال رجل لِعُمَرَ بْنِ الخطاب رضيَ الله عنه : أن فلانا رجلُ صِدْقٍ . قال : أَسَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قال : لا . قال : أَكَانَتْ بينك وبينه خُصُومَةٌ ؟ قال : لا . قال : فَهَلِ ائْتَمَنْتَهُ على شيءٍ ؟ قال : لا . قَالَ فَأَنْتَ الَّذِي لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه فى المسجد .

الاجـــــابة

أسلوب الاستفهام	أداته	المستفهم عنه بها	اجابتها
اسافرت معــه ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعدها ، وهو السـفر معه .	«لا» النفي
اكانـت بيــنك وبينه خصومة ؟	الهمزة	مضمون الجملة بعدها ، وهو حدوث خصومة بينه وبين من شهد له بالصدق .	«لا» النفي
هـل ائتمنـتـه على شيء ؟	هـل	مضمون الجملة بعدها ؛ وهو ائتمانه على شيء .	«لا» النفي

تمـــارين

التمـرين الأول :

— عين اداة الاستفهام فيما يأتي ، ثم اجب على كل سؤال .

عَنِ « ابْنِ عباسٍ » أن « أبا سُفيانَ بْنَ حَرْبٍ » اخـبره ، قال :

« الحـق ما شهـدت به الأعـداء »

بينما أنا فى الشام ، إِذْ جِيءَ بكتاب من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى هرقل عظيم الروم ، فقال هرقل : هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل ؟ فقالوا : نعم . قال أبو سفيان : فَدُعِيتُ فى نَفَرٍ من قريش فدخلنا على هرقل ، فقال : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنَ الرَّجل ؟ فقلتُ أنا ، فَأَجلَسوني بين يديه وَأَجلَسوا أصحابي خَلْفِي ، ثم دعا بتَرْجُمَانَ فقال له : قل لهم إِني سائلٌ عن هذا الرجلِ الذي يَزْعُمُ أنه نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَني فَكَذِّبوهُ .

قال أبو سفيان : وأيمُ اللهِ لولا مخافةُ أن يؤثر علي الكذب لكذبت . ثم قال هرقل لترجمانه : سله كيف حسبه منكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب . فقال هرقل : وكذلك الرسلُ تُبعث فى أحساب قومها ، قال : هل كان من آبائه مَلِكٌ ؟ قلت : لا ، فقال: لو كان من آبائه ملك قلت : رجل يطلب مُلكَ آبائه . قال : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا فقال : عرفت أنه لم يكن ليدعَ الكذبَ على الناس ثم يذهب فيكذب على الله » .

قال أأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ قلت : ضعفاؤهم . فقال : هم أتباع الرسل . قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : يزيدون . فقال : كذلك الايمانُ حتى يتمَّ . قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قلت : لا ، فقال : كذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب . قال : هل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم اياه ؟ قلت : تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه . فقال : كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة . قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، فقال : وكذلك الرسل لا تغدر . قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا ، فقال : لو قال هذا القول أحد قبله لقلت : رجل ائتم بقولٍ قيل قبله . ثم قال : ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ، ولو أني أعلم أني أخلص اليه لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عند قدميه ، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي » .

المنـــــاقشــة :

1 ـ ما النتائج التي انتهى اليها هرقل بعد هذه الأسئلة التي وجهها الى ابي سفيـــان ؟

2 ـ لقد كان أبو سفيان حينذاك شديد العــداوة لرسول الله . ما الدليل على ذلك من النـــص ؟

التمـــرين الثـــاني :

ــ عين اداة الاستفهـــام فيما يأتي ، ثم أجب عن كل سؤال :

1 ــ هــل تؤدي الصــلاة ؟

2 ــ أتفضــل العــلم على المــال ؟

3 ــ أتجتهــد في دراســتك ؟

4 ــ أبالطــائرة تسافــر أم بالقطــار ؟

5 ــ ألم تعــلم أن الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ؟

التمرين الثــالث :

ــ ضع سؤالا لــكل جواب مما يأتي :

1 ــ نعم تَـلَوْتُ آياتٍ من القــرآن الكــريم .

2 ــ بَلَى أحب لزملائي ما أحب لنفسي .

3 ــ نعم لا أريد أن أقصر في طلب المعــالي .

4 ـ بلى أحب أن أرضي خالقي .

5 ـ أحب طاعة الله .

التمرين الرابع :

ـ استفهم عما يأتي ، ثم عين اداة الاستفهام :

1 ـ أديت صلاة الجمعة .

2 ـ ساهمت فى النشاط المدرسي .

3 ـ أعددت صحيفة القسم .

4 ـ شاهدت المباراة الرياضية .

5 ـ لا أعتدي على حقوق غيري .

التمرين الخامس :

ـ اجعل الجمل الآتية جملا استفهامية منفية ، ثم اجب عن كل استفهام تأتي به :

1 ـ الكتاب أفضل صديق .

2 ـ الاخلاص فى العمل سر النجاح .

3 ـ حسن استثمار الوقت حزم وحكمة .

4 ـ الأزهار ناضرة .

5 ـ البرد شديد .

27	أسمـــاءُ الاستفهـــامِ

النـــــص :

« الإِيثَـــــارُ »

كان عبدُ اللهِ بنُ عبّاسٍ منصرِفا من الشام الى الحجاز ، فنزل مَنْزِلا فى الطريق ، وطلب طعاما فلم يجدْ . فقال لوكيلِه : اذهب فى هذه البَرِّيَّةِ فلعلك تجد راعيا أو حيا عنده لبن أو طعامٌ . فمضى الوكيل حتى رأى عجوزا

ـــ فقال لها : أعندكِ طعــامٌ نبتاعُه ؟

ـــ قالت أما البيعُ فلا ـــ ولكن عندي ما لي ولأبنائي به حاجةٌ !

ـــ قـــال : فأين بنــوكِ ؟

ـــ قالت : في رعيٍ لهم .

ـــ قـــال : ومتى يعــودون ؟

ـــ قالت : هــذا أوانُ أَوْبَتِهِم .

ـــ قـــال : فمـــا أعــددتِ لكِ ولهُم ؟

ـــ قالت : خــبزةً تحتَ مَلَّتِها[1] ! . .

ـــ قـــال : أليـــس عنــدكِ غــيرُها ؟

(1) **الملة** : الرمـاد الحـار .

ـــ قالت : نعم .

ـــ قـال : فجـودي بشطرها .

ـــ قالت : أما الشطرُ فلا أجودُ به ، وأما الـكلُّ فخـذُوه ! .

ـــ قـال : هل تمنعـين النصفَ وتجودين بالـكل ؟

ـــ قالت : نعم ، لأن اعطاءَ الشطرِ نقيصةٌ ، واعطاء الكلِّ كمالٌ وفضيلةٌ .

فأخذها ولم تسأله : من هو ؟ ولا من أين جاء ؟

فلما جاء الى عبـد الله وأخبره بخبرها ، عجب من ذلك ، وأمـره أن يدعوَها لمقـابلته ، فرجع اليهـا ، وقال لها : انطلقي معي الى صاحبي فانه يريد أن يراك . فقـالت : ومن صاحبُك ؟ قال : عبد الله بن العباس . قالت : هذا هو الشرف العالي ، وماذا يريد مني ؟ قال : مكافأتَكِ وبرَّكِ ، فقالت : والله لو كان ما فعلتُ له معروفا ما أخذتُ له بَدلاً . فكيف وهو شيءٌ يجب على الخَلقِ أن يشارِك فيه بعضُهُم بعضًا ؟ فلم يزل بها حتى أخذها اليه . فلما وصلت اليه ، قال لها : من أي القبائل أنت ؟ قالت : من بني كلب . قال : كيف حالكِ ؟ قالت : أسهر اليسيرَ ، وأهجعُ أكثرَ الليل ، وأرى قرَّةَ العينِ في بَنِي . قال : فما ادخرت لبنيكِ اذا حضروا ؟ قالت : ادخـرت لهم ما قاله عنـترةُ :

ولقد أبِيتُ على الطَوَى وأَظَلُّهُ ... حتى أنالَ به كريمَ المأكلِ

فازداد عبد الله منها تعجبا ، ثم قال لها : لو جاء بنوك وهم جياعٌ فما كنت تصنعين ؟ قالت : يا هذا لقد عَظُمتْ هذه الخبزةُ حتى أكثرتَ فيهـا مقالك ، فالْـهَ عن هذا فانه يُفسِدُ النفسَ .

المناقشة :

1 ـ هذا الخُلُقُ الرفيع الذي اتصفت به هذه المرأة العربية يعود الى ايمانها بأنه واجب عليها .

ما الذي يدلك على ذلك من حوادث القصة والحوار الذي دار فيها ؟

2 ـ بين اثر هذه الصفة فى حياة الفرد والمجتمع .

3 ـ عين صيغة استفهام من القصة مبينا اداة الاستفهام فيها .

الايضاح :

عرفت حروف الاستفهام ، وترى فى هذه القصة ادوات استفهام اخرى يجب ان تعرفها ، وقد جاءت هذه الأدوات فى العبارات التالية التي وردت فى القصة :

(أ)
1 ـ مَنْ صاحِبُك ؟
2 ـ ما اعددتِ لكِ ولَهُم ؟
3 ـ ماذا يريد مني ؟
4 ـ ما ادخرتِ لبنيكِ اذا حضروا ؟

(ب)
1 ـ اينَ بنوكِ ؟
2 ـ متى يعودون ؟

(حـ)
1 ـ كيف حالُكِ ؟

(د)
1 ـ من اي القبائل انتِ ؟

ففي المثال الأول من المجموعة (أ) تجد الاسم ((**من**)) استُفهِمَ به عن العاقل وهو عبدُ الله بنُ العباس ، وفى بقية عبارات هذه المجموعة تجد الاسم ((**ما**)) استُفهِم به عن الطعامِ الذي أعدته العجوزُ لبنيها ، ولذا كانت اجابتها ((**خبزة تحت ملتها**)) وعن الشيء الذي يطلبه ابن العباس حينما استدعاها فى المثال الثالث ، ولذا كانت اجابة وكيله ((**مكافأتك وبرك**)) ، وعن الشيء الذي ادخرته العجوز لبنيها اذا حَضروا بعد أن جادت بالخبزة كلها ، وذلك فى المثال الرابع . وواضح أن ((**ما**)) قد استُفهِمَ بها عن غير العاقل .

وفى المجموعة (**ب**) تجد اسمَ الاستفهام فى المثال الأول ((**أين**)) استُفهِم به عن المكان الذي يوجد به أبناء العجوز ، ولذا كانت اجابتها : ((**فى رعي لهم**))

وفى المثال الثــاني الاسم ((**متى**)) استفهم به عن زمن عودة أبناء العجوز من عملهم ، ولذا كانت اجابتها : ((**هذا أوان أوبتهم**)) .

وكذلك ((**أيان**)) يستفهم بها عن الزمان أيضا مثل : ((**أيان تذهب الى المدرسة؟**)) .

وفى المجموعة (**حـ**) تجد اسم الاستفهام ((**كيف**)) قد استَفْهَمَ به ابنُ عباسٍ عن حال العجوز ، فكانت اجابتها ((**أسهرَ اليسير ، وأهجع أكثر الليل ، وأرى قرة العين فى بني**)) .

واذا أردت أن تستفهم عن عدد ابناء هذه المراة العربية التي أثار صنيعُها اعجابَكَ فانك تستعمل اسم الاستفهام ((**كم**)) فتقول : ((**كم ابنًا لهــذه المرأة العــربية ؟**)) .

اما المثال الأخير ، فانه يقدم اليك اسم الاستفهام ((**أي**)) وقد استُفْهِم به عن العــاقل لأنه اضيف اليه ، ويكون معنى ((**أي**)) دائما بحسب ما تضاف اليه ، فيستفهم بها عن غير العاقل ، مثل : ((**أيَّ عملٍ عظيم قمتَ به ؟**)) ، وعن الزمان مثل : ((**أيَّ شــهرٍ تصوم فى الســنة ؟**)) وعن الحال مثــل : ((**أيَّ حال تكون عليها حينما تؤدي الصــلاة ؟**)) .

ومن هــذا تدرك أن ((أي)) يستفهم بها عن جميع ما تقــدم .

القــــاعدة

- **أسمــاءُ الاستفهام أسماءٌ مُبْهَمَةٌ تقعُ في أولِ الـكلامِ ، ويُستفهمُ بها عمَّــا يُذْكَــرُ بعـــدَها .**
- **من أسمــاء الاستفهــام :**

((من)) ويُسْتَفْهَمُ بها عن العقلاء ، و ((ما)) ويُسأل بها عن غير العقلاء و ((متى)) و ((أيان)) للزمان ، و ((أين)) للمكان ، و ((كيف)) للحال و ((كم)) للعدد ، و ((أي)) وهي بحسب ما تضاف اليه ، فتصلح لجميع ما تقــدم .

- **يكــون الجوابُ عن كلِ اسمٍ من هذه الأسماء بتعيينِ المسؤولِ عنه .**

تـــدريب نمـــوذجي

— بين أسمـــاء الاستفهـــام ، وعين معنى كل منهـــا فيما يلي :

((أفضـــل الأعمـــال))

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل :

« أي العمل أفضل ؟ فقال : ايمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج » .

[رواه البخـاري]

الاجـــــابة

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهـام	معناه
اي العمل أفضل ؟	« اي »	استفهم به عن غير العاقل .
ثم ماذا ؟	« ما » وجاءت بعدها « ذا » وهي اسم موصول بمعنى الذي ، قد تأتي «ذا» بعد «ما» الاستفهامية كما ترى فى هذا النص ، وقد تأتي بعد «من» الاستفهامية مثل : «من ذا يسارع الى القيام بهذه الأعمال الفـاضـلة ؟ » .	استفهم به عن غير العاقل .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

« شـــنٌّ وطَبقـــةٌ »

« كان شنٌّ رجلا من دُهاةِ العربِ وعقلائهم ، فقال يوما : « والله لأطوفنَّ حتى أجد امرأة مثـــلي أتزوجها » ، فبينما هو فى بعض مسيره ، اذ رافقه رجل فى الطريق ، فسأله شن : أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية التي يريدها شن ، فرافقه حتى اذا أخذا فى مسيرهما قال له شن : أتحملني أم أحملك ؟ فقال له الرجل : يا جاهلُ ، أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أو تحملني ؟ فسكت شن ، وسارا حتى اذا قربا من القرية ، اذا بزرع قد استحصد ، فقال شن : أترى هذا الزرع أُكِل أم لا ؟ فقال الرجل : يا جاهلُ ،

ترى نبتا مستحصدا فتقول ، أكل أم لا ؟ فسكت شن ، حتى دخلا القرية فلقيتهما جنازة ، فقال شن : أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا ؟ فقال له الرجل : ما رأيت أجهلَ منك ! ترى جنازةً ثم تسأل عنها أميتٌ صاحبها أم حي ؟ فسكت شن وأراد مفارقته ، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به الى منزله فمضى معه .

وكان للرجل بنت يقال لها « طبقة » ، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه ، فأخبرها بمرافقته اياه ، وشكا اليها جهله ، وحدثها بحديثه ، فقالت : يا أبت ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملني أم أحملك ، فأراد : أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا ؟ وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فأراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أو لا . وأما قوله في الجنازة ، فأراد : هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أو لا ؟

فخرج الرجل فجلس الى شن ، فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه ؟ قال : نعم . ففسره ، فقال شن : ما هذا من كلامك ، فأَخبِرْني من صاحبُه ؟ قال ابنةٌ لي ، فخطبها اليه فزوجه اياها ، وحملها الى أهله ، فلما رأوها قالوا : وافق شن طبقةَ » .

المناقشة :

1 — كيف اختار شنٌّ المرأةَ التي تزوجَها ؟

2 — على من يطلق هذا المثل العربي القديم : « وافق شن طبقة » ؟

3 — عين في النص أدوات الاستفهام وميز الأسماء منها والحروف ، ثم بين معنى كل أداة .

التمرين الثـــاني

ـــ اجب عما يأتي ، ثم عين أداة الاستفهـــام لــكل سؤال :

1 ــ من صاحبُ الرســول فى الهجــرة ؟

2 ــ متى بدأت حــربُ التحــريرِ الجزائرية ؟

3 ــ كم كتابا قــرأتَ ؟

4 ــ أين تؤدي صــلاةَ الجمعــةِ ؟

5 ــ ما العمل الذي تفضــله بعد اتمام دراستِك ؟

6 ــ أي انســان تصــاحب ؟

7 ــ أيان تســتذكر دروســك ؟

التمرين الثــالث :

ـــ استفهم عما يأتي مستخدما اسم الاستفهام المنــاسب :

1 ــ الذي بات مكان الرسول ليلة الهجرة متعرضا لأذى المشركين .

2 ــ المكان الذي يقف به الحجاج فى اليوم التاسع من ذي الحجة .

3 ــ عــدد جيش المسلمين فى غزوة بــدر .

4 ــ تاريخ استقــلال الجزائر .

5 ــ حالة اللغة العربية فى الدولة بعــد الاستقــلال .

6 ــ عدد ركعات الصلوات المفروضة على المسلمين فى كل يوم وليلة.

التمرين الرابـع :

ـــ ضَـع سؤالا منــاسبا لــكل جواب مما يأتي :

1 ـــ ولد محمد صلى الله عليه وسلم عامَ الفيل سنة 571 ميلادية .

2 ـــ أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .

3 ـــ زرت قسنطيــنة فى الشهــر المــاضي .

4 ـــ اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي بالجزائر فى حاسي الرمل .

التمرين الخامس :

ـــ اشرح الأبيــات التــالية وبين أداة الاستفهام فيها :

هيهاتٍ لا يعتري القرآنَ تبديلُ   وان تبــدل تــوراة وانجيــل
ماذا تقــولون فى آي مفصــلة   يزينهــا من فم الأيام ترتيل ؟
ماذا تقولون فى سفــر صحائفُه   هديٌ من الله ممضٍ فيه جبريل ؟

[محمــد العيــد]

28 اعـــرابُ أسمـــاءِ الاستفهـــامِ

عرفت فى الدرس السابق ((**أسماء الاستفهام**)) ، ولعلك الآن فى شوق الى معرفة **محلها من الاعراب** ، ومن اليسير عليك استنباط ذلك من هــذه الأمثلة التي مرت بك فى قصة ((**الايثـــار**)) فى الدرس السابق :

الأمثـــــلة :

(أ)

1 ـــ من صـــاحبُك ؟

2 ـــ ماذا يريـــد مني ؟

3 ـــ ما أعـــددت الك واهم ؟

4 ـــ ما ادخـــرت لبنـــيك اذا حضروا ؟

(ب)

1 ـــ أين بنـــوك ؟

2 ـــ متى يعـــودون ؟

(حـ)

1 ـــ كيف حـــالك ؟

2 ـــ من أي قبيـــلة أنت ؟

1) اذا تأملت علاقة اسم الاستفهام ((**من**)) بما بعده فى المثال الأول من المجموعة **(أ)** ، وجدته **اسما** وقع فى اول جمـــلة ، واخبر عنه بالاسم الذي وليه ، فهو **مبتدأ** ، والاسم الذي بعده هو **الخبر** .

وكذلك ((**ما**)) فى المثال الثاني من هذه المجموعة ، وخبرها ((**ذا**)) بعدها التي هي **اسم موصول** ، وبذلك تدرك ان ((**من**)) و ((**ما**)) يكون كل منهما **مبتـــدأ** اذا وليه **اسم** .

وحينما تقول : ((**من وفد على العجوز ؟**)) ، ((**وما دفعه الى ذلك ؟**)) تجد أن ((**من**)) وقعت مبتدأ أيضا حيث وليها **فعل لازم** ، وكذلك ((**ما**)) حيث جاء بعدها فعل متعد قد استوفى مفعوله وهو الضمير « **الهاء** من كلمة دفعه » ، وهذا بخلاف ((**ما**)) في كل من المثالين الثالث والرابع من المجموعة (**أ**) ، حيث وليها **فعل متعد** لم يستوف مفعوله ، فأين مفعوله ؟ انه ((**ما**)) التي في محل نصب لأنها مفعول به مقدم ، وكذلك ((**من**)) في قولك : ((**من أبصر الوكيل حين مضى ؟**)) أما ((**من**)) و ((**ما**)) في مثل : ((**من يكون الشخص الذي أرسل الى العجوز يستدعيها ؟ وما يكون جزاء الايثار** ؟ فقد جاء بعد كل منهما فعل ناقص ((**يكون**)) ، وانت تعلم أن الفعل الناقص يحتاج الى **اسم وخبر** ، ولا شك انك قد عرفت اسم الفعل الناقص في كل جملة منهما ، ولكن اين خبره ؟ انه ((**من**)) في الجملة الأولى ، و ((**ما**)) في الجملة الثانية ، فهما في محل نصب خبر ((**يكون**)) .

2) وفى المثال الأول من المجموعة (**ب**) تجد اسم الاستفهام ((**أين**)) ، ومثله ((**أنى**)) في قولك : ((**أنى مرعى ابلهم ؟**)) وقد علمت انهما يدلان على المكان . وفى المثال الثاني اسم الاستفهام ((**متى**)) ، وكذلك ((**أيان**)) مثل : ((**أيان يفرغون من أعمالهم**)) ، وقد علمتَ أنهما يدلان على الزمان ، ولذا فمِنَ اليسيرِ عليك أن تدركَ محلَّ هذه الأسماءِ من الاعراب ، فالأولان ((**أين ، أنى**)) في محل نصب على الظرفية المكانية ، والأخيران ((**متى ، أيان**)) في محل نصب على الظرفية الزمانية .

3) واذا تأملت المثال الأول من المجموعة (**حـ**) وجدته جملةً مكونةً من اسم الاستفهام ((**كيف**)) واسمٍ مرفوعٍ قد أضيف الى ضمير ، وهذا الاسم المرفوعُ بعد ((**كيف**)) يعرب **مبتدأ** ، فأين خبره ؟ انه اسم الاستفهام ((**كيف**)) في محل رفع خبر مقدم ، وحينما تقول : ((**كيف تمسى العجوز ؟**)) فانك تجد ((**كيف**)) قد جاء بعدها **فعل ناقص** يحتاج الى **اسم وخبر** ، اما اسمُه فقد جاء بعده ((**العجوز**)) وعليك أن تعرف خبر هذا الفعل الناقص ، ولا شك انك قد فطنت الى انه اسم الاستفهام ((**كيف**)) فهو **في محل نصب خبر مقدم** ،

ولو سألتك : كيف تفسر صنيع هذه العجوز ؟ لوجدت ((**كيف**)) فى هذا السؤال قد جاء بعدها فعل تام ، ولذا فانها فى محل نصب حال ، وأنت تذكر أنه يستفهم بها عن الحال .

4) أما المثال الثاني من المجموعة **(حـ)** ، فانك تلاحظ فيه أن اسم الاستفهام ((**أي**)) قد جاء مجرورا بحرف جر ، وقد ظهرت عليه علامة الاعراب وهي الكسرة ، ولعل ذلك قد أثار انتباهك ، لأن أسماء الاستفهام التي سبقت **مبنية** كلها ، أما ((**أي**)) فانها معربة ، وقد عرفت فى الدرس السابق أنها تكون بحسب ما تضاف اليه ، ولذا فان اعرابها أيضا يكون وَفْقَ ما تضاف اليه ، فتعرب **مبتدأ** فى مثل : ((**أَيُّ اقوال هذه المرأة العربية أثار اعجابك ؟**)) ، وتعرب **مفعولا فيه** في مثل : ((**أَيَّ وقت تسهر من ليلها ؟**)) ، وتعرب **مفعولا مطلقا** فى مثل : ((**أَيَّ عَمَلٍ تعمل فى يومها ؟**)) .

القـــاعدة

- **أَسْمَاءُ الاِسْتِفْهَامِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ مَا عَدَا ((أَيّ)) فَإِنَّهَا مُعْرَبَةٌ .**
- **إِذَا وَلِيَ ((مَنْ)) أَوْ ((مَا)) اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لاَزِمٌ ، أَوْ مُتَعَدٍّ اسْتَوْفَى مَفْعُولَهُ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا مُبْتَدَأً .**

  وَإِذَا وَلِيَهُمَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَسْتَوْفِ مَفْعُولَهُ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَفْعُولاً بِهِ مُقَدَّمًا .

  وَإِنْ وَلِيَهُمَا فِعْلٌ نَاقِصٌ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا خَبَرًا لَـهُ .
- **أَسْمَاءُ الاِسْتِفْهَامِ الَّتِي يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الزَّمَانِ أَوِ المَكَانِ : ((مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، أَنَّى)) تَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ أَوِ المَكَانِيَّةِ .**
- **إِذَا وَلِيَ ((كَيْفَ)) اسْمٌ كَانَتْ خَبَرًا مُقَدَّمًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَلِيَهَا فِعْلٌ نَاقِصٌ ، فَإِنْ وَلِيَهَا فِعْلٌ تَامٌّ كَانَتْ حَالاً .**
- **يُعْرَبُ اسْمُ الاِسْتِفْهَامِ ((أَيّ)) بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ .**

تدريب نموذجي

ـ عين أسماء الاستفهام وأعربها فيما يلي :

((فَتْحُ خَيْبَر))

قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَوْمَ خيبر : **((لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرايَةَ غدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ))** فَبَاتَ الناسُ لَيْلَتَهُمْ يتساءلون : **أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ؟** . فلما أصبح الناس غَدَوْا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كُلُّهُمْ يرجو أن يعطاها . فقال : **((أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أبي طالب ؟))** فقيل : **هو يا رسول الله يشتكي عينيه**(1) ، قال : **((فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ))** . فَأُتِيَ بِهِ . فدعا له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فبرئ(2) حتى كأنْ لم يكن به وَجَعٌ . فأعطاه الراية وقال له : **((انْفُذْ(3) عَلَى رِسْلِكَ(4) حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ لِلْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ ، فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ(5)))** .

الاجابة

صيغة الاستفهام	اسم الاستفهام	اعرابه
أيهم يعطاها ؟	اي	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخبره جملة « يعطاها » .
أين علي بن ابي طالب ؟	أين	فى محل نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدم شبه جملة ؛ وعلى مبتدأ مؤخر

(1) لمرض فى عينيه .

(2) فشفي .

(3) سر فى طريقك .

(4) أي فى تأن وتمهل .

(5) أحب أنواع الابل عند العرب .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

((الهجـرة الى الحبشـــة))

ـــ عن عبـــد الله بن مسعود قال :

((بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ، وكنا نحواً من ثمانين رجلا ، فيهم جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش عمرو بن العاص ، وعمـــارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم قالا له : **ان نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا** ، قال : **فأين هم ؟** قالوا : **هم في أرضك فابعث اليهم** ، فقال جعفر بن ابي طالب : **أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه** ، فسلم ولم يسجد ، فقالوا له : **ما لك لا تسجد للملك ؟** قال : **انا لا نسجد الا للهِ عزّ وجل** ، قال : **وما ذلك ؟** قال : **ان الله عز وجل بعث الينا رسولَه صلى الله عليه وسلم ، وأمَرَنا ألاّ نسجد لأحدٍ إلاّ للهِ عــز وجل ، وأمرَنا بالصلاةِ والزكاةِ** ، قال عمرو بن العاص : **فانهم يخالفونك في عيسى بنِ مريم !** قال : **ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه ؟** قالوا : **نقول كما قال الله عَز وجل : هو كلمة الله وروحه ألقاها الى العذراء البتول** (1) **التي لم يمسَّها بشر** ، قال : **فرفع عودا من الأرض** ، ثم قال : **يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، فوالله ما يزيدون على الذي يقول فيه مَا يَسْوَى هَذَا ، مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله ، فانه الذي نجد في الانجيل ، وانه الرسول الذي بشر به عيسىابن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من المُلك لآتين حتى أكون أنا أحمل نعليه واوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فرُدّت اليهم))** .

[رواهابن حنبل والطبراني]

---

(1) البتول التي امتنعت عن الزواج وانقطعت لعبادة الله عز وجل .

المنـاقشــة :

1 ـ وازن بين ما فعــله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المتحدث بلسـان المسلمين المهاجرين الى الحبشة، وما فعله مبعوثا المشركين الى النجاشي.

2 ـ ماذا قال النجاشي في حــق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ؟

3 ـ استخرج أسمــاء الاستفهام من النص وبين معنى كل منها وأعربه .

التمرين الثــاني :

ـــ اعــرب اسم الاستفهــام فيما يلي :

« رجال صنعهم القرآن »

روى البخاري أن معاذ بن جبل قال لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما :

ياعبد الله ، **كيف تقرأ القرآن** ؟ قال : **أتفوقه** (1) ، قال : **وكيف تقرأ أنت يا معــاذ** ؟ قال : **أنام أول الليلَ فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي ، فأحتسبُ**(2) **نومتي كما أحتسب قومتي** .

التمرين الثــالث :

ـــ اعــرب ما تحتــه خــط :

قال الشيخ الصديق سعدي في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم :

كيف السبيلِ الى اتخــاذك عيــدا   يومَ النبي ؟ وقد غدوت شهيــدا
يا مولــدا شهــد الأنــامُ بأنــه   خــير الموالد رحمــةً وسعــودا

(1) الازم قــراءته حيــنا بعد حــين .
(2) ادخــر الثــواب عنــد الله .

أســـلوبُ الشَّـــرْطِ

29

أدواتُ الشرطِ الجازِمة وإعرابُها وأحوالُ الفصلِ معها

النص :

« المكتبة »

« طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلم . هكذا يفرض الاسلامُ على أبنائه أن ينهلُوا من ينابيعِ العلمِ ، ويتذوقوا ثِمارَ المعرفةِ ليكونوا قادةً وسادةً ، فمن يطلبْ العلمَ يكنْ فى جهاد وعبادة ، وما يبذلْه من جهد فى هذا السبيل ينلْ به رضا الله وثوابَه . وفى المدرسة يعرف التلميذُ كيف يقرأ ويتعلم ، وعليه بعد ذلك أن يُقبِلَ على القراءة والاطلاع فى شغف ونهم ، والمكتبةُ خير مكان يحقق للتلميذ هذه الرغبة ، وينمي فيه هذه الملكة ، فمتى تزر المكتبة الوطنية تقض وقتا سعيدا فى مكان هادئ جميل ، مصاحبا أعلام المفكرين ، وثمار قرائح العلماء والمخترعين ، وأينما تسِرْ فى أرجائها تجدْ مجموعاتٍ كثيرةً من الكتب فى مختلف العلوم والفنون ، وأيان تُقبِلْ على اختيار ما تقرأ تجدْ من يرشدُك الى ما تحب قراءَتَه ، ويناسب ثقافَتَك ، فان طلبتَ ما تريد ألفيتَ من يسارعُ الى احضاره .

وَأَيَّ قراءةٍ مفيدةٍ تقرأْها تجنِ ثمارَها فى حياتك علما وفكرا وثقافة ، وكيفما تقرأْ قراءةً متأنية رشيدة يكنْ تكوينُك الثقافيُ سديدا ، فان تُثابِرْ على القراءة تألفْها ، واذ ما تألف القراءةَ تكثرْ معلوماتُك ، ويخصبْ تفكيرُك » .

الأسئلة :

— ما ثمرة القراءة ؟ وما المكان الذي ينمي هذه الملكة ؟

الايضـــــاح :

عرفت الأدواتِ التي تجزم فعلا واحدا ، وهذا الدرس يقدم اليك الأدواتِ التي تجزمُ فِعلين ، فاذا تأملتَ العبـاراتِ التالية التي وردت فى النـص :

(أ)

1 ـ ان تثـابرْ على القـراءة تألفْهـا .

2 ـ اذ ما تألَفْ القراءةَ تكثرْ معـلوماتُك .

(ب)

1 ـ من يطلب العـلم يكنْ فى جهـاد وعبـادة .

2 ـ ما يبـذلْه من جهد فى هذا السبيل ينـلْ به رضا الله وثوابَه .

3 ـ متى تزرْ المكتـبةَ تقـضِ وقتا سعـيدا .

4 ـ أيان تُقبـلْ على اختيـار ما تقـرأُ تجدْ من يرشدُك .

5 ـ أينما تَسِرْ فى ارجائها تجدْ مجموعاتٍ كثـيرةً من الـكتب .

6 ـ كيفما تقـرأْ قـراءةً متأنية رشـيدة يكنْ تكـوينُك الثقـافي سديدا .

7 ـ أيَّ قـراءةٍ مفيـدة تقـرأْها تجنِ ثمارَها .

1) فستجد فى العبارة الأولى اداة الشرط « **ان** » قد جزمت فعلين : الأول « **تثابرْ** » ، والثاني « **تألفْ** » . وقد ربطت هذه الأداة بين جملتين اولاهما « **تثابر على القراءة** » شرط فى حصول الثانية « **تألفها** » فاذا سمع الانسان الجملة الأولى فانه ينتظر الجواب وكأنه يقول : « ماذا تكون النتيجة اذا ثابر الانسان على القـراءة ؟ » فتأتي الجمـلة الثانية لتقدمَ له الجوابَ ، وتبين الجزاءَ الذي يترتب على الجمـلة الأولى ، ولهـذا تسمى الجمـلةُ الأولى « **جمـلةَ الشرط** » ويسمى فعلها « **فعل الشرط** » والثانية « **جواب الشرط** » ويسمى فعلُها « **جـوابَ الشرط** » .

وأداة الشرط « **ان** » حـرف ، ومثلها « **اذما** » فى المثـال الثـاني .

2) لاحظ امثــلة المجموعة **(ب)** تجد أداة الشرط الجازمة فى كل منها **اسما** يربط بين جملتين ، **اولاهما** شرط فى حصول الثانية . ففي المثال الاول اداة الشرط ((**مَنْ**)) اسمٌ شرطٍ جازمٍ يدل على العاقل . ولا يخفى عليك أن هــذا الاســمَ فى محــل رفع مبــتدأ حيــث ولــيه فعلٌ متعــدٍّ قــد استوفى مفعولَه ، وكــذلك اذا وليه فعلٌ لازمٌ . وفى المثــال الثــاني اداة الشرط ((**مَا**)) اسم شرط جازم يدل على غير العاقل ، وواضح ان هذا الاسمَ فى محل رفع مبتدأ ايضا ، واذا قلت لزميلك ((**ما تفعلْ يحاسِبْكَ اللهُ عليه**)) وجدتِ اسم الشرط ((**ما**)) قد جاء بعده فعلٌ متعدٍّ ((**تفعل**)) لم يستوفِ مفعولَه ، فأين مفعولُه ؟:انه ((**ما**)) ولذا فهي فى محل نصب مفعول به ، وتقول ((**مهما تخفِ من عمــل يعلمْهُ اللهُ**)) فتجد ان اسم الشرط ((**مهما**)) فى محل رفع مبتدأ ، لان فعل الشرط متعدٍ قد استوفى مفعوله ، وخبر المبتدأ فى الأمثــلة السابقة هو جمــلة جواب الشرط ، ومن هذا تعلم أن أسماء الشرط ((**من ، ما ، مهما**)) تكون فى محل رفع مبتدأ الا اذا كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ، ولم يستوفِ مفعولَه فحينئذ يعرب اسمُ الشرط ((**مفعولا به**)) . وفى المثال الثالث اسم الشرط الجازم ((**متى**)) . وفى الرابع ((**أيان**)) يدلان على الزمان ولذا فهما فى محل نصب على الظرفية الزمانية . وفى المثال الخامس ((**أينما**)) وهو اسم شرط جازم يدل على المكان ، ومثــله ((**أنَىَّ**)) فى قولك ((**أنى تسقطِ الامطارُ تنبتِ الأرضُ الزرعَ**)) و ((**حيثما**)) فى قولك ((**حيثما تحترمْ حقوقَ الناس تنلْ تقديرَهم**)) فهذه الأسماء الثلاثة أسماء شرط جازمة تدل على المكان ، ولهذا فهي فى محل نصب على الظرفية المكانية .

وفى المثال السادس ، اسم الشرط الجازم ((**كيفما**)) يدل على الحال فهو فى محل نصب على الحال لأن فعل الشرط تام ، اما اذا كان فعل الشرط ناقصا مثل : ((**كيفما يكن اقبالك على القراءة تكن ثقافتك**)) فان اسم الشرط ((**كيفما**)) يكون فى محل نصب لانه خبر الفعل الناقص .

وفى المثال السابع اسم الشرط ((**أي**)) وهو بمعنى المصدر الذي اضيف اليه لأن ((**أي**)) تكون بمعنى ما تضاف اليه فتصلح لجميع المعاني السابقة ، وتعرب فى هذا المثال مفعولا مطلقا لفعل الشرط الذي بعدها ، وقد ظهرت علامة الاعراب وهي الفتحة على اسم الشرط ((**أي**)) لأنه معرب ، اما بقية اســمــاء الشرط **فمبنــية** .

3) ولعلك قد لاحظت ان كلا من فعل الشرط والجواب فى الأمثلة السابقة مضارع مجزوم ، وقد يكونان ماضيين كما جاء فى هذه العبارة التي وردت فى النص ((**ان طلبت ما تريد ألفيت من يسارع الى احضاره**)) ، وقد يكون فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجواب مضارعا ، مثل قوله تعالى : **((مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا))** .

القـــاعدة

- **أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الجَازِمَةُ هِيَ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ : تُسَمَّى الأُولَى ((جُمْلَةَ الشَّرْطِ)) ، وَالثانيةُ ((جَوَابَهُ وَجَزَاءَهُ)) ، وتَجْزِمُ فِعْلَي الشرطِ والجـواب .**
- **أَدَوَاتُ الشرطِ الجازمةُ هي : ((إِنْ)) و ((إِذْمَا)) وَهُمَا حَـرْفَانِ يُفِيـدَانِ رَبْطَ الجَوَابِ بالشرطِ .**

أما بَقِيَّـةُ الأدوات ((فأسمـاء)) وهي :

((مَنْ)) لِلْعَـاقِلِ ، و ((مَا)) ، و ((مَهْمَا)) لِغَيْرِ العَاقِلِ ، وَتَكُونُ هَذِهِ الأسمـاءُ الثلاثةُ فِي مَحَلِّ رفع مبـتدأ إنْ كان فعلُ الشرطِ لازما أو متعـدِّيًا قد استوفى مفعـوله . وتكـون مفعـولا بـه ان كان فعلُ الشرطِ متعـديا واقعاً على معناها ولم يستوفِ مفعوله .

و ((مَتَى)) ، و ((أَيَّانَ)) للزمان ، و ((أَيْنَ)) ، و ((أَنَّى)) ، و ((حَيْثُمَا)) للمكان ، وهذه الأسماء تكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

و ((كَيْفَمَا)) للحال وتكون فى محلّ نصبٍ على الحالِ ان كانَ فِعْلُ الشرطِ تامًّا، وخبرًا للفعل الناقصِ اذا وليتها ((كان)) أو إِحْدَى أخـواتها .

و ((أَيّ)) وتكون بِمَعْنَى مَا تُضَافُ إليه ، وتَنْفَرِدُ بِكَوْنِهَا مُعْرَبَةً وَتَصْلُحُ لجميعِ الأحوالِ السابقةِ .

- **فِعْلَا الشرطِ والجوابِ يَكُونَانِ مُضَارِعَيْنِ أَوْ مَاضِيَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ .**

تـــدريب نمـــوذجى

ـــ بين ادوات الشرط الجازمة ونوعها وعين الشرط والجواب ، ثم أعــرب اسمــاء الشرط فيما يلي :

1 ـــ قال الله تعالى : « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ » . [سورة البقرة : 284]

2 ـــ وقال عز وجل : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » . [سورة الطلاق : 2 ، 3]

3 ـــ وقال تعالى : « وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ » . [سورة البقــرة]

4 ـــ ما تُنْفِقْ فى سبــيلِ اللهِ يُضَاعِفِ الله لك ثَوَابَهُ .

5 ـــ متى تسمع أذان الصــلاة يجب أن تُلَبِّيَ النِــدَاءَ .

6 ـــ أيان تهمــلِ القراءة المتجددة تَعِشْ فى عصرك غريبَ العقــل .

7 ـــ أَيَّ كتاب مفيــد تقرأ تتذوق ثمــار المعــرفة .

الاجابة

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
1. إِنْ	حرف	تبدوا ما فى أنفسكم .. وفعل الشرط « تبدوا » مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .	« يحاسبكم به الله » وفعل الجواب : يحاسب مضارع مجزوم بالسكون .	
2. من	اسم يدل على العاقل	« يتق الله » وفعل الشرط « يتق » مضارع مجزوم بحذف حرف العلة .	« يجعل له مخرجا » وفعل الجواب : يجعل ، مضارع مجزوم بالسكون .	مبتدأ ، وجملة جواب الشرط خبر .
3. أينما	اسم يدل على المكان	« تولوا » مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .	« فثم وجه الله » .	فى محل نصب على الظرفية المكانية .

أداة الشرط الجازمة	نوعها	الشرط	الجواب	اعراب اسم الشرط
4. ما	اسم يدل على غير العاقل	«تنفقْ فى سبيل الله» وفعل الشرط « تنفق » مضارع مجزوم بالسكون .	« يضاعِف الله لك ثوابه » وفعل الجواب : يضاعف ، مضارع مجزوم بالسكون .	فى محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط
5. متى	اسم يدل على الزمان	«تسمعْ أذان الصلاة» وفعل الشرط « تسمع » مضارع مجزوم بالسكون .	« يجب أن تلبي النداء » وفعل الجواب « يجب » مضارع مجزوم بالسكون	فى محل نصب على الظرفية الزمانية .
6. أيان	اسم يدل على الزمان	« تهملِ القراءة المتجددة » وفعل الشرط « تهمل » مضارع مجزوم بالسكون .	« تعش فى عصرك غريب العقل » ، وفعل الجواب : تعش ، مضارع مجزوم بالسكون .	فى محل نصب على الظرفية الزمانية .
7. أي	اسم يدل هنا على غير العاقل لأنها تكون بمعنى ما تضاف اليه .	كتاب مفيد « تقرأ » مضارع مجزوم بالسكون .	« تتذوق ثمار المعرفة » ، وفعل الجواب : تتذوق ، مضارع مجزوم بالسكون .	مفعول به مقدم لفعل الشرط : تقرأ ، منصوب بالفتحة الظاهرة لأن «أي» معربة

تمـــارين

التمــرين الأول :

ـــ املأ المكان الخالي بأداة شرط مناســبة مبيــنا معنــاها :

1 ـــ .... يظهر ضوء الفجر يرتفع صوت المؤذن داعيا الى الصلاة .

2 ـــ .... تدرك الصــلاة فأدها .

3 ـــ .... تكن صلتك بالله تشعــر بحــلاوة الايمان فى الصــلاة .

4 ـــ .... تقــرأ من قــرآن فى صــلاة الفجر تشهــده الملائكة .

5 ـــ .... يسجــد لله فلن يذل اسواه .

6 ـــ .... تقم للصــلاة فاتجه شطــر الــكعبة .

7 ـــ .... صلاة تخشع لله فيها ، توجه أعمالك نحو الخير والرشاد .

8 ـــ .... تفرغ من صلاتك تعد الى عملك نشيط الجسم نقي النفس

9 ـــ .... تحافظ على الصلاة تتعلم قيمة الوقت فى الحيــاة .

التمرين الثــاني :

ـــ استخدم اســلوب الشرط فى التعبــير عن المعــاني التاليــة :

1 ـــ تطبيق تعاليم القرآن يجعل المسلمين يستردون مكانتهم فى الحيــاة .

2 ـــ نجاح التعريب حين يحرص كل مواطن على تعلم لغتــه القوميــة .

3 ــ قــوة الأمة باتحاد أبنائها .

4 ــ تقــدم الصناعة يســير بالأمة قُدُماً نحو المجــد .

5 ــ اخلاص كل مواطن فى عمــله يحقق للأمة أهــدافها .

التمرين الثــالث :

(أ) استعمل ((**كيفما**)) فى جملتين من انشائك بحيث تكون فى الأولى حالا ، وفى الثانية خــبرا لفعل ناقص .

(ب) استعمل ((**مــا**)) فى جملتــين من انشــائك بحيث تكون فى الأولى مبتدأ ، وفى الثانية مفعولا به .

(ﺣ) استعمل ((**أي**)) فى جمــلة من انشــائك .

التمرين الرابــع :

ــ اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط فيهما :

ومن يجعلِ المعروفَ فى غيرِ أهله يكن حمدُه ذماً عليــه وينــدمِ

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ وان خالها تخفى على الناس تُعلمِ

[زهــير بن أبي سلمى]

30 ادوات الشرط غيرُ الجازمة

النـــص :

« لو كنــا نقــرأ »

«إِنَّ مِنْ وَظائِفِ المدرسة أن تُعَوِّدَكَ القراءةَ ، وتُعلِّمكَ كيفَ تقرأُ . وإن مِنْ وَظائِفِكَ أَنْ تقرأَ ، وأن تَعْرِفَ مَاذَا تَقْرَأُ ، فاذا لم تفعل هي فقد قَصَّرتْ عن رسالة ، وان لم تفعل أنت فقد فَرَّطْتَ فى واجب .

ليت الذين يطلبون من الأدباء أن يُنْتِجُوا ويُجِيدُوا الإنتاجَ ، يطلبون من القُرَّاءِ أن يقرأوا ويحسنوا القراءة ؛ فلو كنا نقرأ لخلقنا الـكتاب والـكتاب ، ولو كنا نقرأ لأَخْصَبْنَا حُقُولَ المعرفة فَازْدَهَرَتْ فى كل مكان ، وَأَثْمَرَتْ فى كل نفسٍ» .

[احمد حسن الزيات]

المنـــاقشــة :

— ما اثر القــراءة فى حيــاة الفــرد والمجتمع ؟

الايضــــاح :

عرفت فى الدرس السابق معنى **الشرط وأدواته الجازمة** ، واذا تأملت الأمثلة التي تحتها خط فى النص وجدتها جُمَلاً شرطية ، فحين تقرأ : « **اذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة** » تجد الجملة الأولى « لم تفعل هي » شرطا

في حصول الثانية **« فقد قصرت عن رسالة »** واداة الشرط **« اذا »** هي التي ربطت بينهما وهي **ظرف للزمان المستقبل** . وكذلك **« لو كنا نقرأ لخلقنا الكاتب والكتاب »** فأداة الشرط **« لو »** هي التي رتبطت بين جملة الشرط **« كنا نقرأ »** ، وجملة الجواب **« لخلقنا الكاتب »** وقد افادت امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، ولعلك قد لاحظت اقتران جوابها **باللام** ، لأنه اذا كان جواب **« لو »** فعلا ماضيا مثبتا فالأكثرُ اقترانَهُ باللام ، فان كان الجواب فعلا ماضيا منفيا بـ **« ما »** فالأكثر تجردُه من اللام مثل : **« لو أقبل الانسان على القراءة ما ضاع وقتُه هباء »** ، أما اذا كان الجواب فعلا مضارعا منفيا بلم فيجب أن يتجرد من اللام مثل : **« لو أجاد الانسان اختيار ما يقرأ لم تجد الأفكار الضارة سبيلا الى نفسه »** . وتلاحظ ان اداتي الشرط **« اذا ، لو »** غير جازمتين ، وكذلك الأدوات التالية :

لولا : مثل «لولا القراءة ما نمت ثقافة الانسان » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط **« لولا »** قد افادت امتناع حصول الجواب « عدم نمو ثقافة الانسان » لوجود الشرط **« وجود القراءة »** .

لوما : مثل « لوما ازدهار الثقافة لظل الانسان متخلفا » ، ومعناها هو معنى **« لولا »** .

كلما : مثل « كلما احسنت القراءة ازددت ثقافة » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت أن أداة الشرط **« كلما »** ظرف يفيد التكرار .

أما : مثل « القراءة مفيدة أما اجادتها فتُخصِبُ العقول بالمعرفة » ، وبتأمل معنى الجملة تجد أن اداة الشرط **« أما »** حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها **« مهما يك من شيء »** وتلاحظ اقتران جوابها **بالفاء** ، وهذا واجب .

وقد لاحظت أن أدوات الشرط هذه **لا تجزم** ، ولذا تسمى **« أدوات شرط غير جازمة »** .

القـــاعدة

من أدواتِ الشرط غـيرِ الجازمة :

- **لَوْ : وهي حرفُ شرطٍ يفيدُ امتناعَ الجوابِ لامتناعِ الشرطِ .**
- **لَوْلاَ ، لَوْمَا : ويُفيدَان امتنــاعَ الجوابِ لوجـودِ الشرطِ .**
- **كُلَّمَـا : وهي ظرفٌ للمــاضي يفيـدُ التَّكــرارَ .**
- **إِذَا : وهي ظـرفٌ للزمــان المستقبَـلِ .**
- **أمــا : وهي حــرفُ تفصيلٍ يقومُ مَقَـامَ أداةِ الشرطِ وفعـلِه ، ويجبُ أَنْ يقـترِنَ جوابُها بالفَـاء .**

تــدريب نمــوذجى

ـــ أعــرب ما يأتي :

« لولا القــرآنُ الـكريمُ ما عرَف الانسانُ طريقَ الرَّشادِ » .

لــولا : حرفُ شرط غيرُ جازمٍ ، يفيد امتناعَ حصولِ الجوابِ لوجـودِ الشرطِ .

القرآن : مبتــدأ مرفوع بالضمة الظــاهرة .

الـكريم : نعت للقرآن مرفوع بالضمة الظاهرة ، وخبر المبتدأ « القرآن » محذوف وجوبا ، والتقدير « لولا القرآن موجود » ، والمبتدأُ والخبرُ المحذوف وجوبا هُمَا جمـلةُ الشرطِ .

ما عرف : « ما » نافية ، « عرف » فعل ماض .

الانسانُ : فاعل مرفوع .

طــريقَ : مفعول به منصوب ، وهو مضــاف .

الرشادِ : مضــاف اليه مجرور .

والجمـلة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط والكثير تجرده من اللام لأن فعــله ماض منفي بما ، كما عرفت فى ايضاح جواب **« لو »** ، ومثــله فى ذلك جواب **« لولا ، لوما »** .

تمـــــارين

التمـرين الأول :

ـــ بين أدوات الشرط غير الجازمة ، وعين جملة الشرط وجملة الجواب فيمـا يأتي :

قـال الله تعـالى :

1 ــ « وَلَوْلاَ فَضْـلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُـهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا » .

[سورة النور]

2 ــ « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّـرُهُ لِلْيُسْرَى .
وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى » .

[سورة الليـل]

3 ــ « وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، أَوْ رُدُّوهَا ، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا » .

[سورة النسـاء]

4 ــ « كُلَّمَـا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَـرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ » .

[سورة المـائدة]

5 ــ « وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِـدَةً » .

[سورة النسـاء]

التمرين الثـاني :

ـــ بين ادوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يأتي : .

هيهاتِ توجدُ في الحياةِ سعادةٌ   الا اذا جادت بهـا كفـاكِ
تتهللين اذا ابتسمت وان بكت   عيناي فجّرتِ الأسى عيـناكِ
مهما غنمتُ من الحياة فلن أرى   شيئا يضارع في الوجود رضاك
فتقبلي حب القـلوب هدية   فلطـالمـا أهـديتها نعمـاك
أنت الحيـاةُ جمالها وبهاؤها   لولاك لم ننعم بهـا لـولاك

[للشاعر : علي الجمبلاطي] في فضل الأم

التمرين الثـالث :

ـــ أكمل الجمـل الآتية بجواب شرط منـاسب :

1 ـــ لـولا المطـر ....

2 ـــ كلما تقـدمت الصنـاعة ....

3 ـــ لو أدى كل انسان واجبه ....

4 ـــ اذا رأيت محتـاجا ....

5 ـــ لوما جهـد العـاملين ....

6 ـــ الزرع ناضر أما الأشجار ....

7 ـــ اذا جاء الربيـع ....

اسلوبُ النِّداءِ

31

أدَوَاتُه ـ أقسامُه ـ اعرابُه

النــــــص :

« تَحِيَّــةُ الطُــلاَّبِ »

يا معشرَ الطــلاَّبِ هــذا عهدُكُم　　　فاسعَوْا لكَسبِ المجد سعيَ عِظَامِ
أنتم رجــاءُ الشَّعبِ أنتم ذُخْـرُهُ　　　وَحيــاهُ في مستقبــل الأيــام
فتدارسوا القرآن فهو هدىً لكم　　　وشــفاء أنفســكم من الأسقــام

[محمد العيد آل خليفة]

المنــــاقشــــة :

1 ــ لمــاذا تتعـلق آمالُ الأمــة بشبابها ؟

2 ــ من الذين وجه الشــاعر اليهم هذا الحديث ؟
وما العبــارةُ التي افادته ذلك ؟

الايضــــــاح :

أ ــ حينما أراد الشاعر أن ينــبه الطلاب الى ما يدعوهم اليه من أسباب المجد ، وجه اليهم هذه العبارة « **يا معشر الطلاب** » التي نجد في أولها « **يا** » وتسمى « **أداة النــداء** » وبعدها من وجه اليهم هذا النداء وهم « **معشر الطلاب** » ، فأسلوب **النداء** يتكون من حرف النداء ، **والمنادى** الذي يذكر بعده ، وحرف النداء « **يا** » هو الكثير في الاستعمال ، وفي اللغة العربية حروفُ نداءٍ اخرَى : « **أيَا ، هَيَا ، أيْ ، آ** » وتستعمل للبعيد ، فان كان المنــادى

قريبا فاننا نستعمل **الهمزة** مثل : ((**أطلابَ الجزائرِ تنافسوا فى اجادةِ اللغــة العربية فهي عمادُ شخصيتِكم**)) . وقد يحذف حرف النداء مثل : ((**محمدُ أسهِم فى بناء وطنِك بالجِد فى دراستك**)) .

ب ـ ولـكي تعرفَ **اقســامَ المنـادى واعرابَه** تأمل الأمثـلةَ التالية :

1 ـ أيَا طَالبَ العـلمِ اجتهـدْ فى دراستك .

2 ـ هَيَـا مُوديًا واجبَه لقـد اسهمتَ فى بناء وطنِـك .

3 ـ أيْ طالبًا استثمِره وقتَـك فى الدراسة .

4 ـ امحمدُ ارفعْ صرحَ وطنِك بالعلم والخلق الـكريم .

5 ـ ياطلابُ أنتم عماد المستقبل فانْهَلُوا من ينابيع العلمِ ليزدهرَ مستقبلُ امتِكم .

6 ـ ايهـا الطـلابُ الجـزائريون ـ ايتهـا الطـالبـات الجـزائريات : ان اللغةَ العربيةَ يجب أن تستردَّ بكم مكانَتَها فى الوطن الجزائري ، فتصبحَ لغةَ العـلمِ فى المدرسة ، ولغــةَ التخاطب فى المجتمع .

فالمنــادى فى المثــال الأول ((**مضاف**)) الى ما بعده ، وفى المثــال الثاني يحتاج الى ما بعده لكي يتم معناه ، ولذا يسمى ((**شبيها بالمضاف**)) ، وتلاحظ فى المثال الثالث أن النداء غيرُ موجهٍ لطالب معين ، وانما هو موجه لكل طالب ، ولذا يسمى ((**نكرة غير مقصودة**)) وقد لاحظت ان المنادى جاء منصوبا فى هذه الأمثــلة الثلاثة .

اما المنادى فى المثال الرابع ، فهو ((**عــلم**)) مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف . وفى المثال الخامس قصد طلاب معينون ، ولذا يسمى ((**نكــرة مقصودة**)) .

وتلاحظ ان المنادى فى هذين المثالين **مبني على الضم** ، لأن **المنادى** اذا كان **علما** أو **نكرة مقصودة** بني على **ما يرفع به قبل النداء** ، فيبنى على **الألف** اذا كان **مثنى** ، كأن توجه النداء الى زميليك فتقول : ((**يا طالبان استنقيما فى حياتِكُما**)) ، ومثل : ((**يا محمدان ذاكرا دروسَكما**)) ، ويبنى على **الواو** اذا كان **جمعَ مذكر سالما** ، كأن تقول لزملائك المجتهدين : ((**يامجتهدون لقد أديتم واجبَكم تجاه وطنكم**)) ، ومثل : ((**يا محمدون اقرأوا القرآن فهو نور وبرهان**)) .

حـ ـ اقرا المثال السادس تجدِ **الاسمَ** الذي اريد توجيهُ **النداء** اليه فيه ((**ألـ**)) وهو **الطلاب** فى العبارة الأولى ، **والطالبات** فى العبارة الثانية ، فلا يجوز أن ندخل عليه حرفا من **حروف النداء السابقة**(١) ، ولذا فقد اتينا قبله بكلمة ((**أيها**)) للمذكر ، و ((**أيتها**)) للمؤنث ، وقد نأتي قبله **باسم الاشارة** مثل : ((**يا هؤلاء الطلاب أنتم عماد التعريب فانهضوا برسالتكم**)) .

القاعدة

- **أسلوبُ النداءِ يتكونُ من أداةِ النداءِ ، والمنادَى الذي يُذكَر بعدها طلبا لإقبال مدلُولِه .**
- **أدواتُ النداءِ هي :((يا ، أيا ، هيا ، آ)) للبعيدِ ، والهمزةُ للقريب .**
- **يُتَوَصَّلُ الى نداء ما فيه ((ألـ)) بأن نأتيَ قبلَه بكلمةِ ((أيها)) للمذكرِ ، و ((أيتُها)) للمؤنثِ ، وتلزمان لفظًا واحدًا مع المثنى والجمعِ ، أو باسمِ اشارةٍ يُطابق المنادَى فى النوعِ والعددِ .**
- **يُنصَبُ المنادى اذا جاء مُضافا أو شبيهاً بالمضافِ ، أو نكرةً غيرَ مقصودةٍ ، ويُبنى على ما كان يُرفَعُ به قبلَ النداءِ اذا كان نكرةً مقصودةً أو علما مفرَدا ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .**

(1) الا مع لفظ الجلالة مثل : « يا الله » .

تــدريب نمــوذجى

ـــ اعــرب ما يأتي :

« يَا أَيُّهَـا الْمُـدَّثِرُ . قُـمْ فَأَنْـذِرْ »

يا : حــرف نــداء .

أي : منادى مفــرد مبني على الضم ، و « ها » زائدة .

المدثر : صفــة « لأي » ويجب رفعها لأنها المقصودة بالنــداء .

قــم : فعل أمر مبني على السكون وفاعــله ضمير مستتر تقديره « أنت » والخطاب « للرسول محمد صلى الله عليه وسلم » .

فانذر : « الفاء » حرف عطف ، « أنذر » فعل أمر والفاعل ضمــير مستتر تقــديره « أنت » .

تمــــــارين

التمــرين الأول :

ـــ عين نوع المنــادي وبين اعرابه أو بناء ه فيما يلي :

« 1 »

أنــتَ سرُّ الــوجــودِ يــا صبــــحُ فانشرْ نورَكَ المستفيضَ في الفلوات

كلُّ من في الوجــودِ يهــتزُّ شوقًا لمحيــاكَ يــا جمــالُ الحيــاة

[عبــد الــكريم العقون]

« 2 »

أشعبَ الجــزائر روحي الفــدا لمــا فيــك من عــزةٍ عربيــة

بنــيت على الــدين أركانهــا فكانت ســلاما على البشريــة

[الامــام ابن باديس]

« 3 »

اني أحبك يا محمدُ راضياً   أنت النبيُّ ولن تزالُ حميدا

[الصديق سعدي]

« 4 »

أممَ العروبةِ جاء يومُك فاعملي   والى مكانك فانهضي وتقدمي

لك في فم الأحداث دعوةُ صارخٍ   ينفي القرارَ عن الشعوب النوَّم

[أحمد محرم]

« 5 »

أيها الزائرون ساحةَ طهر   قدسيٍ وعزةٍ قعساء

شهداء التمدين في كل عصرٍ   سرجُ الأرضِ بل نجومُ السماءِ

[محمد العيد]

« 6 »

أأبناءَ المدارسِ ان نفسي   تؤمل فيكم الأمل الكبيرا

[معروف الرصافي]

« 7 »

يا عاذرا لامرئ قد هام فى الحضر   وعاذلا لمحب البدو والقفر

لا تذممنَّ بيوتا خفَّ محملُها   وتمدحنَّ بيوت الطين والحجر

[الامير عبد القادر]

« 8 »

صُعُداً نحو العلا والسؤدد   يا شباب اليوم أبطال الغد

[مفدي زكريا]

« 9 »

يا طالبا وصفها ان كُنتَ ذا نَصَفٍ   قل جنةٌ الخلد فيها المـالُ والولد

[ابو الحسن بن الفكون] فى وصف « بجاية »

« 10 »

يـا نـشءُ أنـت رجـاؤنـا   وبـك الصبـاحُ قـد اقـترب

خـذ للحيـاة سلاحهـا   وخـض الخطـوب ولا تهـب

[الامام ابن باديس]

« 11 »

يا حماةَ الـديار أقبـل عهـدي   رافعَ الهـام ثابتـا فى تحـدي

فارفعـوا رايتي بأيديـكم السمـر   وشـيدوا بين الكواكب مجدي

[محمد أبي القاسم خمار] من قصيدة « هتاف الجزائر »

التمرين الثـاني :

ــــ نادِ الأسماء التـالية مبيـنا اعـراب المنـادى او بناءه مع ذكر السبب :

« أبو بكر ، خالد ، عبد الله ، تلميذان ، مهمل ، ذو الخلق الكريم ، مؤدون واجبهم ، مقـتدون بالرسول صلى الله علـيه وسلم ، متواصـون بالحق والصـبر » .

التمرين الثـالث :

ــــ ضع منادى مناسبا فى الأماكن الخالية من الجمل الآتية واضبطه بالشكل :

1 ـ .... لا تُغضب ربك .

2 ـ .... استعن بالله ولا تعجز .

3 ـ .... تنافسوا في طلب المعـالي .

4 ـ .... اجتهـدا في دروسـكما .

5 ـ .... اعتصِمْنَ بدينِكُنَّ .

6 ـ .... قـل خـيرا أو اصمت .

7 ـ .... حافظـوا على الصـلاة .

التمرين الرابـع :

ـــ اجعل المنـادى فى الجمـل الآتية مثنى ثم جمعا :

1 ـ ياطـالبا أدِّ واجبـك .

2 ـ يا متقـنا عمـله لقد أرضيت ربك .

3 ـ يا مجتهـدُ ستـنال ثمـرة اجتهـادك .

التمرين الخامس :

ـــ اشرح الأبيـات التالية واعـرب ما تحته خط .

يا رسـولَ الله هـل يرضيك أَنَّا ... اخـوةٌ في الله للاسلام قمـنا ؟

ننفـضُ اليـومَ غبارَ النومِ عنـا ... لا نهـاب الموت ، لا بل تتمنى

أن يـرانا الله في سـاح الفـداء

محتويات الكتاب

رقم الدرس	الموضوع	الصفحة

« تابـع »

محتـويات الـكتاب

رقم الدرس	المـوضــــــــوع	الصفحة
	مبـاحث فى الفعـل	
19	البـناء فى الأفعـال	87
20	نصب الفعل المضارع بأن مضمرة	96
21	أسمـاء الأفعـال	101
22	افعـال المقـاربة ، والرجاء ، والشروع	105
	مبـاحث فى الجمـلة	
23	اخوات « كان » واحـوال خبرها	117
24	دخول « ظن » واخواتها على الجمـلة الاسمية	123
25	« لا » النـافية للجنـس	132
	أسـلوب الاستفهـام	
26	الاستفهـام بالحـرف	141
27	أسمـاء الاستفهـام	148
28	اعـراب اسمـاء الاستفهام	157
	أسـلوب الشرط	
29	ادوات الشرط الجازمة واعرابها واحوال الفعل معها . .	165
30	ادوات الشرط غير الجازمة	174
	أسـلوب النـداء	
31	النـداء : أدواته ـ اقسامه ـ اعـرابه	180

مصلحة الطباعة
للمعهد التربوي الوطني ـ الجزائر
1987 ـ 1988